

المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الاعلام



قسم: صحافة سمعية بصرية ورقمنة

واقع الصحافة الاستقصائية في القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة  
دراسة وصفية تحليلية لبرنامج "الشروق تحقق" لقناة الشروق الإخبارية  
في الفترة الممتدة من جانفي 2024 الى افريل 2024

مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في علوم الاعلام والاتصال

تخصص: سمعي بصري

تحت اشراف الأستاذ (ة):

كبور فاطمة

من اعداد الطالب (ة):

شنعة سعاد

لجنة المناقشة:

الرئيس: د/ كساسي مصطفى

المشرف: د/ كبور فاطمة

المناقش: أ/ رويبي ريمة

السنة الجامعية: 2023-2024



**Ecole Nationale Supérieure de journalisme et des  
Sciences de l'information**

**Département de :**

**Journalisme audiovisuel et numérique**

**La réalité du journalisme d'investigation dans les chaînes de télévision  
privées algériennes**

**Une étude descriptive et analytique du programme « Echourouk enquête »  
pour la chaîne d'information Echourouk News**

**Durant la période de janvier 2024 à avril 2024**

**Mémoire de Master en Sciences de l'information et de la communication**

**Spécialité : Audiovisuel**

**Réaliser par :**

**-CHANAA SOUAD**

**Sous la direction de :**

**KEBOUR FATIMA**

**Jury :**

***Président : KESSASI MUSTAPHA***

***Encadreur : KEBOUR FATIMA.***

***Membre : ROUIBI RYMA***

**Année universitaire : 2023-2024**

# شُكْرٌ وَعِرْفَانٌ

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود بها الى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين جهودا كبيرة في بناء جيل الغد، لتبعث الأمة من جديد، وقبل أن نمضي نتقدم بأسمى عبارات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة الى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة، الى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة، إلى جميع أساتذة جامعة تيبازة والمدرسة العليا للصحافة وعلوم الإعلام.

وأخص بالتقدير والشكر للأستاذة الموقرة **كبور فاطمة**، التي شجعتني في اختيار ودراسة هذا الموضوع، ومدت لي يد العون في إتمام الدراسة، كما لا يفوتني أن أشكر **عبد الهادي خربوش** و**نجيبة عيندار** و**مهدي مخلوفي** طاقم قسم التحقيق في قناة الشروق الإخبارية على المساعدة وتزويدي بالمعلومات اللازمة.

# إِهْدَاء

إلى والدي... أول أسباب نجاحي وأجمل نعم الله علي، شكرا

إلى نفسي... التي جاهدت وعملت بجد لتخرج هاته المذكرة بأفضل شكل

إلى ابنة خالتي بثينة... التي كانت لي خير سند وخير معين

## ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن واقع الصحافة الاستقصائية في القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة، ومدى التزام هذه القنوات لأسلوب الاستقصاء في معالجة القضايا، وتراعي الدراسة التحديات والصعوبات التي تواجه هذا النوع من الصحافة. وقد تم استخدام المنهج الوصفي، باعتباره الأنسب لهذه الدراسة الميدانية التي أجريت بقناة الشروق الإخبارية، واخترنا 10 أعداد من البرنامج الاستقصائي "الشروق تحقق" باستخدام العينة القصدية، كما اعتمدنا على أداة تحليل المضمون كأداة رئيسية لتحليل بيانات المادة الإعلامية، وقد خلصت دراستنا الى بعض النتائج المهمة وأبرزها:

✓ مجالات الاستقصاء في البرنامج تشمل مختلف مجالات الحياة سواء السياسية،

الاقتصادية، الاجتماعية، الصحية، الدينية... الخ

✓ يلتزم البرنامج التلفزيوني الاستقصائي الجزائري معايير صحافة الاستقصائية معترف

بها دوليا لكن ليس بشكل كامل.

✓ تواجه الصحافة الاستقصائية في الجزائر تحديات قانونية وسياسية تعيق نموها وتمنع

استحداثها كمجال متخصص ومستقل في القنوات الجزائرية الخاصة.

**الكلمات المفتاحية:** الصحافة الاستقصائية، القنوات التلفزيونية الخاصة، معايير الصحافة

الاستقصائية، التحديات.

## RESUME :

Cette étude visait à révéler la réalité du journalisme d'investigation dans les chaînes de télévision privées algériennes, et le degré d'engagement de ces chaînes dans la méthode d'investigation pour aborder les problèmes, et l'étude prend en compte les défis et les difficultés auxquels est confronté ce type de journalisme. L'approche descriptive a été utilisée, comme la plus appropriée pour cette étude de terrain menée à la chaîne d'information Al-Shorouk, et nous avons choisi 10 numéros de l'émission d'investigation « Al-Shorouk Verified » en utilisant l'échantillon intentionnel, et nous nous sommes également appuyés sur l'outil d'analyse de contenu comme outil principal pour analyser les données du matériel médiatique, et notre étude a conclu à quelques résultats importants, notamment :

- Les domaines d'enquête du programme comprennent divers domaines de la vie, qu'ils soient politiques, économiques, sociaux, sanitaires, religieux...etc.
- Le programme de télévision d'investigation algérien adhère aux normes de journalisme d'investigation internationalement reconnues mais pas pleinement reconnues.
- Le journalisme d'investigation en Algérie est confronté à des défis juridiques et politiques qui entravent sa croissance et empêchent son développement en tant que domaine spécialisé et indépendant dans les chaînes privées algériennes.

**Mots-clés :** journalisme d'investigation, chaînes de télévision privées, normes du journalisme d'investigation, défis

فهرس المحتويات:

الصفحة	قائمة المحتويات
	الشكر والعرفان
	الاهداء
	ملخص الدراسة
1	مقدمة
<b>الفصل الأول: الإطار المنهجي</b>	
6	1- تحديد الإشكالية
7	2- تساؤلات الدراسة
8	3- أهمية الدراسة
9	4- أسباب اختيار الموضوع
10	5- أهداف الدراسة
11	6 الدراسات السابقة
17	7 تحديد المفاهيم الأساسية نظريا واجرائيا
22	نظرية الدراسة
25	8 المنهجية المتبعة
26	أدوات جمع البيانات
32	مجتمع وعينة الدراسة
34	9 حدود الدراسة
<b>الإطار النظري</b>	
<b>الفصل الثاني: الصحافة الاستقصائية المفهوم والأبعاد</b>	
<b>المبحث الأول: ماهية الصحافة الاستقصائية ومميزاتها</b>	
38	1 مفهوم الصحافة الاستقصائية
41	2 نشأة الصحافة الاستقصائية
45	3 مميزاتها وفرقها عن الصحافة التقليدية

<b>المبحث الثاني: تقنيات العمل الاستقصائي وقواعده</b>	
51	1 خطوات العمل الاستقصائي وأدواته
62	2 متطلبات ومعايير العمل الاستقصائي
68	3 قواعد وأخلاقيات العمل الاستقصائي
<b>الفصل الثالث: النشاط السمعي البصري في الجزائر بين الواقع والتحديات القانونية</b>	
<b>المبحث الأول: الفضائيات الخاصة في الجزائر وتحدياتها</b>	
74	1 مفهوم القنوات الفضائية
76	2 أسباب ودوافع ظهورها في الجزائر
80	3 تحدياتها
<b>المبحث الثاني: قوانين تنظيم الاعلام والصحافة الاستقصائية في الجزائر</b>	
82	1 قوانين تحرير النشاط السمعي البصري في الجزائر
86	2 الإطار القانوني للصحافة الاستقصائية في الجزائر
<b>الإطار التطبيقي</b>	
<b>الفصل الرابع: الإطار التطبيقي للدراسة</b>	
<b>المبحث الأول: لمحة عامة عن القناة محل الدراسة</b>	
95	1 تعريف قناة الشروق العامة
97	2 بطاقة تقنية لقناة الشروق الإخبارية
<b>المبحث الثاني: لمحة عامة عن البرنامج محل الدراسة</b>	
98	1 بطاقة تقنية للبرنامج
101	2 نسب مشاهدات عينة الدراسة
<b>الفصل الخامس: التحليل الكمي والكيفي لبيانات برنامج "الشروق تحقق"</b>	
<b>المبحث الأول: تحليل فئات الشكل</b>	

103	1 التحليل الكمي لفئات الشكل
110	2 التحليل الكيفي لفئات المضمون
<b>المبحث الثاني: تحليل فئات المضمون</b>	
114	1 التحليل الكيفي لفئات الشكل
124	2 التحليل الكيفي لفئات المضمون
128	3 النتائج العامة للدراسة
131	4 النتائج على ضوء التساؤلات
133	الخاتمة
135	قائمة المصادر والمراجع
الملاحق	

قائمة الجداول:

رقم 01	يمثل بطاقة تقنية لبرنامج "الشروق تحقق"
رقم 02	يمثل نسب مشاهدات عينة الدراسة
رقم 03	يمثل عينة الدراسة
رقم 04	يمثل فئة المدة الزمنية لعينة الدراسة
رقم 05	يمثل فئة اللغة المستخدمة
رقم 06	يمثل فئة سمات اللغة العربية
رقم 07	يمثل فئة العنوان
رقم 08	يمثل فئة القالب الصحفي
رقم 09	يمثل فئة المؤثرات الصوتية
رقم 10	يمثل فئة المؤثرات البصرية
رقم 11	يمثل فئة مكان التصوير
رقم 12	يمثل فئة طبيعة المواضيع
رقم 13	يمثل فئة زمن المواضيع
رقم 14	يمثل فئة المتابعة والجدية
رقم 15	يمثل فئة مجال الاهتمام
رقم 16	يمثل فئة المجال الوطني
رقم 17	يمثل فئة الشخصيات الفاعلة
رقم 18	يمثل فئة أساليب التحقيق
رقم 19	يمثل فئة التصوير غير المباشر
رقم 20	يمثل فئة الأهداف
رقم 21	يمثل فئة مصادر المعلومات
رقم 22	يمثل فئة أنواع مصادر المعلومات
رقم 23	يمثل فئة الأسلوب الإقناع
رقم 24	يمثل فئة المعايير
رقم 25	يمثل فئة اتجاه المعالجة

قائمة الأشكال البيانية:

رقم 01	تمثل فئة اللغة المستخدمة
رقم 02	تمثل سمات اللغة العربية
رقم 03	تمثل فئة العنوان
رقم 04	تمثل فئة القالب الصحفي
رقم 05	تمثل فئة المؤثرات الصوتية
رقم 06	تمثل فئة طبيعة الموضوع
رقم 07	تمثل فئة زمن المواضيع
رقم 08	تمثل مجال الاهتمام
رقم 09	تمثل المجال الجغرافي الوطني
رقم 10	تمثل فئة الشخصيات الفاعلة
رقم 11	تمثل فئة أساليب التحقيق
رقم 12	تمثل فئة أسلوب التصوير غير المباشر
رقم 13	تمثل فئة الأهداف
رقم 14	تمثل فئة مصادر المعلومات
رقم 15	تمثل فئة أنواع المصادر
رقم 16	تمثل فئة أساليب الإقناع
رقم 17	تمثل فئة المعايير
رقم 18	تمثل فئة اتجاه المعالجة

قائمة الملحق:

المالحق رقم	محتوى الملحق
01	استمارة تحليل المحتوى
02	دليل المقابلة
03	صور من برنامج "الشروق تحقق"

تعتبر الصحافة من أقدم المهن في العالم، حيث تلعب دوراً أساسياً في تشكيل الرأي العام ونقل المعلومات والأحداث إلى الجمهور. وتعتبر العمود الفقري للدول الديمقراطية، نظراً للدور الأساسي الذي تلعبه في مراقبة السلطة وتوجيه الضوء على القضايا بمختلف جوانبها، سواء كانت سياسية أو اقتصادية والاجتماعية والبيئية... إلخ، وللقيام بوظائفها الإخبارية والتنموية والترفيهية والرصدية، اتبعت الصحافة عدة أنواع إعلامية وألوان معبرة، الصحافة التقليدية، والصحافة الرقمية، وما يعتبره البعض أعلاها وأصعبها: الصحافة الاستقصائية، أو ما يسمى بـصحافة العمق، حيث تعتمد على التحقيقات العميقة للكشف عن الفساد والانتهاكات والممارسات غير القانونية.

ويعتبر هذا الفن الصحفي من أهم الابتكارات في عالم الصحافة العربية. وعندما نعود إلى عمرها نجد أن عمرها أكثر من نصف قرن في دول العالم المتقدم. أما في العالم العربي، فبوادرها حديثة، إذ ظهرت بعد أن ظهر بوضوح الدور الأساسي الذي تلعبه الصحافة الاستقصائية والأعمال التي تقوم بها. مسؤولية كبرى فيما يتعلق بالاتجاهات الإصلاحية التي تشهدها المجتمعات بهدف التغيير والتحديث.

وبالنظر إلى الساحة الإعلامية في الجزائر، خاصة بعد انفتاح القطاع السمعي البصري، ومع زيادة عدد القنوات الفضائية، التي تسعى إلى تقديم محتوى متنوع ومبتكر، انتشر مصطلح الصحافة الاستقصائية على نطاق واسع وانتشر بشكل ملحوظ، وظهرت البرامج الاستقصائية

في الساحة الإعلامية. ويعود هذا الظهور المتأخر جزئياً إلى تحديات متعددة، بما في ذلك التدخلات السياسية وقوانين النشر الصارمة التي قيدت حرية التعبير، بالإضافة إلى قلة الموارد المالية والبشرية وغيرها من الظروف التي تعيق هذه المؤسسات عن عملها.

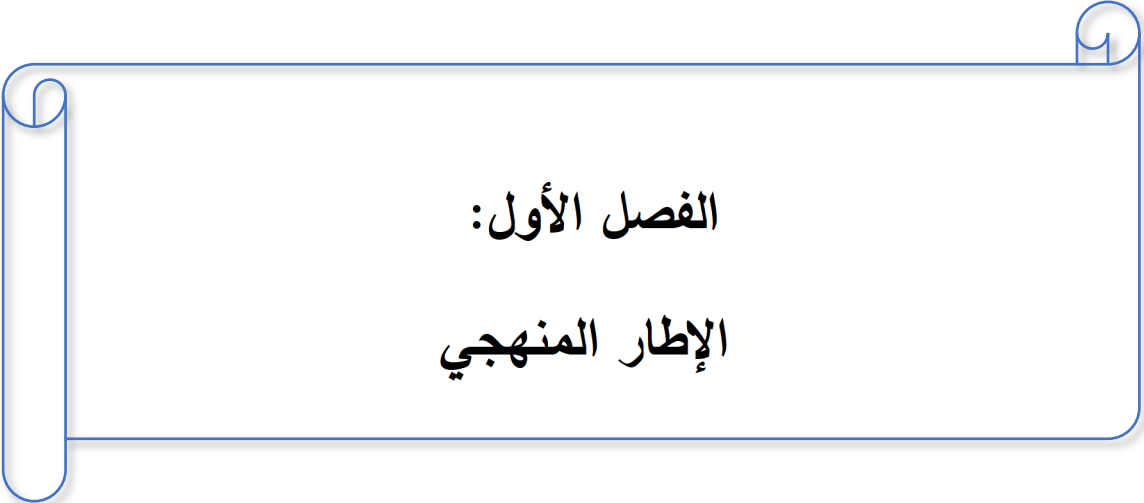
ومن خلال هذا المنطلق تأتي هذه الدراسة التي ترمي إلى معرفة واقع الصحافة الاستقصائية في إحدى القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة المتمثلة في قناة "الشروق الإخبارية". وقد تم تقسيم الدراسة إلى:

**الجانب المنهجي:** حيث تناول الجانب المنهجي المشكلة والأسئلة الفرعية والفرضيات، أهداف الدراسة وأسباب اختيار الموضوع، مروراً بأهمية الدراسة ومفاهيمها، ومنهجية الدراسة، وعينة الدراسة، وأدواتها. جمع البيانات، ثم الدراسات السابقة التي نحاول الاستفادة منها، وأخيراً تحدثنا عن النظرية التي نتناول دراستنا وكيفية الاستفادة منها.

**الجانب النظري:** الذي قسمناه إلى فصلين، في الفصل الثاني تناولنا مفهوم الصحافة الاستقصائية، وما يميزها عن الصحافة التقليدية، وخطوات العمل الاستقصائي ومعايير المعترف بها دولياً، أما في الفصل الثالث، تطرقنا فيه إلى ظهور الفضائيات الخاصة في الجزائر، والإطار القانوني المنظم للنشاط السمعي البصري، والصحافة الاستقصائية.

**الجانب التطبيقي:** قسمناه الى فصلين كذلك، الفصل الرابع كان لمحة تاريخية عن القناة محل الدراسة، وبطاقة تقنية عن البرنامج، اما الفصل الخامس عرضنا فيه التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل وفئات المضمون، وعرضنا في الأخير النتائج العامة ل

# الإطار المنهجي



الفصل الأول:  
الإطار المنهجي

إشكالية الدراسة:

تمثل الصحافة الاستقصائية أعلى مراتب المهنية الإعلامية وأصعبها، فهي التي تحدد قوة ومكانة الإعلام وهي بمثابة تجسيد للسلطة الرابعة، على اعتبار أنها النوع الصحفي الوحيد القادر على تقديم رؤية صحافية بحثية مختلفة، حيث تعتبر جزءا من العمل الرقابي التخصصي الذي يمكن ان يصنع رأيا عاما بين الجمهور، وتتبع أهميتها من أنها تكشف التجاوزات وتواجه الممارسات غير القانونية وتسعى لخدمة المجتمع، كما تعتبر أداة للوصول الى الحقيقة التي لا يريد للرأي العام الاطلاع عليها، والوصول بالجمهور الى فهم عمق الأحداث.

بات دور الصحافة الاستقصائية في القنوات التلفزيونية المحلية اليوم دورا محوريا ومهما، فلم يعد أداء الإعلام اليوم يقاس بمراعاة دقة الأخبار والمعلومات التي ينشرها ومهنة التغطية فحسب، بل بات دوره يقاس بما يكشفه من حقائق مخفية، ومراقبة لأداء السلطة، والتحقيق في الأخطاء والتجاوزات، ومحاولة إبراز مظاهر القصور التي تعتري أداء المسؤولين والمؤسسات، وبالموازاة مع هذه الأهمية، أصبحت المنافسة قوية على هذا النوع من الصحافة، وباتت معظم القنوات التلفزيونية الخاصة تحاول الاعتماد على هذا التحقيقات الاستقصائية لجذب أكبر قدر ممكن من الجماهير، من خلال التعرض لمختلف المواضيع والقضايا التي تهم الرأي العام من مشكلات اجتماعية واقتصادية وسياسية... الخ

لكن بالرغم من محاولة بعض القنوات التلفزيونية الخاصة اختراق الملف الاستقصائي بكثير من القضايا، إلا ان كثير من هذه الموضوعات لا ترقى إلا كمحاولة لتحقيق استقصائي لعدم

توفر كثير من مقومات التحقيق الاستقصائي وفق معايير دولية، فحرصت بعض القنوات الجزائرية الخاصة لإنشاء قسم للصحافة الاستقصائية يختص بإنتاج التحقيقات الاستقصائية وأبرزها قناة "الشروق الإخبارية" ، من خلال برنامجها الاستقصائي "الشروق تحقق" سعت من أجل الوصول الى تحقيقات استقصائية كاملة معتمدة على المعايير الأكاديمية والمهنية، ومن هذا المنطلق، فإننا نسعى من خلال هذه الدراسة الى البحث وتحليل ما تم إنتاجه في هذا البرنامج ليتم الإجابة على التساؤل الرئيسي الآتي:

• ما هو واقع اعتماد القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة أسلوب الاستقصاء في

#### معالجة القضايا المختلفة؟

• ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسي جملة من التساؤلات الفرعية على النحو الآتي:

✓ ما هي مجالات الاستقصاء ما هي معايير اختيار مواضيع الاستقصاء في برنامج

"الشروق تحقق"؟

✓ هل يتبع البرنامج الاستقصائي الجزائري "الشروق تحقق" معايير صحافة استقصائية

معترف بها دوليا؟

✓ ما هي الأساليب والتقنيات التي يستخدمها الصحفي الاستقصائي الجزائري في الحصول

على المعلومة؟

✓ فيما تتمثل التحديات والرهانات التي تواجه صحافة الاستقصاء في القنوات التلفزيونية

الخاصة؟ وكيف يمكن التغلب عليها لتعزيز جودة هذه التحقيقات ومصادقيتها؟

أهمية الدراسة:

تسعى هذه الدراسة الى تقديم تحليل شامل للواقع الحالي للصحافة الاستقصائية في القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة، للمساعدة على فهم أسباب النجاح والفشل في هذا المجال، ومحاولة الكشف عن نوع الصعوبات والتحديات التي تعيق ممارسة هذا النوع من الفنون الصحفية، سواء كانت معيقات سياسية، اقتصادية، اجتماعية، قانونية، مهنية.

كما حاولت هذه الدراسة، إثراء المعرفة العلمية حول ممارسة الصحافة الاستقصائية في الاعلام السمعي البصري الجزائري، وتوجيه البحث المستقبلي في هذا المجال.

### أسباب اختيار الموضوع:

تعتبر عملية اختيار الموضوع من قبل الباحث من الخطوات الأساسية في الدراسة، كما أنه يساهم الى حد كبير في تحديد المسار السليم للوصول الى النتائج الموجودة بدقة، باعتبار موضوع الصحافة الاستقصائية في القنوات التلفزيونية الجزائرية من المواضيع النادرة محليا، فاستحق أن يكون موضوع دراستنا، وعليه ترجع أسباب اختيار الموضوع الى أسباب ذاتية وموضوعية:

### أسباب ذاتية:

الرغبة الشخصية في الاطلاع على مزايا الصحفي المحقق. وامتيازاته عن الصحفي العادي في الجزائر.

الظروف والمشاكل التي نعيشها في الجزائر تجعلنا نتساءل عن عدم اهتمام هذا النوع من الصحافة في كشف قضايا الفساد وتخليها عن دورها كسلطة رابعة.

### أسباب موضوعية:

قلة الدراسات السابقة والحالية لموضوع الصحافة الاستقصائية، رغم أهمية هذا النوع الصحفي في البلدان الغربية خاصة.

أهمية الموضوع والدور الذي يمكن ان تقدمه الصحافة الاستقصائية في المجتمع في حال توفرت لها الظروف والشروط المناسبة.

بروز وانتشار هذا النوع من الصحافة في الميدان السمعي البصري.

أهداف الدراسة:

من القواعد البديهية ان أي دراسة مهما كان مجالها، تقوم على أهداف معينة تسعى لتحقيقها، وعليه هذه الدراسة تهدف الى جملة من الأهداف وتتمثل في:

هدف أكاديمي: نظرا لقلة الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع، ارتأينا دراسته لإثراء هذا المجال.

التعرف على مفهوم وواقع التحقيقات الاستقصائية في وسائل الإعلام الجزائرية.

تقييم مستوى المهنية والأخلاقية والالتزام بمعايير الصحافة الاستقصائية في القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة.

دراسة مختلف الرهانات التي تواجه الصحافة الاستقصائية في الجزائر.

معرفة نوع وطبيعة القضايا التي تناولها البرنامج الاستقصائي.

رصد مصادر المعلومات التي اعتمد عليها البرنامج الاستقصائي.

الكشف عن الأساليب الإقناعية المستخدمة في البرنامج التلفزيوني الاستقصائي.

دراسة تأثير الضغوط السياسية والقوانين التشريعية على حرية ممارسة الصحافة الاستقصائية في القنوات الجزائرية الخاصة.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

د/ أحلام باي، معوقات العمل الصحفي الاستقصائي في الجزائر من وجهة نظر الصحفيين الجزائريين، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة قسنطينة 3.

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على معوقات العمل الصحفي الاستقصائي من وجهة نظر الصحفيين الجزائريين والمخاطر التي يمكن ان يواجهوها أثناء القيام بالتحقيقات الاستقصائية.

إشكالية الدراسة:

ما نوع المعوقات التي يواجهها الصحفي المتقصي في الجزائر حسب ما يراه الصحفيون أنفسهم؟

كيف يمكن الحد من تأثير هذه المعوقات؟

منهج البحث وعينة الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة الوصفية على منهج المسح وعلى استمارة استبيان إلكترونية كأداة لمسح آراء عينة من الصحفيين العاملين بمختلف الصحف الجزائرية والبالغ عددهم 57 صحافيا تم اختيارهم بطريقة الكرة الثلجية.

نتائج الدراسة:

يواجه الصحافيون في الجزائر -حسب رأي المبحوثين- عدة معوقات وبشكل متفاوت تأتي في مقدمتها المعوقات الاقتصادية يتصدرها تخوف ملاك الصحف من فقدان دعم أصحاب النفوذ

والمس بالمصالح المشتركة، تليها المعوقات القانونية على رأسها التدرع بسرية بعض المعلومات لمنع الصحفي من التقصي حول قضايا الفساد، ثم المعوقات السياسية يتقدمها الضغط على الصحف من طرف ذوي النفوذ في السلطة، ثم المعوقات الاجتماعية المهنية.

### الدراسة الثانية:

د/نجاه بوتلجة، أ/ شاهيناز زياد، الصحافة الاستقصائية وأخلاقيات ممارستها في التشريع الجزائري، جامعة قسنطينة 3، 2021

هدفت هذه الدراسة الى تحليل وتقصي بعض الوثائق القانونية المنظمة للعمل الإعلامي الجزائري، بغية استجلاء البيئة التشريعية والقانونية للصحافة الاستقصائية، كنوع صحفي قوي ومؤثر. اعتمدت على المحاور التالية:

### مقاربة قانونية للمفهوم

قراءة في القوانين والتشريعات الجزائرية الحاضرة للعمل الصحفي الاستقصائي الرهان القانوني للعمل الصحفي الاستقصائي الجزائري.

ممارسة الصحافة الاستقصائية والحق في حرمة الحياة الخاصة بالجزائر.

### الإشكالية:

ما هي حدود الصحافة الاستقصائية في ظل التشريع الجزائري؟

النتائج:

ساهم النظام السياسي الجزائري بترسانته القوية في التضييق على المجال الصحفي بصفة عامة والاستقصائي بصفة خاصة.

يبقى عمل الصحفي الاستقصائي مكبل في ظل غياب مناخ ديمقراطي وبيئة قانونية تضمن حرية التعبير نظريا وتطبيقيا.

العمل الصحفي الاستقصائي الجزائري يتسم بالصعوبة في ظل هشاشة القوانين والتشريعات الحاضنة له، التي من شأنها حماية الصحفيين من قمع القوانين العقابية الجائرة، التي يتعرض في إثرها الصحفي للسجن، مما يخلق جوا من الخوف لا يشجع على ممارسة الاستقصاء الصحفي.

الدراسة الثالثة:

د/ ابتسام دراحي، د/ زينب خللفة، التحقيق الصحفي الاستقصائي في الصحافة الجزائرية دراسة تحليلية لعينة من التحقيقات في يوميي النصر والشروق اليومي، جامعة قسنطينة 3،

2021

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على خصوصيات التحقيق الصحفي الاستقصائي، في كل من يوميي النصر والشروق اليومي، ومدى التزامهما بالقواعد والأسس النظرية في تقديمه، وذلك من خلال دراسة تحليلية لعينة من التحقيقات التي نشرت على صفحات كل من اليوميين.

### منهج الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في عرض ووصف التحقيقات الواردة في اليوميتين، كما اعتمدت أيضا على منهج تحليل المحتوى في تحليل مضامين هذه التحقيقات.

### نتائج الدراسة:

لقد حاولت التحقيقات الصحفية المعروضة والمنشورة عبر كل من يوميتي "النصر" و"الشروق اليومي" أن تبحث في مواضيع تخص المجتمع وتتعلق به، ولكنها لم تتوع في طبيعة المواضيع المعروضة حيث غلب عليها الطابع الاجتماعي خاصة في يومية النصر.

اكتفت اليوميتين بعرض تحقيقات صحفية والتي تمثل جزءا من العمل الاستقصائي، ذلك انها افتقرت لبعض شروط انجاز التحقيقات الاستقصائية كوضع التساؤلات وصياغة الفرضيات. لم تستمر التحقيقات المنشورة ولم تنتشر لأكثر من مرة، ولم تظهر في شكل ملفات يتم متابعتها، وملاحظة مستجداتها من اجل الوصول الى نتيجة او حل للمشاكل المعروضة.

### الدراسة الرابعة:

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، حروفش إيمان، واقع ممارسة الصحافة الاستقصائية في القنوات التلفزيونية الجزائرية العامة والخاصة دراسة ميدانية، جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم، 2016/2015.

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على واقع ممارسة الصحافة الاستقصائية في الإعلام المرئي الجزائري على مستوى القطاعين العام والخاص، من خلال مدى اعتماد الصحفي على الأسلوب

الاستقصائي في انجاز تحقيقاته، مع التركيز على مدى اهتمامه بالتحقيقات الاستقصائية مقارنة مع الأشكال الإعلامية الأخرى. إضافة الى تحديد:

تحديد البيئة الصحفية التي تتحرك ضمنها الصحافة الاستقصائية في الجزائر.

تشخيص كيفية تعامل الصحفي الجزائري من هذا النوع من الصحافة.

محاولة معرفة المشاكل التي تعاني منها الصحافة الاستقصائية المرئية الجزائرية.

### إشكالية الدراسة:

ما مدى اعتماد القنوات التلفزيونية الجزائرية العامة والخاصة أسلوب الاستقصاء في تغطية الأخبار المختلفة؟

### منهج البحث وأدوات جمع البيانات:

تم استخدام منهج المسح الوصفي، ونظرا لمحدودية مفردات مجتمع الدراسة فضلت الباحثة ان يكون المسح شاملا.

اعتمدت على أداة الاستبيان والمقابلة والملاحظة.

### مجتمع وعينة البحث:

تألف مجتمع الدراسة من كل الصحفيين المحققين ورؤساء التحرير العاملين في مجال الإعلام المرئي الجزائري سواء في القطاع العام والخاص.

تم توزيع استبيان علمي على عينة مكونة من 105 صحفي.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- التعرف من خلال الدراسات السابقة التي لها نفس المتغيرات، على خلفية واقع الصحافة الاستقصائية في الجزائر.
- البحث عن نقاط جديدة لم يتم البحث عنها، ومحاولة إبرازها في دراستي كعنصر جديد.
- اختيار المنهج المناسب لدراستي، من خلال دراسة إيجابيات وسلبيات المناهج المستعلة في الدراسات السابقة.
- اعتمادنا على تنوع المصادر والمراجع المتاحة، في توفير المعلومات الخاصة بموضوعنا، وتوفير الوقت والجهد.
- حاولنا الاطلاع على نقاط الضعف في نتائج الدراسات، وتجنب الوقوع في نفس الخطأ. استخدام النتائج ذات الصلة بموضوع الدراسة، لدعم نتائجي الخاصة.

تحديد المفاهيم والمصطلحات:

مفهوم الصحافة الاستقصائية:

مفهوم الصحافة:

التعريف اللغوي:

ورد لفظ الصحافة في قاموس المعجم الوسيط ومعجم اللغة العربية المعاصر على النحو الآتي:

اختار الصحافة مهنة بكسر الصاد معناه: (العمل في الجرائد والمجلات ووسائل الإعلام، أي

تتبع الأخبار، كتابة التعاليق، التحقيقات، والمقالات). وجاء أيضا الصحافة: (حرفة ورسالة)<sup>1</sup>.

التعريف الاصطلاحي:

هي مهنة قائمة على جمع الأخبار، وتحليلها، والتحقق من مدى مصداقيتها قبل تقديمها

للجمهور، وتكون هذه الأخبار في معظم الأحيان متعلقة بالأحداث المستجدة.

التعريف الإجرائي:

هي العملية التي تشمل البحث عن المعلومات وجمعها وتحليلها وتنظيمها ونشرها للجمهور من

خلال وسائل الإعلام المختلفة مثل: الصحف والمجلات، التلفزيون والإذاعة... الخ

مفهوم الاستقصاء:<sup>2</sup>

التعريف اللغوي: (معجم اللغة العربية المعاصر)

استقصى-استقصاء

<sup>1</sup> إبراهيم أنيس، عبد الحليم منتصر، وآخرون، المعجم الوسيط، ط4، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية.

<sup>2</sup> أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصر، عالم الكتب للنشر، القاهرة، 2008.

استقصى الأمر: بلغ أقصاه في البحث عنه

التقصي: هو تتبع الأثر

التعريف الاصطلاحي:<sup>3</sup>

الاستقصاء: الاستقصاء هو عملية عامة يبحث من خلالها الفرد عن معلومات وكيفية الوصول

إليها، وفهم الطرق المناسبة التي تؤدي الى الحلول الصحيحة.

التعريف الإجرائي:

هو عملية منظمة تقوم بها جهة مختصة لجمع المعلومات والبيانات حول موضوع معين،

للوصول الى نتائج وفهم الظاهرة.

مفهوم الصحافة الاستقصائية:

التعريف الاصطلاحي:

هي صحافة المعلومات الخفية، أي الصحافة التي تهدف للكشف عن المعلومات التي لا يتاح

الاطلاع عليها لكافة الأشخاص.

التعريف الاجرائي:

الصحافة الاستقصائية هي نوع من أنواع الصحافة، تهدف إلى البحث والتحقيق في قضايا

مهمة وشائكة، وتتميز بالتحليل العميق وجمع المعلومات الحساسة والمخفية لكشف الحقائق

وتسليط الضوء على القضايا ذات المصلحة العامة.

<sup>3</sup> الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ط8، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، 2005.

**مفهوم الصحفي المحقق:**

**التعريف الاصطلاحي:**

عرفه ديفيد أندرسون: «بأنه الصحفي الذي يقضي الكثير من وقته في البحث والتحري واجراء المزيد من الاستقصاءات حول القضية التي يتناولها حتى يكشف المعلومات الخفية بشكل متعمد وهذا يقضي قدرا من الصبر والايمان.<sup>4</sup>

**التعريف الإجرائي:** التعريف الإجرائي: هو الصحفي الذي يعمل على تنفيذ التحقيقات العميقة لكشف التجاوزات، والممارسات غير القانونية، والقضايا ذات المصلحة العامة، ويتميز بمجموعة من المهارات والسمات، تجعله قادرا على خوض غمار هذه المهنة.

**مفهوم القناة:**

**لغويا:** القناة هي الرمح الأجوف، وهي بمعنى مجرى الماء، يقال فلان صب القناة أي القامة.<sup>5</sup>  
**اصطلاحا:** لكل محطة إذاعية او تلفزيونية قناة معينة تبث عليها إرسالها وهي بمثابة الطريق تسلكه الإشارة الاذاعية او التلفزيونية من محطة الارسال الى أجهزة الاستقبال.

**مفهوم التلفزيون:**

**لغة:** كلمة مركبة من مقطعين TELEVISION، "TELE" وعناها عن بعد، و"VISION" ومعناها الرؤية، وبهذا يكون معنى الكلمة "الرؤية عن بعد".

<sup>4</sup> عصام سليمان موسى، المدخل في الاتصال الجماهيري، ط3، مكتبة الكتاني للنشر والتوزيع، أريد، 1998، ص70.  
<sup>5</sup> علي بن هادية بن لحسن، البليش، جيلالي بن الحاج، القاموس الجديد للطالب، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1999، ص86.

**اصطلاحاً:** هو طريقة ارسال واستقبال الصورة والصوت من مكان الى آخر بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية، ثم بواسطة الأقمار الصناعية ومحطاتها الأرضية في البث طويل المسافة.<sup>6</sup>

**اجرائياً:** هو جهاز لاستقبال الصور والأصوات المذاعة بالأمواج الكهرومغناطيسية ثم عرضها ليتلقاها المشاهد.

### مفهوم القنوات التلفزيونية:

هي محطات تلفزيونية تبث ارسالها عبر الأقمار الصناعية لكي يتجاوز هذا الارسال نطاق الحدود الجغرافية لمنطقة الارسال، حيث يمكن استقباله في مناطق أخرى عبر أجهزة خاصة باستقبال والتقاط الإشارات الوافدة من القمر الصناعي، هذه الأجهزة التي تقوم بمعالجة تلك البيانات وعرضها على شاشة التلفزيون.<sup>7</sup>

### مفهوم القنوات التلفزيونية الخاصة:

#### التعريف الاصطلاحي:

هي قنوات ذات ملكية خاصة تتبع لأشخاص أو لمؤسسات أو لأحزاب سياسية معينة يتم استئجارها على قمر اصطناعي يستخدم نظام البث المباشر الذي يعتمد على أن تقوم محطة الإرسال الرئيسية بإرسال البرامج المتفق عليها عن طريق مرسله تستخدم حزم ضوئية إلى هذه القنوات في القمر الصناعي، وتقوم بدورها بتحويل الإشارة إلى صوت وصورة.<sup>8</sup>

<sup>6</sup> فضيل دليو، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998، ص143.

<sup>7</sup> هناء السيد، الفضائيات وقادة الرأي، العربي للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2005، ص37

<sup>8</sup> مسعد مشطر الصاحب، المضامين والأشكال الفنية لبرامج التلفزيون في العراق، أطروحة دكتوراه، كلية الإعلام، جامعة بغداد، 2005، ص38.

**التعريف الاجرائي:**

هي وسائل إعلامية تعمل على بث البرامج والمحتوى التلفزيوني للجمهور عبر الهواء او الانترنت.

نظرية الدراسة:

نظرية وضع الأجندة "تحديد الأولويات":<sup>9</sup>

يشير بعض الباحثين الى أنها: "عملية تقوم وسائل الإعلام من خلالها بعملية الاتصال، ومن ثم تحديد الأهمية النسبية للقضايا والأحداث التي تهم الرأي العام".

فروض النظرية:

- أن القضايا التي تهم الرأي العام، هي التي تحظى بالتغطية من وسائل الإعلام.
- وسائل الإعلام تبلغ الرأي العام بما يجري من وقائع ولكن لا تقود الرأي العام الى كيفية التفكير في تلك الوقائع.
- النظرية الأساسية لوسائل الاتصال تكمن فيما يجب ان يفكر به الجمهور وليس كيف يفكر الجمهور.
- العلاقة بين أولويات الوسيلة الإعلامية وأولويات الجمهور ليست منعزلة عن الواقع الاجتماعي ولا عن المتغيرات الأخرى، وهذه المتغيرات تؤثر على الوضع النهائي للأجندة سواء للوسيلة او الجمهور.<sup>10</sup>
- وسائل الإعلام لا تستطيع تقديم جميع الموضوعات والقضايا التي تقع في المجتمع الى جماهيرها، وإنما يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم التركيز

<sup>9</sup> د/عيسى عبد الباقي موسى، الصحافة الاستقصائية أطر ونماذج تطبيقية، ط1، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، 2013، ص108.109.  
<sup>10</sup> عيسى الهادي، البرامج الرياضية التلفزيونية وأثرها على نشر الوعي الرياضي، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 03، 2008، ص63.

عليها بشدة والتحكم في طبيعتها ومحتواها، وهذه الموضوعات تثير اهتمامات الناس تدريجياً وتجعلهم يدركونها ويفكرون فيها ويقلقون بشأنها.

• تعطي البرامج التلفزيونية لهذه القضايا مساحة زمنية وتركز عليها حتى تبدو للمشاهد

أنها أهم من غيرها وتجعله يهمل مواضيع أكثر أهمية وقيمة.<sup>11</sup>

• الصحفيين ومصادرهم المختلفة والجمهور يفسرون الخبر أو القضية بنفس الطريقة أو

بطريقة مشابهة تماماً.

• الاتصال يبدو كعملية تركز على المرسل كمحور رئيسي بها.

• وسائل الاتصال تعمل على انتقاء بعض القضايا وتركز عليها وبالتالي يدرك الجمهور

ان هذه القضايا مهمة جداً.

### استخدامات النظرية في الدراسة:

ولخدمة أهداف الدراسة تم الاعتماد على نظرية ترتيب الأولويات كونها نظرية تهتم بدراسة

تأثير وسائل الاتصال، وتدرس المضامين الإعلامية التي تبثها مختلف الوسائل الإعلامية من

(صحف وإذاعة وتلفزيون)، كما تبحث عن العلاقة بين أجندة القنوات الفضائية الخاصة وأجندة

الجمهور المتلقي. ووفقاً لنظرية وضع الاجندة، ينظر الصحفيون الاستقصائيون الى أن هدفهم

يتمثل في إحاطة الرأي العام علماً بالأخطاء والانحرافات دون أي تحريض مباشر للمطالبة

<sup>11</sup> فواز منصور الحكيم، سوسيولوجيا الإعلام الجماهيري، دار أسامة، الأردن، ط1، 2011، ص171.

بالإصلاح والتغيير في السياسات العامة، وهنا فإن جهود إعداد التقارير الاستقصائية قد لا

تسفر عن حدوث تغييرات كبرى في الأجندات السياسية.

تم استخدام هذه النظرية من أجل:

• تحليل كيفية تحديد القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة لمواضيع معينة لعرضها في

برامجها مثل الفساد، الانتهاكات البيئية... الخ

• دراسة كيفية توجيه الرأي العام نحو هذه المواضيع.

• دراسة كيفية تحديد البرامج للأولويات: مواضيع، توقيت البث، طريقة التغطية، اختيار

المصادر، وتحليل كيف تساهم هذه الأولويات في تشكيل نوعية الصحافة الاستقصائية

التي تعرضها القناة وكيف يتفاعل الجمهور معها.

الإجراءات المنهجية المتبعة:

منهج الدراسة:

يعد المنهج أساس أي دراسة علمية لأنه كفيل بقيادة الباحث خلال مراحل البحث ويقصد به "الطريقة المؤدية الى الكشف عن الحقيقة بواسطة القواعد العقلية حتى نصل الى نتيجة معلومة".<sup>12</sup>

اقتضت هذه الدراسة استخدام المنهج المسح الوصفي، وخطوة البحوث الوصفية تستهدف وصف الظاهرة المدروسة وتحليل العناصر المكونة لها بهدف تفسير العلاقة الموجودة بشكل علمي منظم من أجل الوصول الى أغراض محددة لوضعية ما أو مشكلة ما.<sup>13</sup>

اعتمدنا على المنهج الوصفي لوصف وتوثيق ممارسات الصحافة الاستقصائية في القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة بشكل دقيق وشامل. وكذلك لجمع البيانات بشكل مفصل حول المواضيع المتعلقة بالصحافة الاستقصائية مثل: تحليل نماذج البرامج، وتقييم مدى تغطية القضايا الحساسة.

<sup>12</sup> جمال محمد أبو شنب، أصول الفكر والبحث العلمي (نماذج تطبيقية للتصميم والتنفيذ التجريبي)، دار المعرفة الجامعية، 2002، ص149.

<sup>13</sup> محمد زيان عمر، منهجية العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1969، ص132.

## أدوات جمع البيانات:

تعرف الأداة على أنها: "الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات وتصنيفها وجدولتها، وهناك كثير من الوسائل والأدوات التي تستخدم للحصول على البيانات، ويمكن استخدام عدد من هذه الوسائل معا في البحث الواحد لتجنب عيوب إحداها ولدراسة الظاهرة من كافة الجوانب"<sup>14</sup>. بما أن دراستنا دراسة وصفية تحليلية، تعتمد على منهج تحليل المضمون، فإن أنسب أداة يمكن استخدامها في جمع البيانات والتي تتلاءم مع موضوع دراستنا هي استمارة تحليل المضمون كأداة رئيسية، بالإضافة الى الملاحظة والمقابلة كأدوات فرعية تساهم في تدعيم البحث.

1. تحليل المضمون: وتعرف على أنها "ما يستخدم خلال عملية الملاحظة ورصد وتسجيل البيانات أو الوحدات التي يتم عليها العد أو القياس، وتعتبر هذه الاستمارة في حد ذاتها إطارا متكاملًا للرموز الكمية"<sup>15</sup>.

بما أن تحليل المضمون لا يعتمد على فئات نمطية جاهزة للاستخدام في كافة البحوث، إنما وجد إطار عام يمكن إعداد الفئات على ضوءه، حيث تخضع الفئات لطبيعة البحث وأهدافه ومتطلباته. لذا قمنا بتقسيم فئات التحليل الى نوعين رئيسيين، هما فئة الشكل (كيف قيل؟) وفئة المضمون (ماذا قيل؟)

<sup>14</sup> محمد شفيق، البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ص112.  
<sup>15</sup> خالفة زينب، محاضرات في مقياس تحليل المضمون، جامعة العربي بن مهيدي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، 2019-2020، ص08.

❖ **فئات الشكل:** هي الفئات التي تصف المحتوى الشكلي لمضمون البرنامج محل

الدراسة.

**فئة المدة الزمنية:** تخص هذه الفئة المضامين السمعية البصرية، وتقاس بالدقائق او الثواني.

**فئة اللغة المستخدمة:** اللغة هي وعاء الفكر وهي الناقله للأفكار.

**فئة مكان التصوير:** تصوير خارجي أم تصوير داخل الاستوديو.

**فئة المؤثرات الصوتية:** كل ما استخدم من موسيقى، وتعليق على الأحداث، وأصوات طبيعية.

**فئة المؤثرات البصرية:** نقصد به طبيعة الديكور، الإضاءة، كل ما يتعلق بالإخراج.

**فئة القالب الصحفي المستخدم:** تبيان القالب الفني المستخدم في عرض المادة الإعلامية

المتضمنة في البرنامج محل التحليل.

**فئة توافق العنوان مع السياق:** تبيان مدى توافق عنوان العدد مع السياق.

❖ **فئات المضمون:** وهي الفئات التي تتعمق في مضمون الرسالة الإعلامية المراد

دراستها.

**فئة طبيعة الموضوع:** هي أكثر الفئات استخداما في بحوث الإعلام والاتصال، حيث تبحث

هذه الفئة على المواضيع الأكثر بروزا في المحتوى، ويقوم الباحث في هذه الحالة بتصنيف

المواضيع التي يريد دراستها الى مواضيع فرعية.

**فئة زمن المواضيع:** تبيان زمن المواضيع سواء قديمة معاصرة، مواضيع الساعة.

فئة المجال الجغرافي: وتتمثل في مجال القضايا المعالجة سواء كانت محلية أو عربية أو أجنبية.

فئة فرع المجال الجغرافي الوطني: تشمل تبيان مدى شمولية تغطية الاعداد لمناطق الوطن.  
فئة أساليب التحقيق: هي الطريقة التي يعتمدها الصحفي الاستقصائي في جمعه للمعلومات من المصادر.

فئة فرع التصوير غير المباشر: تبيان أساليب التصوير غير المباشرة من كاميرا سرية، تسجيل سري.

فئة الأهداف: لكل مضمون برامجي أهداف يريد إيصالها للمشاهد.

فئة الشخصيات الفاعلة: هم المحركين الأساسيين في مضمون البرامج الاجتماعية محل التحليل.

فئة المصادر: تجيب على السؤال ما هو المصدر الذي تنسب اليه مادة المحتوى، وتحدد الإجابة مدى ثقته فيما يسوقه المصدر من تصريحات أو معلومات.

فئة الأساليب الإقناعية: نقصد بها الطرق المتبعة لإبلاغ الرسالة المتضمنة في البرنامج.

فئة المعايير: توضح مدى اعتماد الصحفيين على تطبيق المعايير والأسس اللازمة خلال إنجاز تحقيق استقصائي.

فئة اتجاه المعالجة: تبيان اتجاه القناة تجاه المواضيع سواء مؤيد ام محايد ام معارض

فئة الجمهور المستهدف: لمعرفة سمات وخصوصية الجمهور الذي يريد القائم بالاتصال الوصول إليه.

### صدق الاستمارة:

لغرض التحقق من صدق أداة التحليل، قمنا بعرض استمارة التحليل الخاصة بمضمون برنامج "الشروق تحقق"، مع توضيح الفئات التي تضمنتها، على مجموعة من المحكمين من أساتذة في مجال الإعلام والاتصال، للتعرف على مدى ملازمتها لأهداف الدراسة، وقد أبدى المحكمون بعض الملاحظات التي تتطلب الحذف أو التعديل. لذا قمنا بتعديلها عدة مرات بما يتلاءم مع أهداف الدراسة ومتطلباتها.

2. **الملاحظة:** يشير لفظ الملاحظة الى النظر الى الشيء بتدقيق، فهي تعني الملاحظة

المباشرة للشيء أو مشاهدته على النحو الذي هو عليه.<sup>16</sup>

**والملاحظة بدون مشاركة هي:** التي يقوم فيها الباحث بأخذ موقف أو مكان يراقب منه الأحداث أو الظاهرة أو السلوك دون أن يشارك أفراد عينة الدراسة بالأدوار التي يقومون بها.<sup>17</sup> وتم توظيف هذه الأداة من خلال متابعة الباحثة لمختلف حلقات برنامج "الشروق تحقق" الاستقصائي، وجمع البيانات المتعلقة بالقضية محل الدراسة من خلال مشاهدة الحلقات المعنية عدة مرات، بغية رصد وتحليل البيانات.

<sup>16</sup> حسن عيد الحميد، أصول البحث العلمي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2006، ص136.  
<sup>17</sup> ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه ومناهجه وأساليبه وإجراءاته، بيت الأفكار الدولية، الأردن، 2001، ص115.

3. **المقابلة:** تعرف في البحث العلمي على أنها "التواصل اللفظي مع المبحوثين للحصول على البيانات المستهدفة، وبالتالي فهي تبادل لفظي وجها لوجه بين شخصين أو أكثر، حيث يقوم أحد الطرفين بنقل معلومات للطرف الآخر تكون موجهة نحو هدف محدد"<sup>18</sup> وتقوم المقابلة على جملة من الأسس التي من بينها إعداد مخطط تفصيلي يعين فيه الباحث العلمي الهدف والتركيز على النقاط التي يجب الكشف عنها كذا السؤال عن أسبابها ومجرياتها وان يكون موضوعيا في ذلك، إضافة الى حست طرح الأسئلة البسيطة الواضحة، وحسن الاستماع الى المبحوث والسماح له بالحديث بحرية. وغيرها من الأسس التي سعيينا جاهدين لاحتزامها والعمل بها خلال دراستنا التي تم فيها الاعتماد على "المقابلة نصف موجهة" والتي استندنا فيها على بعض الأسئلة المبرمجة مسبقا الى جانب البعض الآخر من الأسئلة التي طانت مستوحاة من إجابات المبحوثين المتمثلين في الأسماء التالية:

- نجبية عيندار منسقة قسم التحقيق، وصحفية بنفس القسم.
- مهدي مخلوفي، صحفي قناة الشروق الإخبارية، ومقدم حصة من برنامج "الشروق تحقق".

- عبد الهادي بوخوش، صحفي من قسم التحقيقات.
- فؤاد رخيطة، صحفي من قسم التحقيقات.

<sup>18</sup> حرفوش إيمان، مرجع سبق ذكره.

وخلال حديثنا مع هؤلاء الصحفيين حصلنا على إجابات عديدة لجملة من الاستفسارات والنقاط المهمة حول:

- ✓ مهارات الصحفي الاستقصائي.
  - ✓ التحديات التي يواجهها الصحفي الاستقصائي.
  - ✓ خطوات إعداد البرنامج الاستقصائي "الشروق تحقق"
  - ✓ طبيعة المواضيع؟ من يختارها؟ بناء على أي أسس؟
- استخدمنا المقابلة من أجل تدعيم الدراسة بكل المعلومات التي لم أستطع الحصول عليها بالأدوات الأخرى.

### مجتمع الدراسة:

يعتبر حصر مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الإنسانية والاجتماعية، فهو يتطلب دقة بالغة من الباحث والذي يتوقف عليه إجراء البحث وتصميمه وإعادة نتائجه.<sup>19</sup> ويقصد بمجتمع البحث في بحوث التحليل: مجموع المصادر التي نشر أو أذيع فيها المحتوى المراد دراسته خلال الإطار للبحث<sup>20</sup>. فمن خلال هذه الدراسة التي تعتمد في البحث على واقع الصحافة الاستقصائية في القنوات الخاصة الجزائرية، ترتب على الباحثة اختيار مجتمع البحث المتمثل في كل البرامج الاستقصائية التلفزيونية في القنوات الجزائري الخاصة، وهي ثلاث برامج استقصائية.

برنامج سري جدا للقناة النهار.

برنامج الشروق تحقق لقناة الشروق الإخبارية.

برنامج خلف الستار لقناة البلاد.

<sup>19</sup> محمد شفيق، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999، ص160.  
<sup>20</sup> رشدي أحمد طعمية، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004، ص243.

عينة الدراسة:

العينة في تعريفها العلمي هي: "جزء من المجتمع الكلي المراد تحديد سماته ممثلة بنسبة مئوية، يتم حسابها طبقا للمعايير الإحصائية، وطبيعة مشكلة البحث ومصادر بياناته".<sup>21</sup> وقد تم اختيار العينة القصدية وهي تلك العينة التي يختارها الباحث اختيارا مقصودا من بين وحدات المجتمع الأصلي، وذلك تبعا لما يراه الباحث من سمات او صفات او خصائص تتوفر بهذه الوحدات أو المفردات، وتخدم أهداف البحث، بحيث تكون الوحدات قريبة الشبه من المجتمع الأصلي، وتترك للباحث في الميدان حرية اختيار وحداتها".<sup>22</sup>

وموضوع دراستنا استلزم أن نقوم بتحديد العينة المتمثلة في 10 حلقات تلفزيونية من البرنامج الاستقصائي "الشروق تحقق" الذي تقدمه قناة الشروق الإخبارية الخاصة.

<sup>21</sup> محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 979، ص91.

<sup>22</sup> محمد عبد الحميد، دراسات الجمهور في بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة، 1993، ص183.

حدود الدراسة:

**المجال الزمني:** يقصد بالمجال الزمني هو المدة المستغرقة في إنجاز الدراسة، وهي الفترة الزمنية التي يتم فيها متابعة الظاهرة المدروسة<sup>23</sup>. ويقصد بها كذلك، المدة أو الفترة التي يحتاجها الباحث في جمع المعلومات والبيانات الميدانية للدراسة.

انطلقنا في إنجاز الجانب المنهجي لهذه الدراسة بداية شهر ديسمبر 2023، حيث قمنا بوضع مخطط عام للدراسة ومراجعة الدراسات السابقة، ثم انطلقنا في الجانب النظري شهر جانفي 2024، حيث قمنا بجمع المعلومات والمراجع، وبعد إتقاننا لهذا الجانب، انطلقنا في إنجاز الجانب التطبيقي من شهر جانفي 2024 الى غاية شهر افريل 2024، حيث قمنا بتحليل المادة الإعلامية، وإجراء مقابلات مع صحفيي قناة الشروق الإخبارية.

**المجال المكاني:** ويقصد بالمجال المكاني هو النطاق الجغرافي الذي سيشمله البحث.<sup>24</sup> أجريت حدود دراستنا في قناة الشروق الإخبارية، الواقع مقرها الرسمي بالقبة، حي المنظر الجميل، بالجزائر العاصمة.

**الحدود البشرية:** تمت هذه الدراسة على جميع الصحفيين العاملين بقسم الشروق تحقق في قناة الشروق الإخبارية.

<sup>23</sup> علياء عبد الرحمان، خطوات إعداد بحث في العلوم السلوكية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، ص6.  
<sup>24</sup> زكية منزل غرابية، منهج البحث في العلوم الإسلامية والإنسانية، مطبوعة لطلبة ل م د السنة الأولى جذع مشترك، كلية الشريعة والاقتصاد، جامعة الأمير عبد القادر، 2017/2016، ص88.

# الإطار النظري

## الفصل الثاني:

الصحافة الاستقصائية المفهوم والأبعاد

تمهيد:

بعد استكشاف الإجراءات المنهجية في الفصل الأول، سنتجه الآن في الفصل الثاني نحو مجال الصحافة الاستقصائية المميز، والذي يعتبر من أصعب المهن الإعلامية، سنكتشف في المبحث الأول: مفهومها، ولمحة عن نشأتها في الدوال الغربية والعربية، ومميزاتها عن الصحافة التقليدية العادية.

لنتوجه الى المبحث الثاني، ونتطرق فيه الى تقنيات العمل الاستقصائي من مراحل وأدوات ومتطلبات، ومعايير ومبادئ، اخلاقيات وقواعد تنظم هذا العمل.

## المبحث الأول: ماهية الصحافة الاستقصائية ومميزاتها

### مفهوم الصحافة الاستقصائية:

تعددت الصيغ التعريفية لمفهوم الصحافة الاستقصائية، نذكر منها:

1. يمكن تعريف الصحافة الاستقصائية بأنها أخبار ذات صفات معينة، منها انها تقوم

على عمل أصلي وليس تحقيقات مسربة من السلطات الرسمية وأنها تظهر نمطا

لمشاكل متكررة وليس فقط حادثة واحدة معزولة وتكشف عن سبل تصحيح الأخطاء

وتفسر قضايا اجتماعية معقدة وتكشف عن الفساد والأعمال المخالفة للقانون وعن

إساءة استخدام السلطة.<sup>25</sup>

2. يعرفها دليل أريج بأنها "كشف أمور كانت خفية امام الجمهور، وإخفائها إما ان

يكون قد وقع عمدا من قبل شخص ذو منصب في السلطة، او أنها اختفت صدفة

خلف ركام فوضوي من الحقائق والظروف التي أصبح من الصعب فهمها، وتتطلب

استخدام معلومات ووثائق سرية وعلمية".<sup>26</sup>

3. الصحافة الاستقصائية نوع من أنواع التحقيقات التي يقصد بها التحقيق والاستقصاء والتأكد

من المعلومات التي يتم جمعها قبل نشرها، والتي تتناول قضية او قضايا لا يرغب الآخرون

في الاطلاع عليها، او إظهارها الى الواجهة الإعلامية او المجتمعية.<sup>27</sup>

<sup>25</sup> نقلا عن حمود عبد الحليم، الصحافة الاستقصائية، الفضيحة الكاملة، ب ط، بيروت، مراكز الدراسات والترجمة، 2010، ص56.

<sup>26</sup> مارك هنتر وآخرون، على درب الحقيقة، دليل أريج للصحافة الاستقصائية، ط3، المكتبة الوطنية، عمان، 2009، ص17.

<sup>27</sup> حرفوش إيمان، واقع ممارسة الصحافة الاستقصائية في القنوات التلفزيونية الجزائرية العامة والخاصة، أطروحة دكتوراه، جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم، 2015\_2016، ص48.

4. يعرفها الصحفي الاستقصائي المخضرم "دايفد كابلن" أنها: "تهج منظم لحدس يتطلب الغوص في العمق، والبحث الفعلي الذي يقوم به الصحفي بنفسه، بالإضافة الى التغطية الصحفية يتناول طريقة علمية في البحث معتمدة على وضع فرضية واختبار مدى صحتها، والتأكد من الحقائق المحاطة بهذه الفرضية، ونبش الأسرار المغمورة، ووضع ركائز العدالة الاجتماعية والمساءلة بالإضافة الى الاستخدام المفرط للتسجيلات المعلنه، وعادة ما تكون على شكل بيانات".<sup>28</sup>

5. يختلط على البعض مفهوم "الصحافة الاستقصائية"، إذ يُعتقدُ ان كل كشف عن أمور غامضة ومجهولة، او كل مادة صحفية تكشف عن الفساد هي صحافة استقصائية. وهنا لابد من التوضيح ان المواضيع التالية حسب الصحفي الاستقصائي "دايفد كابلن"، لا تندرج ضمن صحافة الاستقصاء:<sup>29</sup>

6. ليست صحافة التسريبات: الحصول على معلومات مسرية من جهة ما (رسمية، حزبية، منظمة غير حكومية) ثم تحريرها ونشرها دون التحقق منها ومتابعة تفاصيلها من مصادر اخرى، لا يقع في خانة الصحافة الاستقصائية.<sup>30</sup>

<sup>28</sup> حرفوش إيمان، مرجع سابق ذكره، ص48.

<sup>29</sup> مصعب الشوايكة، ملاك خليل، دليل الصحافة الاستقصائية، معهد الجزيرة للإعلام، 2020، ص08.

<sup>30</sup> مصعب الشوايكة، ملاك خليل، مرجع سبق ذكره، ص09

ليست صحافة التخصص: ليس كل كتابة جيدة فيها دقة وتفاصيل وعمق في البحث هي صحافة استقصائية. يقوم صحفيو التخصص باستخدام التقنيات الاستقصائية، لكن هذا لا يعني أنهم يمارسون الاستقصاء.<sup>31</sup>

ليست الصحافة الناقدة: من الممكن أن تتضمن الصحافة الاستقصائية الكثير من عناصر النقد، وإن قمت بكتابة تقرير يتطلب منك البحث والتتقيب ويتضمن نقداً أو ادانة لجهة ما فإن ذلك لا يعني أنك قدمت عملاً استقصائياً.<sup>32</sup>

ليست صحافة تغطية الجرائم والفساد: يمكنك ان تكتب عن الجرائم والفساد، دون ان تكون قد كتبت تحقيقاً استقصائياً. مجرد تغطية جرائم الفساد وملاحقة آخر تطوّر، لا يعني أنك استخدمت أدوات الصحافة الاستقصائية او قمت بعمل استقصائي. كما ان الصحافة الاستقصائية الجيدة تبحث في مواضيع التعليم، والصحة والمجتمع، كما استغلال السلطة.<sup>33</sup>

ليست صحافة فضائح: فليس كل ما يريد شخص أن يخفيه يستحق المتابعة. كما أنها ليست تصريحات حصرية. إذ ما هي المصلحة العامة في أن تكشف تعاطي مسؤول سياسي سابق للكحول في بيته ما لم تؤثر في عمله. في حين هنالك قيمة خيرية ومصلحة عامة إذا استغل هذا المسؤول المال العام في دفع ثمن مشروباته.<sup>34</sup>

<sup>31</sup> أبو حشيش حسن محمد، فن التحقيق الصحفي في الصحافة الفلسطينية، ط1، غزة، فلسطين، ب س.

<sup>32</sup> مصعب الشوايكة، خليل ملاك، مرجع سبق ذكره ص09.

<sup>33</sup> سامان نوح، بوابة الاستقصاء الصحفي، ط3، بغداد –السليمانية-، آذار 2017، ص31.

<sup>34</sup> مصعب الشوايكة، ملاك خليل، مرجع سبق ذكره، ص09.

جذور الصحافة الاستقصائية:

الصحافة الاستقصائية عالميا:

يمكن القول إن الولايات المتحدة الأمريكية تعتبر رائدة الصحافة الاستقصائية رغم تباين وجهات نظر الباحثين في تاريخ انطلاق هذا الفن، حتى أن بعضهم ربطه بعام 1690 عندما كشفت صحيفة " الأحداث العامة" تعرض الجنود الفرنسيين للتعذيب الوحشي على أيدي الهنود الحمر المتحالفة مع الجيش البريطاني في الأراضي الأمريكية.

كما عرفت الصحافة العالمية وخاصة الأمريكية منذ وقت مبكر أشكالاً عديدة من الصحافة الاستقصائية، إذ عرف تقارير تيلي بلاي وهي من أول التحقيقات المبكرة في الصحف الأمريكية التي ظهرت في صحيفة نيويورك في عام 1887، وكانت عبارة عن تحقيقات تتعلق بلجوء المرأة إلى مراكز العلاج الخاصة بالجنون، وصدرت تلك التحقيقات فيما بعد في كتاب "عشرة أيام في بيت المجانين" وقام ريس يعقوب بسلسلة تقارير "كيف يعيش النصف الآخر" التي كشفت بوأس الأحياء الفقيرة من المهاجرين في مدينة نيويورك من عام 1890.

ويشير آخرون إلى أن الصحافة الاستقصائية ظهرت مع بداية تطور مفهوم الصحافة في المجتمع واتجاهها في الابرار والتركيز والتحري عن قضايا معينة تحدث في المجتمع الأمريكي، خاصة جوانب الانحراف والفساد، ونتيجة لذلك ظهر لون جديد من التغطية الصحفية سمي بالصحافة الاستقصائية وسمي محررو هذا النوع ب "المنقبون عن الفساد" أو الصحفيون

الاستقصائيون، وأعتد هولاء الصحفيون في حركتهم الصحفية على نشر التحقيقات الصحفية الكاشفة المبنية على الوثائق الرسمية والخاضعة لمراقبة الخبراء.<sup>35</sup>

من أبرز التحقيقات التي أثارت الرأي العام العالمي، ووصفت بأنها بداية العصر الجديد للصحافة الاستقصائية:<sup>36</sup>

✓ الكشف الذي قدمه المحقق الاستقصائي الأمريكي المعروف "سيمور هيرش" حول المذبحة التي ارتكبتها الجيش الأمريكي في قرية (ماي لاي) الفيتنامية في مارس عام 1968 والتي راح ضحيتها نحو (500) طفل وامرأة وشيخ كبير، بقيت المذبحة طي الكتمان حتى تمكن هيرش من كشف تفاصيلها في نوفمبر عام 1969، وسرعان ما ولدت الصور والتفاصيل المتعلقة بالمذبحة ردود فعل غاضبة هزت العالم وكشفت بشاعة الحرب التي كانت تخوضها الولايات المتحدة الأمريكية آنذاك وسط رفض شعبي واسع.

✓ في عام 1971 حقق الصحفي الأمريكي "نيل شاهان" سبق استقصائيا فريدا من نوعه ذلك الوقت، تمثل بحصوله على وثائق سرية عرفت لاحقا ب «أوراق البنتاغون»، وهي تكشف الأخطاء في التقدير التي قادت الإدارة الأمريكية الى التورط في حرب فيتنام، وأثار نشر هذه الأوراق في صحيفتي (واشنطن، بوسطن غلوب) ردود فعل غاضبة لدلى الرأي العام الأمريكي.

✓ في عام 1972، تمكن صحفيان شابان من صحيفة الواشنطن بوست وهما "بوب وودوارد" و"كارل بيرنشتاين"، من الكشف عن أشهر فضيحة سياسة في العصر الحديث، وهي فضيحة

<sup>35</sup> أبو حشيش حسن محمد، مرجع سبق ذكره، ص17.

<sup>36</sup> عقيل هايس عبد الغفور، مادة الصحافة الاستقصائية، جامعة الأنبار، قسم الإعلام، 2021، 2022، ص 17-18.

"ووترغيت" التي أطاحت بالرئيس الأمريكي "ريتشارد نيكسون" بعد ثبوت تورطه وفريقه الخاص في عملية زرع أجهزة تنصت داخل مقر الحزب الديمقراطي المنافس. اعتبر هذا التحقيق القاعدة التي انطلقت منها كل القوة الدافعة للتحقيقات الاستقصائية التي اعقبتها، وأنها كانت سببا رئيسيا في تركيز وسائل الإعلام على هذا النوع من التحقيقات.

### الصحافة الاستقصائية عربيا:

تأخر ظهور الصحافة الاستقصائية في الدول العربية لأسباب وعوامل عديدة منها عدم وجود جو ديموقراطي وعدم توفر الحماية للصحفيين، ويرجع الضعف الواضح في الإعلام العربي في هذا المجال إلى غياب التشريعات والتقاليد والبيئة المناسبة، فالمشهد شبه معدوم إلا من بعض المحاولات هنا وهناك، وقد تؤدي بصاحبها إلى السجن.

لقد كان أول ظهور للصحافة الاستقصائية في المنطقة العربية في سنوات الخمسينيات من القرن العشرين، ثم عرف ركودا، ليعود بعد ذلك بشكل مؤطر في الأردن سنة 2005 مثلا، من خلال تدشين شبكة "إعلاميون من أجل صحافة استقصائية عربية ARIJ"، وبعد أربع سنوات ظهرت في المغرب "الجمعية المغربية من أجل صحافة الاستقصاء AMJI"، ثم العراق عبر "شبكة أصدقاء الصحافة الاستقصائية العربية NIRIJ" سنة 2011، واليمن سنة 2012 من خلال رابطة الإعلاميين الاستقصائيين اليمنيين"، ثم سوريا وتونس وفلسطين سنة 2016 عبر "وحدة

التحقيقات الاستقصائية السورية SIRAJ"، "الجمعية التونسية للصحافة الاستقصائية"، و "شبكة المحققين الاستقصائيين في فلسطين".<sup>37</sup>

---

<sup>37</sup> فضيل دليو، مجموعة من المؤلفين، الصحافة الاستقصائية -الواقع والتحديات-ط1، ألفا للوثائق للنشر والتوزيع، قسنطينة الجزائر، 2021، ص130.

مميزات الصحافة الاستقصائية وفرقها عن الصحافة التقليدية:

خصائص وسمات الصحافة الاستقصائية:

انطلاقاً مما تقدم من تعاريف تتحدد خصائص الصحافة الاستقصائية في:

1. في الصحافة الاستقصائية، الصحفي يغوص في جوانب الموضوع ويجتهد لسرد القصة وتفاصيلها بوضوح كما هي، وليس كما يرويها المسؤولون والمعنيون بها، فهي تعتمد العمق والدقة (الحيادية والموضوعية) والمصداقية. يقول مارك هنتر "في العمل اليومي نعكس واقع المجتمع، وفي العمل الاستقصائي نهدف لتغيير واقع المجتمع".<sup>38</sup>
2. ستتميز بالعمق والنظرة الشاملة والدقيقة تجاه القضايا التي تؤثر على حياة المواطنين، فهي تشكل سلاحاً فعالاً لمواجهة وفضح وإنهاء خدمات المسؤولين الذين يسيئون التصرف في الأموال العامة.<sup>39</sup>
3. تعتبر الصحافة الاستقصائية عملية طويلة تحتاج للتخطيط والبحث والتنقيب في المعلومات والتأكد من صحتها عن طريق المصادر المختلفة من خلال استخدام مهارات للبحث والاستجواب.<sup>40</sup>
4. تعد صحافة صعبة، لأن على الصحفي البحث عن المعلومة المخفية والغير متداولة من مصادرها الأصلية، المعلومة التي ربما لن يكون هناك أحد مستعد لكشفها ونشرها.<sup>41</sup>

<sup>38</sup> سامان نوح، مرجع سبق ذكره، ص14.

<sup>39</sup> نفس المرجع السابق، ص20.

<sup>40</sup> فراس حسين الياسين، الصحافة الاستقصائية في العراق، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الإعلام، 2012.

<sup>41</sup> سامان نوح، مرجع سبق ذكره، ص14.

5. تتميز عن باقي الفنون الصحفية الأخرى، بأن الصحفي يعمل وفق منهج البحث العلمي (البحث، التدقيق، التحليل، استحصال البيانات وتبويبها، النتائج)، كما تركز على العمق في معالجة المعلومات والحقائق باعتماد مناهج مختلفة (تاريخية، اجتماعية، نفسية، ثقافية، لسانية).<sup>42</sup>

6. تساهم في تثبيت الديمقراطية من خلال رفع مستوى وعي المواطنين، عبر اطلاعهم على مختلف المعلومات المهمة والحقائق، وتذكيرهم بأنهم يملكون سلطة محاسبة الحكومة عبر آليات الدستور والانتخابات.<sup>43</sup>

7. ستمثل سلطة رابعة، عبر عملها في مراقبة أداء المؤسسات الحكومية والشركات العامة والخاصة.<sup>44</sup>

8. طبيعة العمل الاستقصائي: الذي يتسم بالخطورة سواء بالنسبة للصحفي المحقق، او المسؤولين عن الصحيفة والشبكة الإخبارية، كما يتميز العمل الاستقصائي بالمشقة وعدم الاستقرار فالصحفي المحقق يقضي معظم ليلاليه في البحث عبر السجلات، وإجراء المقابلات مع أشخاص يرفضون التحدث لوسائل الإعلام.

9. كما حدد جيمس أكوين خمسة عناصر مميزة للصحافة الاستقصائية:<sup>45</sup>

✓ الكشف عن المعلومات.

✓ معلومات تتناول قضية تهم الرأي العام.

<sup>42</sup> عيسى عبد الباقي، مرجع سبق ذكره.

<sup>43</sup> لويزة عباد، مطبوعة بيداغوجية في مقياس "الصحافة الاستقصائية"، كلية الإعلام والاتصال، جامعة ال جزائر3، 2022-2023، ص25.

<sup>44</sup> سامان نوح، مرجع سبق ذكره، ص11.

<sup>45</sup> عيسى عبد الباقي، مرجع سبق ذكره، ص84.

✓ المؤسسات او بعض الأشخاص لا يودون إعداد تقارير عن تلك المعلومات.

✓ الكشف عن هذه المعلومات من خلال عملية تنقيب تستغرق وقتا طويلا وجهدا أصليا من

جانب المحررين.

✓ الكشف عن المعلومات بهدف الإيعاز بأفكار للإصلاح.

### الفرق بين الصحافة الاستقصائية والصحافة التقليدية:

على الرغم من أن أهداف وأساليب الصحافة الاستقصائية لا تختلف من حيث المبدأ عن الصحافة التقليدية، فالبعض من يرى أن الصحافة وجدت أصلاً لنقل الحقائق للجمهور، ولحمايته والدفاع عنه وتمثيل مصالحه، والبعض الآخر يميز بين أساليب الصحافة الاستقصائية والصحافة التقليدية على النحو الآتي:

#### 1) من حيث العلاقات بالمصدر: <sup>46</sup>

في الصحافة التقليدية الثقة في المصدر مفترضة، وفي غالب الأحيان دون التحقق منه، فالمحرر يحرص على تحقيق السبق الصحفي، لذا فهو يحرص على أن يقوي علاقاته بكل المصادر التي تعمل في نطاق تغطيته، في محاولة للحصول منهم على المعلومات وخلفيات الأحداث. أما في الصحافة الاستقصائية، فلا يمكن افتراض الثقة بالمصدر، فقد يقدم المصدر معلومات مزيفة أو خاطئة، فهذا النوع من الصحافة لا يسمح باستخدام أية معلومات دون التحقق من صحتها، فمن سمات الصحفي الاستقصائي الشك الدائم من أجل الوصول إلى اليقين.

في الصحافة التقليدية لا مجال أمام الصحفي إلا قبول الرواية الرسمية للقصة، كما أن المعلومات تقدم له مجاناً من طرف المصادر الرسمية، لتعزز دورها وتروج لأهدافها، أما في الصحافة الاستقصائية، يتحدى الإعلامي بصراحة الرواية الرسمية للقصة أو ينفیها، بناء على

<sup>46</sup> عيسى عبد الباقي، مرجع سبق ذكره، ص144.

معلومات يستقيها من مصادر مستقلة، كما أن المصادر الرسمية تُخفي المعلومات عن الإعلامي، لأن كشفها قد يُعرض مصالح السلطات أو المؤسسات للخطر.

## (2) من طريقة التعامل مع المعلومات: <sup>47</sup>

تعتمد التغطية الإخبارية التقليدية، بصورة عامة وأحيانا كليا على مواد ومعلومات يوفرها الآخرون (في الشرطة، الحكومات، الشركات العامة والخاصة)، وتعتمد أيضا على جمع ردود فعل متعددة حيالها، فهنا نبحث عن المعلومة لنشرها، اما في الصحافة الاستقصائية، فهي تعتمد على مواد جُمعت او استُقيت بمبادرة شخصية من الإعلامي، ولهذا فإنها تسمى أحيانا "بصحافة المشروع الذاتي"، فهنا نبحث عما وراء المعلومة، ونحاول كشف مسبباتها.

في الصحافة التقليدية، تقوم القصة على الحد الأدنى من المعلومات ويمكن أن تكون قصيرة جدا، كما يتم جمع المعلومات ونشرها وفق إيقاع ثابت (يوميًا، أسبوعيًا، شهريًا)، ولا يتم القيام بأية بحث آخر بعد اكتمال القصة، كما يمكن لتصريحات المصادر أن تحل محل التوثيق. أما في نظيرتها، تقوم القصة على الحد الأقصى من المعلومات المحصلة ويمكن أن تكون طويلة جدا، ولا يمكن نشر المعلومات إلا إذا تم التأكد من اكتمالها وترابطها، وقد يستمر البحث بعد بثها الى أن يتم التثبت من القصة، كما تتطلب بحثا ميدانيا وتوثيقا لدعم تصريحات المصادر أو نفيها.

<sup>47</sup> عقيل هابيس عبد الغفور، مرجع سبق ذكره، ص08.

(3) من حيث النتائج: 48

في الصحافة التقليدية يتقبل الصحفي العالم كما هو، دون التأمل في الوصول الى نتائج أبعد، ويسعى الى أن يكون موضوعيا قدر الإمكان، فالغرض من تحقيقات الصحافة التقليدية هو فقط إخبار الجمهور بشكل لا يتطلب من الصحفي الانخراط والحماس الشخصي. أما في الصحافة الاستقصائية، يرفض الصحفي قبول العالم كما هو، من أجل تحقيق الهدف المتمثل في إيجاد حل للقضية، ويسعى الى أن يكون عادلا ومدققا في حقائق القصة، لأن الغرض من التحقيق الاستقصائي هو اختراق وضع معين وتعريته من أجل إصلاح الخطأ، وهذا يتطلب الانخراط والحماس الشخصي.

في الصحافة العادية. قد يرتكب الصحفي أخطاء لكن لا يتم العناية بها، وعادة ليست بالأمر المهم لأنها حتمية، فالصحافة العامة تعرض العالم كما هو. أما في الصحافة الاستقصائية، تعرض الأخطاء الصحفي لجزاءات رسمية أو غير رسمية، يمكن أن تحطم مصداقية الإعلامي والوسيلة الإعلامية، ففي النهاية هذا النوع من الصحافة يهدف من خلال البحث الى عرض الاتجاه الذي يجب أن يسير العالم نحوه.

48 مارك هنتنر، وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص20.

المبحث الثاني: تقنيات العمل الاستقصائي وأخلاقياته:

خطوات العمل الاستقصائي وأدواته:

خطوات العمل الاستقصائي:

إن صناعة العمل الاستقصائي تمر بمراحل وهي كالآتي:

**أولاً: اختيار القصة: تحديد الفكرة ومحاولة كشف الجديد**

"أفكار التحقيقات الاستقصائية تعالج زاوية محددة وواضحة، وقابلة لثبات أو النفي، بعد بحث معمق وتوثيق دقيق، يقوم به الصحفي وفريقه، وتسلط الضوء على مكامن الخلل المنهجية في النظام وتظهر نمطا متكررا وليس حالة فردية معزولة".<sup>49</sup> بهدف الإشارة الى مكامن الأخطاء وتحقيق العدالة للضحايا ووقف الانتهاكات. لذا يجب على الصحفي أن يحدد الفكرة الأساسية لتحقيقه ويركز على المحاور المهمة التي يريد أن يثبتها، ويتطلب إيجاد الأفكار من قبل الصحفي الاستقصائي امتلاك رؤية دقيقة وقدرة على البحث وتحليل الأحداث والخروج بتصورات دقيقة منها، وإذا وجد الصحفي شيئا جديدا يستحق الكشف عنه، عليه إجراء بحث أولي للتأكد من دقة المعلومات والتحقق من صحتها من مصادر أخرى،<sup>50</sup> فعندما يقرر المسؤول في مؤسسة إعلامية منح الصحفي وقتا وميزانية لإنتاج تحقيق، فإنه ينتظر في المقابل تحقيقاً مضمون النتائج نوعا ما، يحقق قيمة تنافسية للمؤسسة عبر تحريك المياه الراكدة في كشف جديد لم تسبقها إليه مؤسسات إعلامية أخرى.<sup>51</sup>

<sup>49</sup> محمود الحسن عيسى، الصحافة الاستقصائية: مهنة المتاعب والأخطار، دار زهران للنشر والتوزيع، ط1، 2012، ص42.

<sup>50</sup> سامان نوح، مرجع سبق ذكره، ص48.

<sup>51</sup> مصعب الشوايكة، ملاك خليل، مرجع سبق ذكره، ص16.

إن بإمكان الصحفي أن يجد القصص من خلال "التجربة الشخصية" بمراقبة محيطه بدقة، أو من خلال "المجتمع" عبر المعلومات والقصص التي يتناقلها الأهل والأصدقاء وينقلونها من محيطهم، حتى لو بدت مشبوهة أو متحيزة، أو من خلال المتابعة الجيدة "لوسائل الإعلام" لرصد أي أحداث أو أخبار لافتة،<sup>52</sup> ويتعين على الصحفي أثناء تحديده للموضوع الاستقصائي الجديد أن يمتلك إجابات على الأسئلة الآتية:

✓ لماذا هذه القضية دون غيرها؟ ما للجديد فيها، ماذا يمكن ان اضيف؟ هل الفكرة

واضحة؟ ما مدى أهميتها للناس؟

✓ هل تثير القضية الرأي العام إيجابيا؟

✓ من المستفيد؟ (هل هؤلاء الناس ضحايا؟ هل يمكن تجنب معاناتهم؟)، من المتضرر؟

(هل هناك مذنبون يجب أن يعاقبوا؟ أو على الأقل أن يُدانوا؟).

✓ هل سبق معالجتها استقصائيا؟

✓ كيف سأصل إلى الحقائق؟ هل يمكن توفير وثائق وبيانات والحصول على أدلة أو

شهادات؟ هل مصادر الفكرة مفتوحة أو مغلقة؟

✓ هل الفكرة خطيرة أو عادية؟ ما هو معدل الخطورة؟ هل ستكون التكلفة الشخصية

بالنسبة للصحفي عالية؟ (تهديد حياته أو عمله).

✓ هل الفكرة تحتاج ميزانية كبيرة أو صغيرة؟ ما هو تقديرها؟ هل الميزانية متاحة أم لا؟

<sup>52</sup> سامان نوح، مرجع سبق ذكره، ص48.

✓ كم من الوقت ستستغرق عملية الكشف والتقصي وربط الأحداث والتحرير؟

**ثانياً: تحويل الفكرة إلى فرضية:**

تتشرك الصحافة الاستقصائية مع البحث العلمي في وضع الفرضيات واختبارها، والعمل على إثباتها. فأفضل التحقيقات الاستقصائية استندت إلى فرضية وبما أن الفرضية تتكون من حقائق وافتراسات، فإن الحقائق هي معلومات صحيحة ومؤكدة وموثقة بدقة، في حين أن الافتراضات هي معلومات غير مؤكدة يعمل الصحفي على إثباتها أو نفيها.<sup>53</sup>

يعتبر وضع الفرضيات في الصحافة الاستقصائية أهم وسيلة ذهنية وتنظيمية بالنسبة للصحفي الاستقصائي<sup>54</sup>، والتي تمكنه من التوصل إلى الإجابة عن: ماذا حدث؟ وكيف حدث؟ ولماذا حدث؟

**ترتكز الفرضية على الخصائص التالية:**

1. الفرضية هي دستور التحقيق، لذا لا يصح أن تُكتب الفرضية من الفراغ بل يجب أن تُبنى على أساس علمي سليم من حقائق ومعلومات تُستقى بطريقة صحيحة، تعتمد على بحث أولي يؤكد وجود قصة صحفية تستحق العمل بعيداً عن التكهن<sup>55</sup>. لكن رغم أنها تُعتبر دستوراً للتحقيق، إلا أنه يمكن تعديلها إذا ظهرت أدلة وحقائق جديدة تستلزم التعديل<sup>56</sup>.

<sup>53</sup> مصعب الشوابكة، ملاك خليل، مرجع سبق ذكره، ص18.

<sup>54</sup> أولما جون، التحقيق الصحفي، أساليب وتقنيات متطورة، الدار الدولية للنشر والتوزيع، مصر، القاهرة، ترجمة ليلي زيدان، ط1، 2000، ص77.

<sup>55</sup> مارك هنتر، وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص18.

<sup>56</sup> مارك هنتر وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص20.

2. تُجيب الفرضيات بشكل مؤقت على الروابط بين الفعل (الحدث)، والفاعل (المتسبب)، والمفعول به (الضحية)، وحجم المشكلة وتأثيرها. وتشكل بذلك أركان الفرضية.

3. إن الفرضية ليست هدفا بل وسيلة للوصول إلى الحقيقة.<sup>57</sup>

4. يجب ألا تتعدى الفرضية الأولية ثلاث جمل، فإن كانت أطول من ذلك، فلن تستطيع شرحها

لشخص آخر، والأهم من ذلك أنها إن كانت أطول من ذلك فقد لا تفهمها أنت نفسك<sup>58</sup>

5. تصاغ الفرضيات بشكل موجز ومترايط في جملة واحدة أو جملتين، وتتفرع إلى عدة محاور،

كل محور يتفرع إلى أسئلة، وكل سؤال يجيب عليه مصدر أو مصادر، سواء كانت بشرية

أم مادية.

6. يُفضل أن تكون الفرضية قصيرة، بين سطرين إلى خمسة أسطر، ويجب أن تكون واضحة

أو مركزة، تتضمن الحقائق التي تأكدت منها، والافتراضات و(الادعاءات) التي تعمل على

إثباتها أو دحضها.<sup>59</sup>

المفاتيح الأربعة لتفعيل الفرضيات<sup>60</sup>:

استخدام الفرضيات ليس خدعة معقدة، ولكنها تتطلب منك عدة محاولات قبل أن يصبح

الأسلوب سلساً وطبيعياً بالنسبة لك، وثمة أربعة مزايا كي يصبح الأسلوب فاعلاً:

أولاً: كن خلاقاً:

<sup>57</sup> مارك هنتنر، وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص18.

<sup>58</sup> نفس المرجع السابق، ص36.

<sup>59</sup> سامان نوح، مرجع سبق ذكره، ص49.

<sup>60</sup> مارك هنتنر، وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص39.

يُعتبر الاستقصاء محاولة لكشف شيء غير معروف إلى الآن، فالصحفي لا يغطي الأخبار فحسب بل يصنعها أيضا، لذا فهو يقوم بقفزة إلى مستقبل غامض، مما يتطلب تخيل القصة وهذا عمل إبداعي بحد ذاته.

ثانيا: كن محددًا للغاية:

إذا كنت تستعمل كلمة "منزل" في فرضيتك، عليك أن تكون دقيقًا وواضحا، فهل المنزل فيلا أم شقة فاخرة أو كوخ، جواب ذلك مهم فكلما كنت أكثر دقة في تحديد حقيقة مفترضة، كلما كان أسهل لك التحقق منها.

ثالثا: استخدم خبرتك:

إذا كنت قد رأيت كيف يعمل العالم بطرق معينة، يمكن تطبيق ذلك على القصة التي تحاول إثباتها، فخبرتك يمكن أن تساعدك على الانتهاء من فرضية.

رابعا: كن موضوعيا:

وتعني الموضوعية ثلاثة أشياء: قبول واقع الحقائق التي يمكن أن نثبتها، وقبول الخطأ، الاستعداد لطرح فرضية جديدة.

### ثالثا: الحصول على معلومات من المصادر للتحقق من الفرضية

جوهر عمل لصحفي الاستقصائي أن يروي قصة لم يكن حاضرا وقت وقوعها، ولم ير ما حدث. ودوره يتطلب جمع كل المعلومات الدقيقة والموثقة من المصادر الأولية جنبا إلى جنب للوصول إلى حقيقة ما جرى بصورة كاملة وواضحة<sup>61</sup>.

تعتبر المصادر الموثوقة في العمل الاستقصائي هي عصب التحقيق، لأنها البوابة التي يعبر الصحفي منها إلى الحقائق<sup>62</sup>، دليل ص 38 لذا على الصحفي السعي الدائم لإيجاد مصادر جديدة وجيدة للمعلومات، ولا بد أن نميز بين المصادر فهناك ثلاثة أنواع<sup>63</sup>:

• **المصادر الورقية:** تشمل الوثائق والمستندات والأوراق على اختلاف أنواعها، وتشكل مصدرا أوليا لا يكذب ما دامت سليمة من عيوب التزوير، كما أنها غير قابلة للتحريف أو التزوير أو الدحض في المحاكم إذا رفعت قضية ضد الصحفي، على عكس المصادر البشرية التي قد تغير روايتها. لكن الوصول الى هذه المصادر يمر بصعوبات كثيرة، قد تكون الأوراق محمية بقوانين الخصوصية أو السرية، كما أن تحليلها وشرحها قد يستلزم الوثوق بمصدر بشري من خبراء ومختصين.

• **المصادر البشرية:** يعتبر المصدر البشري المثالي في الصحافة الاستقصائية، هو أقرب شخصية من الحدث أو القصة، كونه على علاقة مباشرة بالحدث (الفعل) الذي يحقق فيه

<sup>61</sup> مصعب الشوايكة، ملاك خليل، مرجع سبق ذكره.

<sup>62</sup> مارك هنتر، وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 38.

<sup>63</sup> مارك هنتر، وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 38، 39، 40، 41، 42، 43، 44، 45.

الصحفي، كالمضاي، وشهود العيان، والمسؤولين عن الفعل، والشركاء والمتدخلين، ويمكن الاعتماد عليه أو الوثوق به، ونسبة التصريحات له، والوصول إليه بسهولة وأمان، وعلى الصحفي أن يبحث عن مصادر بشرية في تحقيقه تتوفر فيها هذه الصفات الخمسة مجتمعة. إن إمكانية الوصول على المصادر البشرية يختلف باختلاف الأشخاص وقدرة الصحفي على إقناعها بأهمية إجراء المقابلة. ويهدف الصحفي من التواصل واللقاء بهذه المصادر، إلى جمع الحقائق والمعلومات المهمة، والحصول على وثائق ومستندات، وتسجيلات ذات علاقة بالتحقيق.

• **المصادر الرقمية:** تشمل قواعد البيانات الرقمية الحكومية والخاصة، والمواقع الإلكترونية المختلفة، ومكتبات الفيديو والصوت، ووسائل التواصل والإعلام الاجتماعي، فهي تتضمن أرشيفا ضخما يمكن تحليله والوصول من خلاله الى حقائق ونتائج، كما تقدم أدلة قوية ومتماسكة ذات خلفيات تاريخية وسياق، إضافة الى أنها عابرة للحدود وتوفر المعلومات بسرعة، إلا أنها تحتاج الى مصادر بشرية ذات علاقة بالموضوع للتحقق منها، كونها قابلة للتحريف والتأطير والتضليل.

لا يتوقف الأمر في هذه المرحلة عند حدود جمع المعلومات، إذ يتعين على الصحفي أن يكون قادراً على تقييم وتصنيف المعلومات من حيث الدقة والمصداقية التي تتمتع بها هذه المعلومات، فالصحفي المتقصي لا يتعامل مع المعطيات والبيانات بشكل مجرد بل يحلل ويراجع ويقيس مدى صدقها ودقتها.

### رابعاً: التنظيم

يتطور البحث الاستقصائي إلى مادة أثري وأعمق مما تنتجه تغطية الأخبار التقليدية، ويجب أن تكون هذه المادة منظمة بفاعلية على أسس مستدامة، وهذا العمل التنظيمي هو جزء من عملية منهجية للكتابة والنشر. فأنت لا تقوم بالبحث، ثم التنظيم ثم الكتابة، بدلا من ذلك، أنت تنظم وأنت تبحث، والتنظيم الاستقصائي هو التأكد من<sup>64</sup>:

- أنك تعرف أي نوع من التوثيق الذي لديك، والمعلومات التي تحتوي عليها.
- أنك تعرف مكان أي من موجوداتك، وتستطيع أن تجده فورا (أي خلال 30 ثانية).
- أنك تستطيع إقامة صلات بين حقائق مشتركة موجودة بين البيانات والوثائق التي بحوزتك.

إن كنت تعرف ماذا تملك وتستطيع الوصول إليه بسرعة، فلن ينهار استقصاؤك.

### خامساً: كتابة الاستقصاءات

تختلف كتابة الموضوعات الاستقصائية عن الكتابة الصحفية العادية، ففي هذه المرحلة تتطلب مهارات مختلفة وقواعد مختلفة من خلال استخدام قواعد السرد الأكثر تعقيدا، الأمر الذي يتطلب من الصحفي ألا يكون مملاً حيث الإيقاع المبسط مفتاح الكتابة الاستقصائية، وتجذب

<sup>64</sup> مارك هنتنر، وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 95، 96.

خطر الشك، بوجه عام يجب أن يلتزم العمل الاستقصائي المحرر بثلاثة معايير أساسية وهي<sup>65</sup>:

1. التماسك: هل القصة متماسكة؟ أي هل تتسجم التفاصيل كلها معا؟ هل حلت جميع

التناقضات التي برزت في البرهان؟

2. التكامل: هل القصة كاملة؟ هل تمت الإجابة عن جميع الأسئلة التي برزت في القصة؟

وهل مصادر كل حقيقة تستشهد بها مناسبة؟

3. الحركة: هل تتحرك القصة إذا أبطأتها؟ أو انثنت على نفسها، فسوف تفقد مشاهدك.

تعتبر أفضل طريقة لتري إن تمّ الالتزام بهذه المعايير، هي أن تتفحص القصة باحثاً عن

لحظات غموض، أي حين يتساءل المشاهد عما تتحدث عنه كصحفي.

#### أدوات الاستقصاء :

إن أساس أي تغطية صحفية جيدة هي الدقة والوضوح والحدائثة والأهمية والاكتمال والتجسيد

والتحديد، ومن أجل ذلك "تستفيد الصحافة الاستقصائية من أدوات صحافة التحديد"، كأدوات

فعالة يستخدمها الصحفي في الوصول الى الحقيقة.

وتتضم تلك الآليات جانبين أساسيين وهما: <sup>66</sup>

<sup>65</sup> حرفوش إيمان، مرجع سبق ذكره، ص108.

<sup>66</sup> أميرة الصاوي، الصحافة الاستقصائية بروية متطورة من منظور صحافة الدقة، ط1، المكتب المصري الحديث، القاهرة، 2013، ص42-

1) الاستعانة بـخلاصات وأدوات العلوم الاجتماعية ومناهج البحث الاجتماعي:

ويتم ذلك عبر مستويين، الأول متعلق بالخطوات المنهجية للبحث العلمي (التفكير، التخطيط، جمع المعلومات، المراجعة، التنفيذ، الكتابة، المراجعة والصفق)، والثاني يرتبط بتوظيف أدوات وسمات المنهج العلمي عبر توظيف الأدوات التالية:

✓ **الملاحظة بالمشاركة:** وهي تتكر الصحفي وتعايشه في داخل مجتمع الدراسة الذي يقوم بمتابعته، وهي تساعد بشكل عام في رسم صورة دقيقة للمجال الذي يقوم الشخص بملاحظته.

✓ **التجربة الميدانية:** وهو إجراء تجارب ميدانية لاختبار فرضيات معينة للتأكد من صحتها سواء بنفيها أو بتأكيداها، وأساس هذه التجربة قائم على تشكيل أو توجيه متغير مستقل وملاحظة تأثيره على المتغير التابع.

✓ **الدراسة المنظمة للوثائق:** تسمح هذه التقنية للمحررين والقراء بالوصول الى خلاصات مبنية على قاعدة صلبة من المعلومات، لا على مزيج من الحديث أو الملاحظة داخل حجرة المحاكمة مثلا لأنها تعتمد على المصادر الأصلية وتستخدم المنهج الكمي مستعينة بالحاسبات الإلكترونية.

✓ **استقصاء الرأي العام:** ويلجأ إليه الصحفي ليكشف عن اتجاهات ومشاعر فعلية للمواطنين نحو موقف معين أو رأي معين ما، وهذا الأسلوب منتشر بكثرة في الغرب، حيث تمتلك المؤسسات الإعلامية مراكز أبحاث يجرى فيها الاستطلاعات واستقصاءات الرأي العام.

✓ استخدام الإحصاء.

## (2) استخدام الحاسبات الإلكترونية في جمع وتحليل البيانات: 67

وذلك عبر استخدامه في مراحل مختلفة من التنفيذ. فضلا عن قواعد البيانات والأنترنت. "ومن أشهر نماذج التغطية الاستقصائية المستعينة بالحاسبات الإلكترونية في الصحافة الأمريكية، تلك التحقيقات التي بدأت إعدادها وتغطيتها في 31 مارس 1981 والتي تعرض فيها الرئيس الأمريكي "رونالد ريغان" لمحاولة اغتيال، حيث تم لاحقا توظيف الحاسوب في البحث والوصول إلى معلومات عن نوع البندقية، وسماتها وأحجامها ومصادرنا وصناعتها، حيث كانت معلومات ذات صلة مخزنة بلغة الحاسبات الإلكترونية وقاموا بالحصول عليها وتحليلها. 68

67 حروفش إيمان، مرجع سبق ذكره، ص102.

68 محمود علم الدين، الصحافة في عصر المعلومات: الأساسيات والمستحدثات، ط1، مطابع الأهرام، القاهرة، 2000، ص285.

مبادئ ومعايير العمل الاستقصائي:

مبادئ الصحافة الاستقصائية:

تشمل المبادئ الرئيسية للصحافة الاستقصائية مجموعة من العناصر الرئيسية المميزة لها وهي:<sup>69</sup>

- الصحفي الاستقصائي يسعى للكشف عن المعلومات المهمة والتي تم إخفاؤها.
- يفترض في الجهة التي تسعى لإخفاء المعلومات أن تلتزم الموقف الدفاعي ولا تتعاون مع المحرر.
- تستفيد لأقصى درجة من السجلات الموجودة بالإضافة الى الملاحظة واللقاءات الشخصية التي تقوم بإجرائها.
- البحث عن قصة قابلة للتنفيذ وذات ملامح بارزة ومقبولة.
- الاهتمام بالدقة والمصداقية والعمق والأصالة في البحث.
- الالتزام بالحياد والنزاعة وعدم السعي لغرض معين.

متطلبات النجاح للصحفي الاستقصائي:

يقول المدير التنفيذي لشبكة الصحافة الاستقصائية العالمية "ديفيد كابلن، أن الصحافة الاستقصائية تتطلب الغوص في العمق، والبحث من قبل الصحفي نفسه مع الاستفادة من التغطية الصحفية المتوفرة، وبطريقة علمية، معتمدة على وضع فرضية واختبار مدى صحتها،

<sup>69</sup> عيسى عبد الباقي، مرجع سبق ذكره، ص 133 134

والتأكد من الحقائق المحاطة بها بالاستعانة بالمعلومات والبيانات والوثائق والتسجيلات التي جرى جمعها.<sup>70</sup>

ولعل أهم مطلب هو توفر مهارات عديدة لدى الصحفي، فإنجاز التحقيقات تتطلب تعلم كيفية بلورة الفكرة ومعالجتها علميا وفنيا، وجمع المعلومات والأدلة المتعلقة بها، وتقييمها وتحليلها وتحريرها وصياغتها على نحو يجعل التحقيق منتجا صحفيا متميزا. ويمكن تحديد جملة مهارات يجب توفرها لدى الصحفي الاستقصائي:<sup>71</sup>

1) امتلاك قوة الحدس والقدرة على تحليل ما توفر من معلومات وبيانات وأرقام وصياغتها بشكل يوضح الحقائق.

2) امتلاك مهارات العمل الصحفي التقليدي، من الدقة والموضوعية والحياد والتوازن والبحث عن المصادر الأساسية والثانوية والوصول إليها، وإجراء اللقاءات والنقاط والملاحظات المهمة، إضافة الى القدرة على الوصف الدقيق وتجنب الأحكام المسبقة والتكهنات.<sup>72</sup>

3) يتميز الصحفي الاستقصائي بشغفه وحماسه ومرونة أدائه وصبره، أحيانا قد يستلزم الأمر أسابيع وأشهر لاحتشاد كافة أدلة التحقيق وإثباتاته، وفي أحيان أخرى يقف الحظ الى جانبه فيعثر على الجريمة الكاملة دون كبير عناء.

<sup>70</sup> سامان نوح، مرجع سبق ذكره، ص24.

<sup>71</sup> نفس المرجع السابق.

<sup>72</sup> سامان نوح، بوابة الاستقصاء الصحفي، مرجع سبق ذكره.

4) أفضل الصحفيين هم الذين يميلون الى الشك، وليس المتشائمون بطبيعة النفس البشرية، فهم يجتهدون للوصول الى الحقيقة القابعة وراء الموقف، وهم طموحون في موضوعاتهم، يريدونها أن تكشف أشياء جديدة، أن تأخذ القراء الى مكان جديد.<sup>73</sup>

5) يتميز بالفضول من خلال طرح الأسئلة (من الذي قام بها؟ كيف؟ لماذا؟ من الذي يستفيد منها؟ من ضحاياها؟) ومحاولة الحصول على إجابات حولها، كانت هذه في الغالب نقطة الشروع في الكثير من الأعمال الاستقصائية الناجحة التي قادت الى كشف خفايا وفضح جرائم وإيقاف مفاسد كبرى في العديد من بلدان العالم.

6) يتميز أيضا بالقدرة على الكتمان، فبطبيعة بعض التحقيقات تتطلب العمل بحذر وكتمان بالغ، لضمان نجاح القصة، فمن المحتمل أن يكون تسرب قصة معينة سببا في سرقتها من قبل صحفيين منافسين يسيئون التعامل معها، أو أن يبادر المتورطون الى إخفاء الأدلة التي تدينهم.<sup>74</sup>

7) العمل الاستقصائي، يحتاج من لديه القدرة على التنقيب والتدقيق في الملفات والمستندات لمدة طويلة، ولديه الملكة في كشف ما تحويه هذه الملفات من انحرافات وفساد، ليستطيع من خلالها الخروج بقصة استقصائية.

<sup>73</sup> عبد الحلیم حمود، مرجع سبق ذكره.

<sup>74</sup> عقيل هابيس عبد الغفور، مرجع سبق ذكره، ص32

8)بالإضافة الى مهارات أخرى نذكرها باختصار:

✓**الذكاء القانوني:** يجب ان يكون ملما بكل القوانين التي تنظم العمل الصحفي في بلاده، ضمانا لعدم ارتكابه للأخطاء والوقوع تحت طائلة القانون.

✓**العمل الجماعي:** يمثل العمل التشاركي نموذجا للعمل الاستقصائي الناجح، فتضافر جهود فريق من الصحفيين يقود غالبا الى قصص استقصائية ناجحة.

✓**التحلي بالأخلاقيات المهنية:** على الصحفي الالتزام بتقديم حقائق مثبتة تم التحقق منها قبل تقديمها للجمهور. لكيلا يعرض سمعة الناس أو سمعته للخطر.

**مجالات الاستقصاء:**

تعتبر مجالات الاستقصاء واسعة وشاملة، تتسع لتقصي أي مجال من مجالات الحياة، فليس بالضرورة أن تتطرق مواضيع التحقيقات الاستقصائية الى قضايا تصنف في خانة القضايا السياسية الحساسة المرتبطة بفساد ما قد يمارسه نافذون في عالم المال والتجارة، أو في دهاليز السياسة، أو بالجريمة المنظمة من الاتجار بالبشر، تهريب المخدرات، ولكن بإمكان الصحفي الاستقصائي معالجة قضايا وظواهر اجتماعية مهمة تبدأ بتلوث البيئة، سلامة مياه الري، صلاحيات الحافلة العامة، وانتهاء بالأخطاء الطبية المتكررة<sup>75</sup>.

<sup>75</sup> فضيل دليو، مرجع سبق ذكره، ص311.

معايير الصحافة الاستقصائية:

بما أن الصحافة الاستقصائية هي الصحافة القائمة على توثيق المعلومات والحقائق باتباع أسلوب منهجي وموضوعي بهدف كشف المستور وإحداث تغيير للمنفعة العامة وكشف الأخطاء والتجاوزات، فهماك بعض المعايير المهمة لابد من الالتزام بها:

1. **توثيق المعلومات:** يجب على الصحفي ان يسعى لتوثيق المعلومات، فالقانون يلزم

الصحفي بتقديم الأدلة القانونية على صحة المعلومات الواردة في المادة الصحفية

الاستقصائية، وبدون هذا الاثبات يعرض الصحفي نفسه للمسؤولية القانونية<sup>76</sup>.

2. **المتابعة والجدية:** من قبل وسائل الإعلام للموضوع المطروح للوصول الى حل نهائي

له، فكثيرا ما تثار قضايا الفساد وتحدث ضجة كبيرة في المجتمع، ثم ما يلبث أن

ينساها الناس فنحن لسنا بحاجة الى اثاره الفضائح بقدر ما نحن بحاجة الى المتابعة

والجدية من قبل وسائل الإعلام<sup>77</sup>.

3. **الحفاظ على سرية مصادر المعلومات:** للصحفي حق كتمان مصدر معلوماته، ولكنه

يعتبر المسؤول الوحيد أمام القانون عن مصداقية المعلومات وصحتها<sup>78</sup>.

4. **الالتزام بالنزاهة والموضوعية والتوازن:** جرم القانون على مخالفة عدم احترام الحقيقة،

والموضوعية في عرضها، وعبر التذكر ان القضاء يقيم علاقة تبادلية بين صحة المعلومات

<sup>76</sup> حرفوش إيمان، مرجع سبق ذكره.

<sup>77</sup> فضيل دليو، مرجع سبق ذكره.

<sup>78</sup> مصعب الشوابكة، ملاك خليل، مرجع سبق ذكره، ص43.

ودقتها وبين النزاهة والموضوعية، فكلما كانت الحقائق الواردة في المادة الصحفية صحيحة، كلما كانت تلك المادة موضوعية ونزيهة ومتوازنة.

5.الدقة: إذا لم تستطع ذكر الحقائق الأساسية بشكل سليم (الأرقام والأسماء والألقاب)، فلن يصدق أحد أي شيء آخر مما كتبت.<sup>79</sup>

6.احترام الرأي الآخر: على الصحفي ان يعرض مختلف الأطراف بشكل محايد وان يتثبت من صح المعلومات الواردة في المادة الصحفية.

7.تجنب الإعلانات: يجب فصل التحرير عن تأثير الإعلانات (المبالغة في إيجابيات الشركات المعلنة وتقليل سلبياتها او عدم نشر الحقيقة مراعاة للمصالح الإعلامية).

8.توفير حق الرد<sup>80</sup>

9.تجنب نشر الصور الفاضحة والمفردات المبتذلة.

أما بالنسبة لمعايير اختيار موضوع الاستقصاء، نظن أن أهمها يتمثل في معيار "القيمة الإعلامية" لأحداث خفية أو مخفية، أي "نادرة"، (ضعف احتمال حدوثها) و"مثيرة" (قوة احتمال إحدائها آثارا نفسية وتاريخية)، مع إعطاء الأولوية لمواضيع المجال التوافقي (الأعمال المستتكرة مجتمعيا: تجارة المخدرات، غسيل الأموال، استعمال الأموال العام.<sup>81</sup>

<sup>79</sup> محمد عقوني، الصحافة الاستقصائية تربية رقمية، 2023، ص06.

<sup>80</sup> حروفوش إيمان، مرجع سبق ذكره، ص86.

<sup>81</sup> فضيل دليو، مرجع سبق ذكره، ص43.

### قواعد وأخلاقيات الصحافة الاستقصائية:

يعتبر الهدف الأول والأساسي لوسائل الإعلام خدمة المجتمع، ولكنها في وقتنا الحاضر أصيبت بشيء من الانحراف وأصبحت هدفا للاستغلال من طرف أصحاب رؤوس الأموال، ومالت المشروعات الإعلامية على إرضاء المشاهدين والقراء متناسية الهدف الأساسي للإعلام، "فلكل مجتمع مقوماته الأساسية التي تحرص أن تلتزم الصحافة بها، وتترك بعض الأدوار لإحساس كل صحفي بمسؤولياته الاجتماعية وتقديره لظروف المجتمع، وخطورة الكلمة وتأثيرها، وفي مثل هذه الرؤية يلتزم الصحفيون بذلك دون أي تشريعات تضعها الدولة، وإنما من خلال موثيق اختيارية لأخلاقيات المهنة.<sup>82</sup>" (مقدم، 1997، ص51).

**أخلاقيات المهنة كما يعرفها السيد محمد فهمي:** "هي وجود معايير سلوكية وقواعد أخلاقية تتبع من قواعد المهنة ذاتها، ومن متطلبات نجاح العمل المهني التزام الممارس بهذا النظام الأخلاقي أو الدستور المهني المتفق عليه صراحة.<sup>83</sup>"

### وتحدد أخلاقيات مهنة الصحافة الاستقصائية فيما يلي: <sup>84</sup>

لا تكذب. (الصدق والدقة في تحري الأخبار، وتجنب التحريف والتشويه).

1. لا تسرق وثائق من مكتب موظف أو مسؤول.

2. لا تنتحل شخصية غير أنك صحفي كي تدعي بأنك تاجر أو موظف أو غير ذلك. فيجب

على الصحفي القيام بالتجربة أو العمل كالتشخص العادي، ليكشف كيف يعمل النظام، وما

<sup>82</sup> سعيد، مقدم، أخلاقيات الوظيفة العمومية -دراسة نظرية تطبيقية-، ط1، دار الأمة للطباعة والترجمة والنشر والتوزيع، الجزائر، جوان 1997.

<sup>83</sup> سيد فهمي محمد، الاعلام من المنظور الاجتماعي، دار المعارف، الإسكندرية، 1984، ص82.

<sup>84</sup> حنان رقاد، محاضرات في مادة الصحافة الاستقصائية، جامعة مسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الاعلام والاتصال،

هي مشكلاته، ففي حال كان يريد فحص خدمات الحكومة يجب أن يجرب هذه الخدمة كأى واحد من متلقيها، شريطة أن يسمح له القانون بذلك.<sup>85</sup> (تخفت الصحفية "إليزابيث جين" عام 1887 تحت اسم مستعار، وتظاهرت بأنها مريضة عقليا، وقضت 10 أيام في مصحة نفسية للنساء في نيويورك لفضح إساءة معاملة المرضى داخل المصحة) لم تقم الصحفية بخداع أي من الشخصيات الواردة في تحقيقها أو إيقاعها في الفخ، لأن نصب الفخ يوقع الشخص في أخطاء لم يرتكبها من قبل في حياته، تحت إغراءات المال أو السلطة أو التهديد.

3. لا تدفع أية أموال لقاء الحصول على المعلومات، خاصة من الموظفين العموميين، فقد يعتبر ذلك رشوة بالقانون.

4. لا تصور أو تسجل بدون إذن أو تتجسس على مراسلات الآخرين، غلا في حالات خاصة ربما يضطر الصحفي الاستقصائي الى التصوير او التسجيل بدون إذن، شرط استتفاد الطرق الأقل ضررا للحصول على المعلومات. (استخدم تحقيق بكة الجزيرة، الكاميرا السرية في توثيق تحقيق "دبلوماسية للبيع" الذي كشف عن بيع جوازات السفر الدبلوماسية في جزر الكاريبي لبعض المجرمين والأثرياء مقابل رشاي مالية، لمساعدة الطبقة الحاكمة في البقاء في السلطة وتمويل حملاتهم الانتخابية. في هذا التحقيق لم يكن أمام الصحفيين من طريقة لإثبات فرضياتهم بأدلة قوية ومقبولة إلا استخدام التصوير السري لأكثر من حالة لأعمال غير قانونية).<sup>86</sup>

<sup>85</sup> مارك هنتر، وآخرون، مرجع سبق ذكره،  
<sup>86</sup> مارك هنتر، وآخرون، مرجع سبق ذكره.

5. يجب ان يلتزم الصحفي بسرية المصادر، وألا يكشف عن هوية واسم المصدر الذي استخلص منه الأخبار والمعلومات، وتشمل كذلك مسؤولية الصحفي في الحرص على صحة المعلومات ومصداقيتها، لأنه سيكون مسؤولاً أمام الجمهور<sup>87</sup>.
6. تجنب التطفل على الحياة الخاصة للآخرين، والخوض في أمورهم الشخصية والكشف عن أسرار حياتهم الخاصة واستغلالها لتحقيق مصالح معينة، ومن الجدير بالذكر أن الحق في التمتع بالخصوصية لا سيمتلكه أصحاب الشخصيات العامة او من يتولون مناصب معروفة في المجتمع، ذلك لأن واجباتهم ووظيفتهم العامة تؤثر على حياتهم الخاصة<sup>88</sup>. لوزية عباد، نفس المرجع).

#### قواعد مهنة الصحافة الاستقصائية:

فهناك قواعد أخلاقية تتبعها المؤسسات الإعلامية بشكل مستقل عن القوانين، بالإضافة الى ذلك فإن الصحفيين غالباً ما يكون لديهم مبادئهم الخاصة التي يقومون بتطويرها على مدار سنوات عملهم في هذا المجال، ويقررون اتباعها عند كتابة التحقيقات، عموماً يلتزم الصحفي الاستقصائي بنفس القواعد الأخلاقية التي يتبعها المرسلون الآخرون، ولكن بسبب طبيعة عملهم الحساسة وبسبب الآثار القوية التي قد تترتب عليه، يتعين على الصحفي الاستقصائي الانتباه بشكل خاص الى الأمور الآتية:

<sup>87</sup> لوزية عباد، مرجع سبق ذكره، ص76.

<sup>88</sup> نفس المرجع السابق، ص 76.

✓ الغاية لا يمكن أن تبرر الوسيلة بالعمل الاستقصائي. (فربط نجاح الصحافة الاستقصائية بانتهاك أخلاقيات المهنة رأي لا يستقيم مع القيم المهنية لرسالة الاستقصاء)<sup>89</sup>.

✓ انتقاء الأخبار والانطلاق من خبر حقيقي بعيدا عن الخداع والأكاذيب والقصص المزعومة.  
✓ ضرورة التحقق من الوقائع والمعلومات والتأكد من صحتها، فعليه معرفة أن تلقي المساعدة في الصحافة الاستقصائية أمر غير متوقع، لذلك يجب الابتعاد عن استخدام أية واقعة إلا بعد التأكد جيدا من صحتها.<sup>90</sup>

✓ إعطاء الأشخاص موضوع التحقيق فرصة عادلة للرد والطريقة المثلى هي اللقاء شخصيا بالأجزاء المختلفة من التحقيق، وإذا رفضوا اللقاء يتعين إعطائهم الوقت الكافي للرد، حيث لا يعتبر الاتصال بالشخص موضوع التحقيق قبل النشر بليلة واحدة من مبادئ الصحافة الجيدة.<sup>91</sup>

✓ الابتعاد عن الأفكار المنافية لقيم وعادات وتقاليد المجتمع، من إثارة الفاحشة والتحريض على العنف والسلوكيات الشاذة... الخ.

89 حسن أبو حشيش، مرجع سبق ذكره.

90 حسن أبو حشيش، مرجع سبق ذكره.

91 لوزية عباد، مرجع سبق ذكره، ص81.

## الفصل الثالث:

النشاط السمعي البصري في الجزائر بين الواقع والتحديات  
القانونية

**تمهيد:**

بعد استكشاف مفهوم الصحافة الاستقصائية وأبعادها في الفصل السابق، سنركز في هذا الفصل على دراسة أسباب وبوادر ظهور الفضائيات الخاصة في الجزائر، والتحديات التي تواجهها، كمبحث أول.

سننطلق في المبحث الثاني، الى استعراض الإطار القانوني المنظم لوسائل الإعلام السمعية البصرية والصحافة الاستقصائية في الجزائر، على ضوء قانون الإعلام 2012، وقانون الإعلام 2014.

## المبحث الأول: الفضائيات الخاصة في الجزائر وتحدياتها

## مفهوم القنوات الفضائية:

هي عبارة عن جهاز يطلق من الأرض الى الفضاء وتلحق بمحطة أرضية تبث البرامج التي يتم استقطابها بواسطة الهوائيات الفضائية.<sup>92</sup>

القناة الفضائية هي مظهر من مظاهر الاتصال الحديثة التي اعتمدت أقمار البث الصناعية وسيلة في إيصال رسالتها الإعلامية بشكل مباشر، والتي تعتبر من أكثر وسائل البث سرعة ودقة لكونها تعتمد على تقنيات الأقمار الصناعية والتكنولوجيا الحديثة في إيصال المعلومات للمشاهدين.<sup>93</sup>

ويعرف البكري الفضائيات التلفزيونية بأنها: الأقمار التي تقوم بإرسال إشارات قوية يمكن استقبالها مباشرة بواسطة أجهزة استقبال التلفزيون العادية موصلة بهوائي خاص.<sup>94</sup>

## مفهوم القنوات الفضائية الخاصة:

هي تلك القناة التلفزيونية التي يؤتى رأس مالها كلياً أو في معظمه من القطاع الخاص، وتكون ملكيتها لرأس المال الغالب.<sup>95</sup>

<sup>92</sup> علي المعماري، دور القنوات الفضائية الإخبارية في نشر الوعي السياسي، ط1، دار البداية، عمان، 2016، ص37.

<sup>93</sup> سامي الشريف، الفضائيات العربية - رؤية نقدية، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة، 2004، ص05.

<sup>94</sup> البكري إيباد شاكر، تقنيات الاتصال بين زمنين، ط1، دار الشروق، عمان، 2003، ص110.

<sup>95</sup> محمد عبد الكافي، القنوات التلفزيونية العربية المتخصصة، سلسلة البحوث ودراسات إذاعية، العدد 56، تونس، 2006، ص66.

هي قنوات ذات ملكية خاصة تتبع لأشخاص او لمؤسسات أو لأحزاب سياسية معينة يتم استئجارها على قمر اصطناعي يستخدم نظام البث المباشر الذي يعتمد على أن تقوم محطة الإرسال الرئيسية بإرسال البرامج المتفق عليها عن طريق مرسله تستخدم حزم ضوئية الى هذه القنوات في القمر الصناعي وتقوم بدورها بتحويل الإشارة الى صوت.

## أسباب ودوافع ظهور القنوات الفضائية الخاصة بالجزائر:

بعد طول احتكار الدولة للقطاع السمعي البصري وامتناع المشرع من فتح المجال لممارسة النشاط السمعي، ونتيجة للضغوط الداخلية والخارجية والتي من أهمها الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي تعيشه البلاد إضافة الى الوضع السياسي المتوتر للبلدان العربية من تونس، ليبيا، سوريا واليمن في ظل أحداث 2011 أو ما يسمى بثورات الربيع العربي وسقوط الأنظمة السياسية لهذه البلدان في خضم الحراك الشعبي والمطالبة بالتغيير<sup>96</sup>. وتخوفا من انتقال هذه الأحداث الى الجزائر خاصة بحكم التشابه في الظروف الاجتماعية والنفسية القاهرة والأوضاع السياسية والأزمات الاقتصادية وغياب الإصلاح السياسي، بادرت السلطة الى الإعلان عن مجموعة من الإصلاحات والتعديلات في مختلف المجالات<sup>97</sup>، شملت هذه الإصلاحات المجال الإعلامي، حيث فتحت أفقا جديدا للممارسة الإعلامية في البلاد، وانفتحا في مجال السمعي البصري، وأعلن لأول مرة عن فتح النشاط السمعي البصري أمام المستثمرين الخواص، حيث يعتبر ذلك خطوة من خطوات تجسيد الإصلاحات على أرض الواقع<sup>98</sup>. وكما ذكرنا سابقا عن الظروف الداخلية والخارجية المؤثرة، استجاب المشرع في الأخير وأيقن أنه لا مناص من فتح مجال القطاع السمعي البصري، وبذلك أصدر قانون الإعلام 05-12 المؤرخ في 18 صفر 1433 الموافق ل 12 يناير 2012، والذي أحدث نقلة نوعية متمثلة في التجسيد الأمثل للتعددية الإعلامية التي لم تستثني أي جزء من القطاع الإعلامي دون غيره<sup>99</sup>.

<sup>96</sup> توفيق المدني، عبد الرحيم العطري، وآخرون، الربيع العربي أفق جديدة للتغيير الديمقراطي، ط1، مركز الوحدة العربية، لبنان، 2011، ص33.

<sup>97</sup> رمضان بالعمري، قطاع السمعي للبصري في الجزائر "إشكالات الانفتاح"، شهادة ماجستير، جامعة الجزائر 03، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2012/2011، ص34.

<sup>98</sup> عبد الجليل حسناوي، أخلاقيات المهنة في القنوات الخاصة بالجزائر -دراسة وصفية تحليلية من خلال عينة من صحفيي قناة النهار، شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2014/2013، ص129.

<sup>99</sup> القانون العضوي 05-12 المؤرخ في 18 صفر 1433 الموافق 12 جانفي 2012، متعلق بالإعلام، الجريدة الرسمية رقم 02، ص07.

### نماذج عن القنوات الفضائية الخاصة في الجزائر:

تعرف بأنها القنوات الفضائية ذات الملكية الخاصة سواء لأشخاص او مؤسسات ذات المضامين الجزائرية والتي تحوز على رخصة من طرف وزارة الاتصال الجزائرية وهي تنشط بمثابة قنوات اجنبية تبث من دول مختلفة باستئجار ترددات على أقمار صناعية.

### نماذج عن أولى القنوات تلفزيونية جزائرية خاصة:

أولى القنوات الجزائرية الخاصة كانت "قناة خليفة" في باريس عام 2002 من دون رخصة مسبقة من المصالح الفرنسية المختصة، وقد أسسها عبد المؤمن رفيق خليفة، صاحب مجموع "الخليفة" التي تضم الخطوط الجوية "الخليفة" و"بنك الخليفة"، وقد أغلقت بعد ثمانية أشهر فقط من افتتاحها بسبب الإفلاس وحل المجموعة ومتابعة مالكها من قبل القضاء الجزائري. وبعد تلك التجربة بعشر سنوات ظهرت في الجزائر القنوات الخاصة، وهي على النحو الآتي:

### قناة النهار:

تعدُّ أولى القنوات الجزائرية الخاصة، حيث انتقلت إلى البث الفضائي بعد أن ظلت تعمل كصحيفة مطبوعة لسنوات، لينطلق بثها التجريبي يوم 06 مارس 2012، بأول نشرة إخبارية، مدسنة بذلك مسيرة القنوات الجزائرية الخاصة المؤسسة وفقا لقوانين المدينة الإعلامية الأردنية، والتي تُعد أول منطقة إعلامية حرة في الشرق الأوسط. ووفقا لهذا التكييف فإن قناة النهار تعمل كقناة أجنبية تتخذ مقرها الرئيسي بالعاصمة الأردنية عمان، وتبثُ برامجها على قمر نايل

سات، وتهتم بالشأن الإخباري والسياسي في الجزائر، وتعتبر من القنوات التي حققت نجاحا ونسبة مشاهدة عالية خاصة بسبقها الصحفي وطبيعة مواضيعها الجريئة.

### قناة الشروق:

أعلنت الشركة المالكة لصحيفة الشروق اليومي، عن نيتها في إطلاق "شبكة تلفزيون جزائرية خاصة" في بدايات عام 2011، وذلك من خلال استخدام وسائل الاتصال الحديث كموقع اليوتيوب، إلا أن إطلاق القناة تأخر إلى غاية عام 2012 لتصبح بذلك ثاني القنوات الفضائية الخاصة بعد إطلاق قناة النهار، حيث انطلق بث قناة الشروق تي في من العاصمة الأردنية، في حين أن مقرها الرئيسي موجود في الجزائر، ثم توسعت الشبكة لتخلق قناة أخرى باسم الشروق الإخبارية، في مارس عام 2014، كما تمتلك الشبكة مجموعة من المكاتب على المستوى الوطني ومكاتب عالمية.

### قناة المغربية:

قناة تلفزيونية فضائية مستقلة تأسست سنة 2011 بلندن، حيث تعمل على تسليط الضوء على القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تهم المواطنين في المنطقة المغربية، تهدف قناة المغربية من خلال مختلف موادها الإعلامية الى مد جسور التواصل بين شعوب المنطقة والمساهمة في تكريس حق المواطنين في الوصول الى المعلومة الصحيحة.

**قناة الجزائرية:**

انطلقت في 05 جويلية 2012، لتكون ثالث قناة خاصة تظهر للوجود في الجزائر، وهي قناة متنوعة تهتم بقضايا المجتمع كافة، شعارها (قناة كل الجزائريين)، وتعتبر من صنف القنوات الخاصة المؤسسة في الخارج.

**قناة نوميديا نيوز:**

تأسست كوكالة إخبارية جزائرية إلكترونية، تملك 22 مكتبا في العالم، حاملة اسم مملكة نوميديا الأمازيغية، انطلقت كقناة فضائية في بثها التجريبي في 11 ديسمبر 2012، وتبث القناة برنامجا إخباريا تتخلله نشرات ومواجيز وبرامج ثقافية، ويتواجد المقر المركزي للقناة بجنيف سويسرا إلى جانب مقر فرعي بالجزائر.

**قناة بور تي في:**

تخضع هذه القناة للقانون الفرنسي، ومقرها الرئيسي في العاصمة الفرنسية باريس، والمقر الفرعي بعنابة، وتمتلك مكاتب في الجزائر العاصمة وآخر في تيزي وزو، وعلى عكس القنوات الأخرى فإن هذه الشاشة قد سطرت لنفسها هدف مخاطبة الجالية الجزائرية والمغربية المقيمة في فرنسا وأوروبا عموما، وقد حصلت على رخصة البث الأول عام 2001 من فرنسا بينما بدأت البث فعليا في الفاتح من افريل 2003، وقد شرعت في البث رسميا في حلتها الجديدة بعد فترات توقف عديدة نظرا للأزمات المالية التي عصفت بها في تاريخ 01 أوت 2011.

## قناة الهقار:

هي شبكة مستقلة، تم افتتاح بثها التجريبي في شهر ماي 2012، بعنوان الهقار تي في، تتخذ من العاصمة البريطانية لندن مقراً رئيسياً لها.

## التحديات التي تواجهها الفضائيات الخاصة بالجزائر:

أصبح الإعلام اليوم على مواجهة العديد من التحديات التي تعيق مسيرته، وتنعكس سلباً بشكل أو آخر على مضمون ما يقدم خاصة في الفضائيات الخاصة حيث تواجه هذه الأخيرة العديد من التحديات من أهمها ما يلي:

## 1. التحديات المهنية:

- تدني الأداء المهني للإعلام العربي بصفة عامة، والجزائري خاصة حيث يركز على الأخبار الرسمية والمعالجة الجزئية للأحداث من خلال خطاب إعلامي تقليدي وإيديولوجي لا يصلح في عصر التدفق السريع للمعلومات.
- غياب مؤسسات إعلامية متخصصة ذات تجارب سابقة، فإن أولى المحاولات في السمعي البصري قامت بها صحف مطبوعة تحولت الى قنوات تبث برامجها دون إعداد كاف للانتقال من المطبوع الى المرئي، مما شاب على تجاربها نوع من التقاعس والقصور.<sup>100</sup>

<sup>100</sup> سعيد مراح، محمد مقراش، الفضائيات الجزائرية الخاصة بين الواقع والتحديات، مجلة الحقيقة، العدد 39، الجزائر، 2017، ص349.

■ أزمة الإعلاميين الذين يتعرضون لشتى أنواع الضغوط والرقابة والتصفية الجسدية والأدبية فضلا عن قصور برامج التأهيل والتدريب في مواكبة التطورات الإعلامية السريعة واضطراب علاقتهم بمصادر المعلومات بسبب عدم توفر ضمانات ممارسة المهنة.

■ أزمة المصادقية بسبب سيطرة الحكومة على الإعلام وهو الأمر الذي أكدته إغلاق بعض القنوات.

■ سيطرة النظرة الرسمية على الإعلام مما أفقده الكثير من حيويته وجاذبيته، وبالتالي حد من قدرته على الوصول والتأثير وجعله موضعا للمسائل، ما الوعي الذي ينشره؟<sup>101</sup>

## 2. التحديات التكنولوجية:

■ متمثلة في ضرورة مواكبة الإعلام للتطور التكنولوجي المتسارع سواء من ناحية فهم

طبيعة الأجهزة التكنولوجية أو توفير الموارد لشرائها، ومن أبرزها ظهور شبكة الأنترنت

كمصدر عالمي للمعلومات مما طرح العديد من التحديات التكنولوجية والمهنية والثقافية، من

أهمها تكريس الخلل الإعلامي والمعلوماتي بين من يملكون هذه التكنولوجيا والمحرومين منها

وكذا نقص الإمكانيات المادية (الأجهزة)، فضلا عن الخلل التقني المتكرر سواء انقطاع

الصوت أو الصورة أو غيرها من المشاكل التقنية التي تواجهها، زيادة على هذا مشاكل التمويل

والبث وتكاليف الصناعة الإعلامية وعدم وجود الاستوديوهات خاصة وان الكثير من القنوات

تبت انطلاق من شقق متواضعة.<sup>102</sup>

<sup>101</sup> أحلام باي، معوقات حرية الصحافة في الجزائر -دراسة ميدانية لنيل شهادة الماجستير في وسائل الإعلام والمجتمع-، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006، ص86.

<sup>102</sup> عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد، وسائل الإعلام نشأتها -تطورها-أفاقها المستقبلية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2008.

## المبحث الثاني: قوانين تنظيم الاعلام والصحافة في الجزائر

## قوانين لتحرير قطاع السمعي البصري في الجزائر:

## القانون العضوي للإعلام 05-12:

بدأت ملامح قانون 2012 ترسم بعد ملاحظة زيادة تأثير تكنولوجيا المعلومات على الواقع السياسي والاجتماعي والثقافي للشعوب، واسهام وسائل الاتصال الحديثة في تغذية أحداث الربيع العربي في تونس ومصر وليبيا وسوريا ودول عربية أخرى كانت أقل حدة.<sup>103</sup> ويشكل القانون العضوي 05-12 الصادر بتاريخ 12 جانفي 2012 نقطة انعطاف بالنسبة لحرية النشاط السمعي البصري.

حددت المادة 04 من هذا القانون الوسائل التي تمارس أنشطة الإعلام وتتمثل في:

- وسائل الإعلام التابعة للقطاع العمومي.
  - وسائل الإعلام التي تنشئها هيئات عمومية.
  - وسائل الإعلام التي تملكها أو تنشئها أحزاب سياسية أو جمعيات معتمدة.
  - وسائل الإعلام التي يملكها أو ينشئها أشخاص معنويون يخضعون للقانون الجزائري ويمتلك رأسمالها أشخاص طبيعيين أو معنويون يتمتعون بالجنسية الجزائرية.
- فتحت هذه المادة المجال أمام الاستثمار الوطني في قطاع الإعلام بما فيه الإعلام السمعي البصري، ثم خص هذا القانون العضوي، الإعلام السمعي البصري بباب كامل هو الباب

<sup>103</sup> لعقاب، حرية الإعلام في قوانين الإعلام الجزائرية 1982- 1990 و 2012.

السابع متضمنا 07 مواد، رغبة من المشرع في إثبات جديته في فتح المجال السمعي البصري في الجزائر، وقد حددت المادة 58 من القانون المقصود بالنشاط السمعي البصري: "يقصد بالنشاط السمعي البصري في مفهوم هذا القانون العضوي، كل ما يوضع تحت تصرف الجمهور أو فئة منه عن طريق الاتصال اللاسلكي، أو بث أو إشارات أو علامات أو أشكال مرسومة أو صور أو أصوات أو رسائل مختلفة لا يكون لها طابع المراسلة الخاصة".<sup>104</sup>، فيما اعتبرت المادة 59 النشاط السمعي البصري، مهمة ذات خدمة عمومية والتي تحدد كفاءاتها عن طريق التنظيم<sup>105</sup>، ونصت المادة 61، من ذات القانون على أن يمارس هذا النشاط من قبل: هيئات عمومية، مؤسسات وأجهزة القطاع العمومي، المؤسسات أو الشركات التي تخضع للقانون الجزائري، ويمارس هذا النشاط طبقا لأحكام هذا القانون العضوي والتشريع المعمول به"<sup>106</sup>.

تجدر بنا الإشارة أن هذا القانون أسس لسلطة ضبط السمعي البصري في المادة 64 منه<sup>107</sup>، وحدد أهم صفاتها وهو التمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، أما صلاحياتها ومهامها، وكذا تشكيلتها وسيرها فقد أحيل تحديدها الى القانون المتعلق بالنشاط السمعي البصري، وهو ما يؤكد توجه الجزائر لفتح القطاع وهو ما جاء نتيجة عدة ظروف دولية ووطنية مرت بها الجزائر خاصة في ظل الوعود التي أطلقها الرئيس خلال حملاته الانتخابية

<sup>104</sup> الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، رئاسة الجمهورية، قانون الإعلام 05-12، المؤرخ في 18 صفر 1433 الموافق ل 12 يناير 2012، المادة 58، ص09.

<sup>105</sup> الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، رئاسة الجمهورية، قانون الإعلام 05-12، المؤرخ في 18 صفر 1433 الموافق ل 12 يناير 2012، المادة 59، ص09.

<sup>106</sup> الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، رئاسة الجمهورية، قانون الإعلام 05-12، المؤرخ في 18 صفر 1433 الموافق ل 12 يناير 2012، المادة 61، ص10.

<sup>107</sup> الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، رئاسة الجمهورية، قانون الإعلام 05-12، المؤرخ في 18 صفر 1433 الموافق ل 12 يناير 2012، المادة 64 ص09.

بفتح القطاع السمعي البصري من أجل إعلام حر يكفل حرية التعبير وكذا عملا بإرساء قواعد الديمقراطية في الجزائر، إضافة لقانون الأحزاب لسنة 2012 الذي فتح المجال السياسي أمام أحزاب جديدة، وهو ما نتج عنه ضرورة فتح المجال الإعلامي أيضا أمام القطاع الخاص.<sup>108</sup>

### قانون 04/14 المتعلق بالنشاط السمعي البصري:

بعد ظهور عشرات القنوات التلفزيونية الخاصة المتوجهة الى الجمهور الجزائري والتي تبث من الخارج، وبعد أن نادى جميع الأصوات بتقنين المجال وتنظيمه، جاء أخيرا قانون السمعي البصري رقم 04-14 المؤرخ في 24 فبراير 2014، الذي يتضمن 113 مادة موزعة على 12 باب<sup>109</sup>، ويهدف هذا القانون الى تحديد المبادئ والقواعد العامة لإمكانية إنشاء قنوات تلفزيونية خاصة وتجعل من نشاط الإعلام نشاطا حرا في إطار احترام أحكام القانون والتشريع والتنظيم المعمول بهما، مع تقيده ب 12 قيدا وردت في المادة 02 من القانون العضوي 12-05 المذكور.

تنص المادة 03 من هذا القانون على أن: "يمارس النشاط السمعي البصري من طرف: الأشخاص المعنوية التي تستغل خدمة للاتصال السمعي البصري التابعة للقطاع العمومي، المؤسسات والشركات التي تخضع للقانون الجزائري المرخص لها".<sup>110</sup>

<sup>108</sup> سهيلة سلماني، الأبعاد الأيدولوجية لنشأة القنوات التلفزيونية الخاصة في الجزائر -دراسة وصفية تحليلية لبرامج الرأي في قناة النهار والشروق-، رسالة لنيل شهادة دكتوراه، كلية الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2021/2022، ص114.

<sup>109</sup> القانون العضوي للإعلام رقم 04/14، المؤرخ في 24 فبراير 2014، المتضمن النشاط السمعي البصري، الجريدة الرسمية، ال عدد16، بتاريخ 23 مارس 2014.

<sup>110</sup> سهيلة سلماني، مرجع سبق ذكره، ص115.

كما ذكرت المادة 23 منه، أنه لا يمكن للشخص الطبيعي أو المعنوي على حد سواء أن تكون مساهمته في أكثر من خدمة واحدة للاتصال السمعي البصري من أجل تكافؤ لفرص، وعدم احتكار القطاع.<sup>111</sup>

---

<sup>111</sup> القانون العضوي للإعلام رقم 04-14، المادة 23، مرجع سبق ذكره.

**الإطار القانوني للصحافة الاستقصائية من خلال قانون الإعلام 2012:**

نظم قانون الإعلام رقم 05-12<sup>112</sup> أخلاقيات ممارسة العمل الأخلاقي، في إطار الموازنة بين ضمانات ممارسة مهنة الصحفي التي يكفلها القانون، والتي تعتبر كحقوق قانونية يتمتع بها هذا الأخير في إطار الأحكام المنظمة لمهنة الصحفي، مقابل التزامه بأخلاقيات ممارسة المهنة الصحفية، والتي تقع كواجبات على الصحفي والتي يجب عليه الالتزام بها باعتبارها تشكل ميثاق الشرف لممارسة مهنة الصحافة.

**(1) ضمانات الصحفي في مواجهة عراقيل ممارسة مهنة الصحافة الاستقصائية:****حق الوصول الى المعلومات:**

المادة 83: "يجب على كل الهيئات والإدارات والمؤسسات أن تزود الصحفي بالأخبار والمعلومات التي يطلبها، بما يكفل حق المواطن في الإعلام، وفي إطار هذا القانون العضوي والتشريع المعمول به".<sup>113</sup>

أقر في هذه المادة بضرورة تزويد الصحفي بالأخبار التي يطلبها والتي تخدم حق المواطن في الإعلام، إذ يعد هذا القانون بمثابة دليل يساعد الصحفيين في الاستقصاء عن المعلومات، فدون هذا القانون تتلأ الحكومات في تزويد الصحفيين بالمعلومات اللازمة. ولكن رغم أن المشرع الجزائري منح الحق في الحصول على المعلومة، إلا أنه في نفس الوقت قيد من نشاطها وأطره مانعا إياه بطريقة غير مباشرة من خلال المادة 84 من ذات القانون والتي أقرت بمجموعة من الاستثناءات التي لا يجوز للصحفي المساس بها: "يعترف للصحفي المحترف

<sup>112</sup> أنظر: القانون العضوي رقم 05-12، المؤرخ في 12 جانفي 2012، المتعلق بالإعلام، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية عدد 02، الصادرة بتاريخ 15 جانفي 2012.

<sup>113</sup> انظر: المادة 83، من القانون العضوي رقم 05-12، نفس المرجع السابق، ص 11.

بحق الوصول الى مصدر الخبر، ما عدا في الحالات الآتية: عندما يتعلق الخبر بسر الدفاع الوطني، بأمن الدولة، السيادة الوطنية، سر البحث والتحقيق القضائي، سر اقتصادي واستراتيجي، عندما يكون من شأن الخبر المساس بالسياسة الخارجية والمصالح الاقتصادية للبلاد".<sup>114</sup>

قد تكون بعض المعلومات سرية حقا لتعلقها بالوضع الأمني للدولة وحمائته، لكن مآخذ هذا القانون في عدم تحديد معنى أمن الدولة والسيادة الوطنية بطريقة مفصلة، وعدم توضيح المواصفات المعتمدة في تحديد مدى سرية المعلومات لتقادي سوء استخدام عبارة سري، مع عدم تحديد الجهات المخولة بتحديد سرية الملفات، مما يسمح بالسيطرة على المعلومات وانتقائها وحتى حجبها.

### الحق في سرية مصادر المعلومات:

توافق نص المادة 85 على أحد أهم الركائز الأساسية للصحافة الاستقصائية، اعتبار أن هذا النوع من الصحافة يتعامل مع أدلة خاصة ومصادر غير معلنة وتسريبات وحقائق غير كامل مهمته الأساسية التقصي فيها. حيث نصت المادة: "يعدُّ السر المهني حقا بالنسبة للصحفي والمدير مسؤول كل وسيلة إعلام طبقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما".<sup>115</sup>

<sup>114</sup> أنظر نص المادة 84، قانون الإعلام، مرجع سبق ذكره، ص11.

<sup>115</sup> انظر: المادة 85، قانون الإعلام، مرجع سبق ذكره، ص12.

### الحق في الحماية القانونية:

المادة 90: "يجب على الهيئة المستخدمة اکتتاب تأمين خاص على حياة كل صحفي يرسل الى مناطق الحرب او التمرد او المناطق التي تشهد أوبئة أو كوارث طبيعية، او أية منطقة أخرى قد تعرض حياته للخطر"<sup>116</sup>

المادة 126: "يعاقب بغرامة من ثلاثين ألف (30.000دج) الى مائة ألف دينار (100.000دج) كل من أهان بالإشارة المشينة او القول الجارح صحفيا أثناء ممارسة مهنته".<sup>117</sup>

المادة 91: "يحق لكل صحفي لا يستفيد من التأمين الخاص المذكور في المادة أعلاه، رفض القيام بالتنقل المطلوب. لا يمثل هذا الرفض خطأ مهنيا، ولا يمكن أن يتعرض الصحفي بسببه الى عقوبة مهما كانت طبيعتها"<sup>118</sup>.

المادة 23 من قانون الإعلام لسنة 2023: "يتمتع الصحفي بالحماية القانونية من كل أشكال العنف أو السب أو الإهانة أو التهديد أثناء وبمناسبة ممارسة مهنته".<sup>119</sup>

### الحق في التكوين:

المادة 128: "تساهم الدولة في رفع المستوى المهني للصحفيين عن طريق التكوين"<sup>120</sup>.

<sup>116</sup> انظر: المادة 90، قانون الإعلام، نفس المرجع السابق، ص12.

<sup>117</sup> انظر: المادة 126، نفس المرجع السابق، ص15.

<sup>118</sup> انظر: المادة 91، نفس المرجع السابق، ص12.

<sup>119</sup> أنظر: القانون العضوي رقم 23-14 المتعلق بالإعلام، المؤرخ في 17 جانفي 2023 الموافق ل 4 جمادى الثانية 1444هـ.

<sup>120</sup> انظر: المادة 128، نفس المرجع السابق، ص16.

المادة 129: "يجب على المؤسسات الإعلامية أن تخصص سنويا نسبة 2% من أرباحها السنوية لتكوين الصحفيين وترقية الأداء الإعلامي.<sup>121</sup>

## (2) آداب ممارسة مهنة الصحافة حسب قوانين الإعلام الجزائرية:

تعرف الصحافة الاستقصائية على أنها تغطية إخبارية في العمق تكشف شيئا ما يريد أحد أن يبقيه سرا أو تؤثر لإخفاقات منهجية وسياسات غير صائبة نتيجة لجهود شخصي بذله صحفي أو صحيفة، لكن جاءت القوانين لتقيد الصحفي مرة أخرى وتمنعه من المساس بالحياة الخاصة للأشخاص عموما والشخصيات العمومية خاصة، وسن عقوبات وغرامات مالية في حال انتهاك هذا القانون.

المادة 93: يمنع انتهاك الحياة الخاصة للأشخاص وشرفهم واعتبارهم، ويمنع انتهاك الحياة الخاصة للشخصيات العمومية بصفة مباشرة وغير مباشرة".

قانون العقوبات الجزائرية بدوره حدّ من نشاط الصحافة الاستقصائية في المادتين 303 مكرر (جديد) و303 مكرر 1، حيث عبر بصريح العبارة عن حرمة المساس بالحياة الخاصة بوضع أو استخدام أي تسجيل أو صور أو وثائق وعرضها على الجمهور أو الغير.

نفس المادة من القانون: "يعاقب بالحبس من ستة (6) أشهر الى ثلاث (3) سنوات وبغرامة من 50.000 الى 300.000 دج، كل من تعمد المساس بحرمة الحياة الخاصة للأشخاص،

<sup>121</sup> انظر: المادة 129، مرجع سبق ذكره، ص16.

بأي تقنية كانت وذلك: بالتقاط أو تسجيل أو نقل مكالمات أو أحاديث خاصة أو سرية بغير إذن صاحبها أو رضاه".

### المسؤولية:

المادة 92: "يجب على الصحفي أن يسهر على الاحترام الكامل لآداب وأخلاقيات المهنة خلال ممارسته للنشاط الصحفي، التحلي بالاهتمام الدائم لإعداد خبر كامل وموضوعي، نقل الوقائع والأحداث بنزاهة، تصحيح كل خبر غير صحيح".

### حق الرد:

يكفل القانون العضوي للإعلام لسنة 2012 حق الرد بصفة مجانية وأجال محددة وفق شروط، مع معاقبة أي وسيلة إعلامية لا تطبق محتوى هذه المواد.

المادة 100: "يجب على المدير مسؤول النشرية أو مدير خدمة الاتصال السمعي البصري أو مدير وسيلة إعلام إلكترونية، أن ينشر أو يبث مجانا كل تصحيح يبلغه إياه شخص طبيعي أو معنوي بشأن وقائع وأراء، تكون قد أوردتها وسيلة الإعلام المعنية بصورة غير صحيحة".<sup>122</sup>

المادة 101: يحق لكل شخص يرى انه تعرض لاتهامات كاذبة من شأنها المساس بشرفه أو سمعته ان يستعمل حقه في الرد".<sup>123</sup>

<sup>122</sup> انظر: ال مادة100، قانون الإعلام، مرجع سبق ذكره، ص13.

<sup>123</sup> انظر: ال مادة101، قانون الإعلام، مرجع سبق ذكره، ص 13.

المادة 114: "يمكن رفض نشر او بث الرد إذا كان مضمونه منافيا للقانون أو الآداب العامة او المنفعة المشروعة للغير او لشرف الصحفي".<sup>124</sup>

المادة 125: مع مراعاة أحكام المواد من 100 الى 112 من هذا القانون العضوي يعاقب بغرامة من مائة ألف دينار (100.000دج) الى ثلاثمائة ألف دينار (30.000دج) كل من يرفض نشر او بث الرد عبر وسيلة الإعلام المعنية.<sup>125</sup>

<sup>124</sup> انظر: المادة 114، قانون الإعلام، مرجع سبق ذكره، ص14.

<sup>125</sup> انظر: المادة 125، قانون الإعلام، مرجع سبق ذكره، ص15.

# الإطار التطبيقي

الفصل الرابع:  
الإطار التطبيقي للدراسة

**تمهيد:**

بعد إتمامنا للجانب المنهجي والنظري للدراسة، سنحاول التعرض في هذا الفصل الى الجانب التطبيقي باعتباره من اهم المراحل في البحث العلمي، فمن خلاله يجسد ويطبق ما تم دراسته في الجانب النظري بطريقة إحصائية وكمية تسمح لنا بعرض وتحليل وتفسير مجموعة من المعطيات الواردة لدينا من خلال اعتمادنا جداول بسيطة واشكال بيانية، ليتم بعد ذلك تحليلها بطرق منهجية من ثم التوصل الى نتائج نهائية تجيب لنا عن إشكالية الدراسة المطروحة، لتتوصل في الأخير الى استنتاج عام وتصنف كدراسة علمية أكاديمية يستفاد منها في الكثير من البحوث والدراسات العلمية.

## المبحث الأول: لمحة عامة عن القناة التلفزيونية محل الدراسة

## التعريف بقناة الشروق:

تعد قناة الشروق TV ، من بين القنوات الخاصة في الساحة الإعلامية بالجزائر، وقد انطلق البث التجريبي الأول لها في نوفمبر عام 2011، وكذكرى لتأسيس جريدة الشروق اليومي على القمر الصناعي نايلسات تردد 11603 أفقي، وقد اتخذت مكتبا بالجزائر، أما الانطلاق الرسمي للقناة فكان مع بداية العام الجديد 2012 أي بعد حوالي 3 أشهر من البث التجريبي، وتبث قناة "الشروق" مجموعة من البرامج وجملة من الأشرطة الوثائقية والتثقيفية والدينية، الرياضية، مسلسلات، برامج مسابقات شعارها التجاري "قناة كل العائلة".



## قناة الشروق الإخبارية:

تعود بداياتها الى ما اصطلح على تسميته إعلاميا بأحداث "الربيع العربي"، وبما رافقه من وعود رسمية بمنح حرية "الإعلام السمعي البصري"، وكانت الدولة بذلك مضطرة الى إبداء نوع من الانفتاح، فجاءت بذلك فكرة بعض الجرائد لإنشاء قنوات في 2012، وكانت قناة "الشروق" سباقة في ذلك يوم 19 مارس 2012. حاولت القناة بإمكانياتها الدخول الى الواقع الجزائري، بعد أن كان الجزائريون يستقون المعلومات التي تخص بلدهم من القنوات الأجنبية، بعدها بسنتين أي عام 2014، جاءت قناة الشروق الإخبارية، والتي تختص أساسا في الإخبار مع تخصيص قسم إخباري. وهي تعد ثاني قنوات الباقية بعد "الشروق تي في".

تحتوي "الشروق الإخبارية" برامج متنوعة بداية بالأخبار العامة، تليها الرياضة فالاقتصادية، وغيرها من البرامج على غرار برنامج "هنا الجزائر"، "الشروق تحقق"، "الحلقة المفقودة" وغيرها من البرامج. وهي تتسم بنوع من الجرأة في الطرح لكن في حدود معينة، مع الإشارة الى أن نسبة 90% من البرامج المبنوثة بها هي من إنتاجها الخاص كمنتج منفذ او كمنتج كامل، فهي تعتمد على 16 ساعة من الأخبار وبقية الساعات تنتوع بين الروبورتاجات، التحقيقات، الوثائقيات، كلها من إنتاجها الخاص.

## بطاقة تقنية لقناة الشروق الإخبارية:

هي قناة تلفزيونية إخبارية مستقلة مقرها الجزائر العاصمة، تابعة لمؤسسة الشروق TV، انطلق البث الرسمي للقناة يوم 19 مارس 2014، في احتفالية خاصة بمناسبة السنة الثانية لإطلاق أول قناة تابعة لمؤسسة الشروق لتكون قناة الشروق الإخبارية قناة تعنى بالأخبار في جميع المجالات، شعارها التجاري: كن أول من يعلم، تبث على مدار 24 ساعة، ويتأسسها المدير العام للقناة رشيد فضيل، ومن بين أهم برامجها: الأخبار، أخبار الاقتصاد، الرياضة، الشروق تحقق، "الجزائر هذا المساء"، "الشروق مورنينغ"، "خط أحمر"، و"افعلوا الخير"... الخ



## المبحث الثاني: لمحة عن البرنامج محل الدراسة

بطاقة تقنية لبرنامج "الشروق تحقق":

الجدول رقم 01: بطاقة تقنية للبرنامج

المعلومات الخاصة بالبرنامج	برنامج "الشروق تحقق"
الإثنين 21:15	وقت البث
15:00	وقت إعادة البث
برنامج أسبوعي	طبيعته
تحقيقات مثيرة وهامة	موضوعه

"الشروق تحقق" هو برنامج أسبوعي تعود بداياته الى نهاية العام 2012 وبداية 2013، حاليا عمر البرنامج يقدر ب 12 سنة.

الجدول رقم 02: يمثل نسب مشاهدات الأعداد محل الدراسة

عدد المشاهدات	عنوان الحلقة
714 ألف مشاهدة	جذور الفساد
570 ألف مشاهدة	صاروخ لا ينطلق
336 ألف مشاهدة	الطريق الى موريتانيا
166 ألف مشاهدة	قوارب النواعم
122 ألف مشاهدة	قروض بالتزوير
57 ألف مشاهدة	مفقودون
53 ألف مشاهدة	داء القهوة
20 ألف مشاهدة	أساطير منسية
12 ألف مشاهدة	سماسرة الصحة
5 آلاف مشاهدة	حساي الكرمة "رجال واقفون"

يعتبر هذا البرنامج من أثقل الأعمال التلفزيونية، يشرف عليه صحفيون ذوو خبرة ميدانية لا تقل عن العشر سنوات في مجال السمع البصري وكذا الصحافة المكتوبة. ويحاول البرنامج خلق نوع من التوازن من حيث تحليل القضايا التي تهم المشاهد الجزائري وليس في العاصمة فقط بل يشمل مختلف ولايات الوطن، ولا يقتصر على داخل الوطن فقط بل يتعداها حتى الى بعض الدول المجاورة كتونس، موريتانيا، النيجر، وكذا الدول المسلمة كتركيا.

كيفية سير البرنامج، يقوم هذا الأخير على جملة من الخطوات المتمثلة في:<sup>126</sup>

1. **اختيار موضوع التحقيق التلفزيوني:** والذي يترك فيه مدير القناة الحرية للصحفيين من

أجل اختيار وانتقاء المواضيع. يتم انتقاء المواضيع بناء على أبعاد: الأنية، الأهمية، القضايا

الإنسانية، القضايا ذات البعد الدولي، القضايا الاجتماعية، القضايا الرائجة، القضايا الجدية

التي لم تعالج من قبل، القضايا التي تهم جمهور معين او شريحة معينة من المجتمع (النجبة).

2. **جمع مصادر المعلومات:** محاولة الحصول على أكبر قدر من المعلومات والمصادر التي

قد تملك جزءا من الحقيقة مثلا: عند اختيار الموضوع الهجرة غير الشرعية نعلم أن هناك

أماكن معينة للهجرة (المناطق الساحلية) نختار مثلا مدينة وهران، لذا يستوجب من الصحفي

قبل الذهاب إيجاد مصدر أو مصدرين للمعلومة من تلك المدينة، وهذه الخطوة هي اجتهاد

شخصي من الصحفي، من خلال خبرته ومعارفه الشخصية.

<sup>126</sup> مقابلة مع نجبية عيندار، صحفية بقسم التحقيقات، قناة الشروق الإخبارية، 06 ماي 2024، على الساعة 13.37.

3. النزول الى الميدان: بعد تحديد خطة العمل، نزل مع الفريق المتقصي (مصور، مهندس)

الى ميدان العمل، حيث نحاول تطبيق الخطة، وجمع أكبر قدر من الأدلة والمعلومات، حتى لو تعرضنا للفشل مرات وتغيير للخطة مرات عدة، إلا أننا نستمر في التقصي لمدة زمنية غير معلومة، حتى الوصول الى المادة الخام المناسبة.

4. جلسة عمل نهائية: كتابة تقرير أولي يقوم فيه الصحفي بمعالجة وتنقيح وفرز المادة، ثم

تركيبها مع مساعدة من مختصين، هنا تطراً على المادة العديد من التعديلات تشمل تعديلات في المعلومة في الجانب التقني من مؤثرات بصرية وصوتية تتلاءم مع طبيعة الموضوع والمشهد. وهنا تجدر الإشارة ان القناة وقعت عقد مع حماية حقوق المؤلف والتي تعتبر مؤسسة عمومية للحفاظ على حماية حق القناة في استعمال المؤثرات الصوتية.

## عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في 10 أعداد تلفزيونية من برنامج "الشروق تحقق".

## الجدول رقم 03: يمثل عينة الدراسة

العينة	العنوان	الصحفي
فيديو رقم 01	قوارب النواعم	نجيبة عيندار
02	قروض بالتزوير	عبد الهادي بوخوش
03	مفقودون	نجيبة عيندار
04	صاروخ لا ينطلق	مهدي مخلوفي
05	داء القهوة	حسان الجزائري
06	الطريق الى موريتانيا	عبد اللطيف صالحى
07	جذور الفساد	ياسمين السبع
08	سماسة الصحة	نجيبة عيندار
09	حساي الكرامة	عبد اللطيف ولد أم الخير
10	أساطير مقدسة	نجيبة عيندار

## الفصل الخامس:

التحليل الكمي والكيفي لبيانات برنامج الواسة

## المبحث الأول: تحليل فئات الشكل

## التحليل الكمي لفئات الشكل (كيف قيل):

## فئة المدة الزمنية:

## الجدول رقم 04: يمثل المدة الزمنية لعينة الدراسة

العينة	المدة الزمنية بالدقائق
قوارب النواعم	50:34
فروض بالتزوير	50:02
مفقودون	52:44
صاروخ لا ينطلق	53:02
داء القهوة	51:00
لطريق الى موريتانيا	55:27
جذور الفساد	56:09
سماسرة الصحة	51:20
رجال واقفون	53:19
أساطير مقدسة	50:34

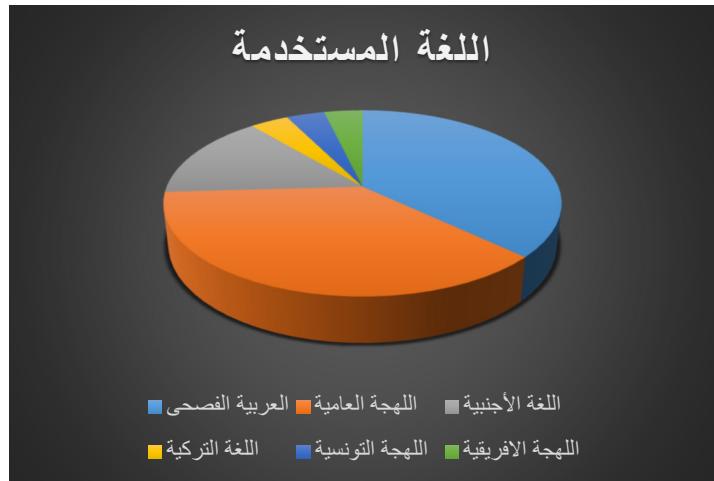
يظهر من خلال الجدول رقم (04) أن الحلقات المختارة من برنامج "الشروق تحقق" تتراوح ما بين 50 دقيقة الى 56 دقيقة، ويتضح أن حلقة "جذور الفساد" والتي تخص الكشف عن الفساد في السلطة قد استغرقت أطول فترة زمنية في البرنامج حيث خصصت لها 56 دقيقة وهذا يدل

على أهمية الموضوع وتشعبه، في حين باقي الحلقات لم تتجاوز أكثر من خمسون دقيقة الا بثلاث دقائق كأقصى حد، وهي مدة محددة من طرف سياسة القناة حسب الشبكة البرمجية المعمول بها. كما تعتبر مدة كافية تمكن من طرح ومناقشة المواضيع المختارة.

### فئة اللغة المستخدمة:

#### الجدول 05: يمثل فئة اللغة المستخدمة

النسبة المئوية %	التكرار	نوع اللغة المستخدمة
37.03	10	العربية الفصحى
37.03	10	اللغة العامية
14.81	04	اللغة الأجنبية
3.70	01	اللغة التركية
3.70	01	اللهجة التونسية
3.70	01	اللهجة الإفريقية
100	27	المجموع

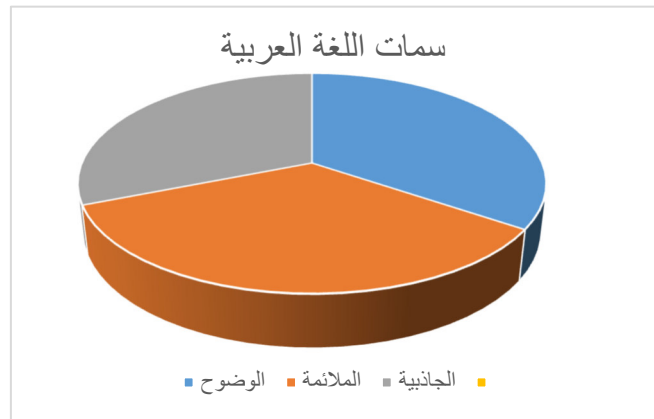


دائرة نسبية رقم 01: تمثل فئة اللغة المستخدمة

فئة سمات اللغة العربية الفصحى:

الجدول 06: سمات اللغة العربية

سمات اللغة	التكرار	النسبة المئوية %
الوضوح	10	34.48
الملائمة	10	34.48
الجادبية	09	31.03
المجموع	29	100



دائرة نسبية رقم 02: تمثل سمات اللغة

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) أن سمات اللغة العربية الفصحى اتسمت بالدرجة الأولى

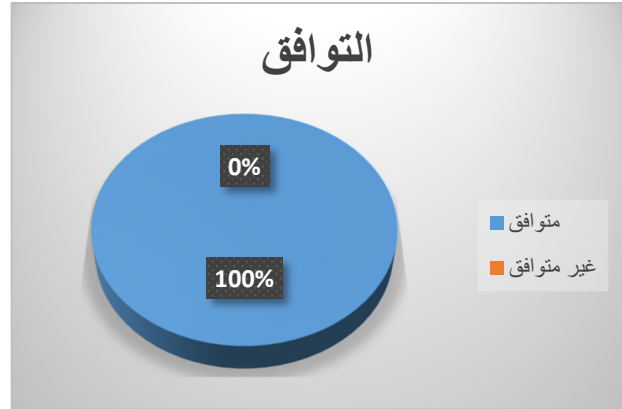
بالملاحظة والملائمة بتكرار 10 مرات، لتليها سمة الجادبية في الدرجة الثانية بتكرار 09 مرات.

فئة توافق العنوان مع السياق:

معطيات الجدول رقم 07: توافق العنوان مع السياق

التوافق مع السياق	التكرار	النسبة المئوية %
متوافق	10	100
غير متوافق	00	00
المجموع	10	100

من خلال تحليل بيانات الجدول رقم (07) نلاحظ أن نسبة توافق العنوان مع السياق المعالج بلغت % 100، أي النسبة الكاملة.



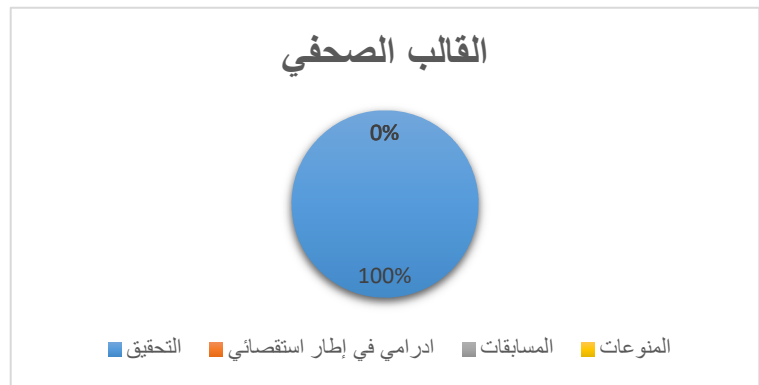
دائرة نسبية رقم 03: تمثل فئة العنوان

فئة القالب الصحفي:

الجدول رقم 08: نوع القالب الصحفي

النسبة المئوية %	التكرار	القالب الصحفي
100	10	قالب التحقيق
00	00	قالب درامي في إطار استقصائي
00	00	قالب المسابقات
00	00	قالب المنوعات
100	10	المجموع

من خلال الجدول رقم (08) والذي يبين لنا فئة القالب الصحفي، يتبين لنا ان البرنامج اعتمد على قالب "التحقيق" فقط بنسبة 100% وبمعدل تكرار 10 مرات.

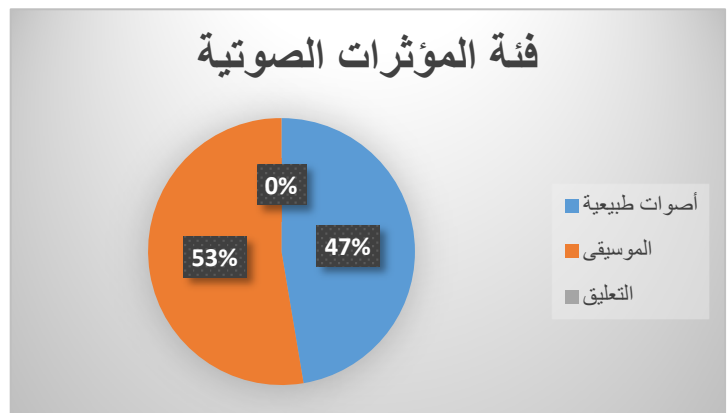


دائرة نسبية رقم 04: تمثل القالب الصحفي

فئة المؤثرات الصوتية المستخدمة:

الجدول رقم 09: المؤثرات الصوتية

النسبة المئوية %	التكرار	نوع الأصوات
31.03	09	أصوات طبيعية
34.48	10	موسيقى
34.48	10	التعليق
100	29	المجموع



دائرة نسبية رقم 05: تمثل المؤثرات الصوتية

يتضح من الجدول أن صوت المقدم (يعتبر عنصر محوري للبرنامج كونه المسؤول الأول عن البرنامج)، والموسيقى (تم الاعتماد على أنواع من الموسيقى حيث تتناسب مع السياق، موسيقى ترفيهية، موسيقى تشويقية، موسيقى الاكتشاف، موسيقى حزينة)، تم استخدامهما في الدرجة الأولى في عينة الدراسة بنسبة % 34.48 وبتكرار 10 مرات، تتبعها فئة الأصوات الطبيعية للجو العام بنسبة 31.03 % وبتكرار 09 مرات.

فئة المؤثرات البصرية:

الجدول رقم 10: يمثل نسبة المؤثرات البصرية

النسبة المئوية %	المدة الزمنية	مؤثرات بصرية
35.71	05 د	جينيريك
64.28	09 د	غرافيكس
100	14	المجموع

تشير بيانات جدول فئة المؤثرات الصوتية الى استعمال الجينيريك في البرنامج كان لمدة 05 دقائق بنسبة % 35.71، في حين المدة الزمنية لاستعمال غرافيكس 09 دقائق بنسبة %64.28.

### فئة الأنواع الصحفية:

#### الجدول رقم 11: يمثل الأنواع الصحفية

النسبة المئوية%	التكرار	النوع الصحفي
75	06	مقابلة
00	00	روبورتاج
25	02	مشاهد تمثيلية
100	08	المجموع

يتضح من خلال الجدول ان المقابلة احتلت المرتبة الأولى في نسبة استخدامها كنوع صحفي بتكرار 06 مرات، في حين تكررت المشاهد التمثيلية ب تكرارين هذا ما لاحظناه في عدد "قوارب النواعم" و"الهجرة غير الشرعية".  
فئة مكان التصوير:

#### الجدول رقم 12: يمثل مكان التصوير

النسبة المئوية%	التكرار	مكان التصوير
23.07	03	تصوير داخلي
76.92	10	تصوير خارجي
100	13	المجموع

نلاحظ من خلال تحليل بيانات الجدول رقم(12) المتضمن لفئة مكان التصوير لأعداد برنامج "الشروق التحقق" أن الغالبية كانت للتصوير الخارجي الي النزول الى الميدان بنسبة %76.92 بمعدل تكرار 10 مرات، في حين التصوير الداخلي في مكان العمل او الأستوديو بمعدل 3 مرات فقط وبنسبة % 23.07، والجدير بالملاحظة أنه حتى الأعداد التي تم تصويرها في الداخل كانت لدقائق معدودة فقط، استمر تصويرها في الخارج.

**التحليل الكيفي لفئات الشكل (ماذا قيل؟):**

فئة المدة الزمنية: تعتبر المادة الزمنية المخصصة للبرنامج التلفزيوني خطوة أساسية وضرورية لا غنى عنها في مراحل التخطيط الاستراتيجي لمضمون القناة، حيث أنه يتم تحديد المدة الزمنية الإجمالية وتقسيمها وفقا لجملة من الاعتبارات والمتمثلة في: وظيفة المضامين الإعلامية والتي تتنوع بين الإخبار، التوعية، الترفيه، التنمية، فئات الجمهور والتي تشمل العديد من الفئات المخاطبة، مجالات المواضيع، النطاقات الجغرافية، والقوالب الصحفية.<sup>127</sup>

يعتبر برنامج "الشروق تحقق" من البرامج الطويلة، إذ تقدر المدة الزمنية لأطول عدد منه 56 دقيقة، وهذا راجع الى طبيعة قالب المعتمد "التحقيق" الذي يتطلب مجهودات إعلامية كبيرة، كذا وقت كبير وكاف لعرض كل جوانب القضية حتى لا يكون خلل في معايير التحرير، إضافة الى جدول أعمال المؤسسة الإعلامية حيث تفرض الشبكة البرمجية ساعة تلفزيونية واحدة للعدد مع اعتبار أن ثماني دقائق منها مخصصة للإشهار، فيسمح بعدد ثاني يكمل القضية<sup>128</sup>. مثال "سماسرة الصحة".

**فئة اللغة المستخدمة:**

بعد تحليل البيانات نجد أن نوع اللغة المستخدمة والموظفة ببرنامج "الشروق تحقق" عموما هي مزيج بين اللغة العربية الفصحى والدارجة، لكن مع ذلك المزيج تغلب فيه اللغة العربية الفصحى على اللهجة العامية، فاستخدام هذه الأخيرة فقط من قبل شهود العيان، في حين مقدم البرنامج

<sup>127</sup> محمود عبد الهادي، التخطيط الاستراتيجي للمضمون الإعلامي

<sup>128</sup> مقابلة مع نجيب عيذار،

يقترّب قدر الإمكان من العربية الفصحى، كما رأينا استعمالاً قليلاً للغة الأجنبية والمتمثلة في اللغة الفرنسية (بضع كلمات) من طرف الأطباء. والجدير بالذكر أن اللغة الأجنبية استعملت في إطار كلمات علمية فقط، يمكن القول بأن البرنامج يحتوي على توزيع لغوي متنوع، كما يظهر وجود كلمات باللغة التركية مترجمة، واللهجة التونسية، ما يشير إلى تنوع اللغات والثقافات والدول التي يستهدفها البرنامج.

### فئة العنوان:

اتسمت عناوين مواضيع برنامج "الشروق تحقق بالتناسق والتوافق مع القضية المعالجة، وكنت تحوي وتعكس ما تم تناوله خلال العدد، مثال: الطريق إلى موريتانيا.

### فئة المؤثرات الصوتية:

استخدام المؤثرات الصوتية في برنامج "الشروق تحقق" تجعل المشاهد ومنتبع البرنامج يشعر بنوع من الإثارة والتشويق بل وتدفعه إلى متابعة مشاهدة ذلك التحقيق ومعرفة حقيقة تلك القضية وتفاصيلها في النهاية، فالمتلقي لا يستطيع استقبال الرسالة الإعلامية لمدة ساعة كاملة فقد يشعر بالملل، فهو يفضل البرامج القصيرة، لهذا توظف المؤثرات الصوتية بعناية وبدقة ويحرص الصحفي على اختيار الموسيقى التشويقية التي تدفع بالمشاهد لانتظار النهاية لمعرفة ماذا سيحصل.<sup>129</sup> كذلك بالنسبة لاستعمال الموسيقى الحزينة لاستمالة تعاطف المشاهد مع

<sup>129</sup> مقابلة مع نجية عيذار،

الأحداث، و أهمية الأصوات الطبيعية التي تضي لمسة الواقع، وتجعل المشاهد وكأنه يعيش التجربة.

**فئة المؤثرات البصرية:** اعتمد البرنامج على جينيريك في البداية والنهاية، لإبراز طبيعة البرنامج والذي جاء لتحقيقات استقصائية على وجه الخصوص، كما اعتمد كثيرا على الجرافيكس في عرضه للإحصائيات والخرائط والأماكن بطريقة غير مملة تجذب المشاهد.

### فئة الأنواع الصحفية:

اعتمد البرنامج في تحقيقاته على المقابلة كنوع أساسي، ليصل الى إجابات دقيقة ويستشير بعض المعلومات من الضحية أو الجاني وأهله أو شهود العيان على الظاهرة، كما اعتمد في بعض الأحيان على المشاهد التمثيلية كون الظواهر قديمة لا يمكن تصوير واقعها، هذا ما حدث في عدد "مفقودون" حينما تناولت الصحفية موضوع هجرة شباب قبل أعوام عديدة، وتستخدم هذه المشاهد للتعايش مع الحدث والتفاعل مع الشخصيات.

### فئة الديكور:

غياب شبه تام للديكور في برنامج "الشروق تحقق"، وهذا راجع الى طبيعة البرنامج الميداني والتي تقوم على خروج الإعلامي مقدم البرنامج إلى الميدان وقيامه بالتحقيق تلفزيوني، في مختلف المواضيع حتى التي اختير فيها الديكور، باقي التحقيق كان في الميدان، مثلا "داء القهوة".

## فئة القالب الصحفي:

اعتمد برنامج "الشروق تحقق" على استخدام قالب التحقيق الصحفي، الذي يعد طرحا جديدا لم نألف مشاهدته خاصة في القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة، فهو من الأنواع الإعلامية البالغة الأهمية، يبحث فيما وراء الخبر وفن أقرب الى البحث والدراسة وذلك من للتعلم في تقديم الوقائع والاحداث من خلال عرض مشكلة أو ظاهرة قديمة او حالية او مستقبلية ويبحث في أسبابها ونتائجها.

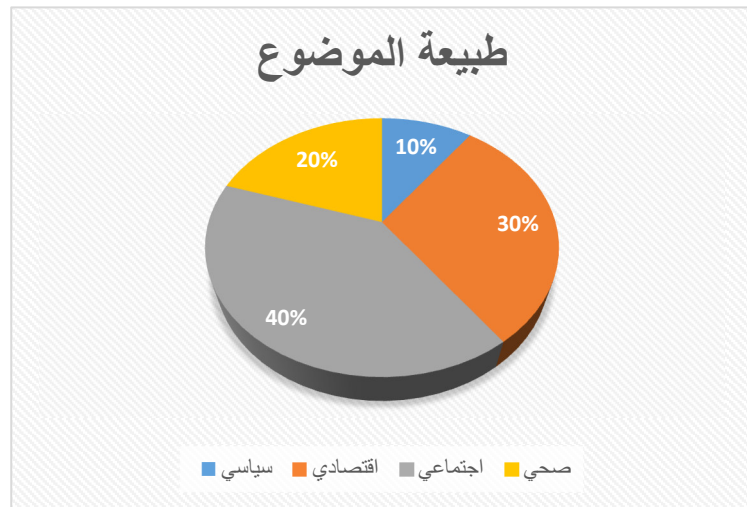
المبحث الثاني: تحليل فئات المضمون

التحليل الكمي لفئات المضمون (ماذا قيل؟):

فئة طبيعة الموضوع:

الجدول رقم 13: طبيعة الموضوع

النسبة المئوية %	التكرار	طبيعة الموضوع
10	01	سياسي
30	03	اقتصادي
40	04	اجتماعي
20	02	صحي
%100	10	المجموع



دائرة نسبية رقم 06: تمثل طبيعة الموضوع

من خلال الجدول رقم (13) نلاحظ تقدم المجال الاجتماعي الى المرتبة الأولى بنسبة %

40، تليها القضايا الاقتصادية في المرتبة الثانية بنسبة % 30، تليها القضايا المتعلقة بالمجال

الصحي بنسبة % 20، ليتذيل الترتيب المجال السياسي بنسبة % 10.

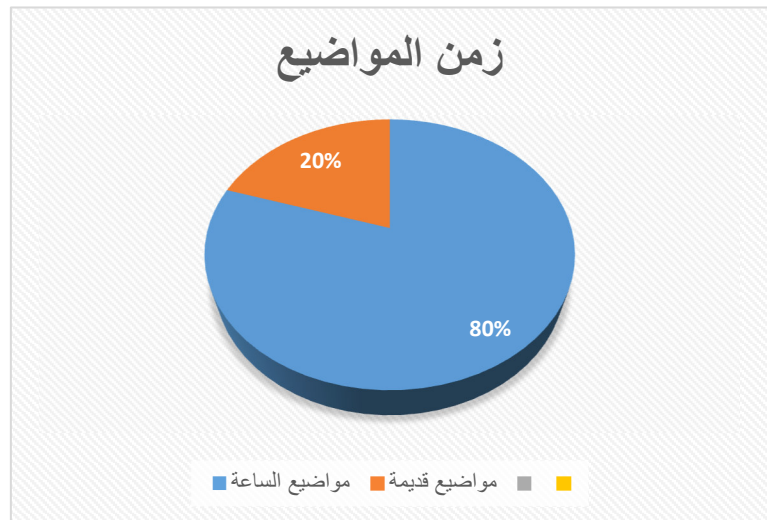
فئة زمن المواضيع:

الجدول رقم 14: زمن المواضيع

النسبة المئوية%	التكرار	زمن المواضيع
80	08	مواضيع الساعة
20	02	مواضيع قديمة
100	10	المجموع

يتضح لنا من خلال تحليل الجدول رقم (14) ان مواضيع الساعة احتلت المرتبة الأولى ب08

تكرارات، تليها المواضيع القديمة في المرتبة الثانية بتكرارين من أصل 10 أعداد.



دائرة نسبية رقم 07: تمثل زمن المواضيع

فئة المتابعة والجديّة:

الجدول رقم 15: فئة المتابعة

متابعة الموضوع	متابعة	مرة واحدة فقط
التزوير	+	
الاحتتيال	+	
الهجرة غير الشرعية	+	
الإدمان	+	
الأساطير		+
التصدير	+	
اختلاس الأموال		+
الإرهاب		+
الغش في المنتجات		

نلاحظ من خلال تحليل جدول فئة المتابعة والجديّة، أن الأغلبية كانت لخيار متابعة المواضيع

(التزوير، الاحتتيال، الإدمان، الغش، الهجرة غير الشرعية)، ليلها خيار طرح الموضوع مرة

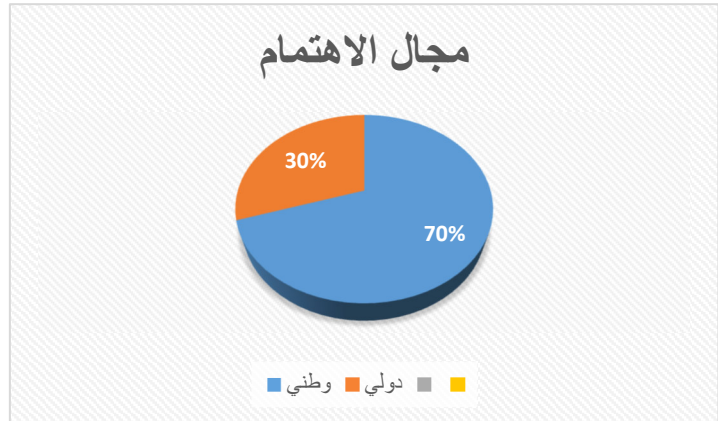
واحدة فقط، يشمل هذا مواضيع الإرهاب، الفساد، الأساطير.

فئة المجال الجغرافي:

الجدول رقم 16: يمثل فئة المجال الجغرافي

النسبة المئوية%	التكرار	المجال الجغرافي
70	07	وطني
30	03	دولي
100	10	المجموع

نلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم (16) احتل الجانب الوطني المرتبة الأولى بنسبة 70%، يليه في المرتبة الثانية الجانب الدولي بنسبة 30%، ليشمل كل من الدول المجاورة كتونس والدول المسلمة كتركيا.



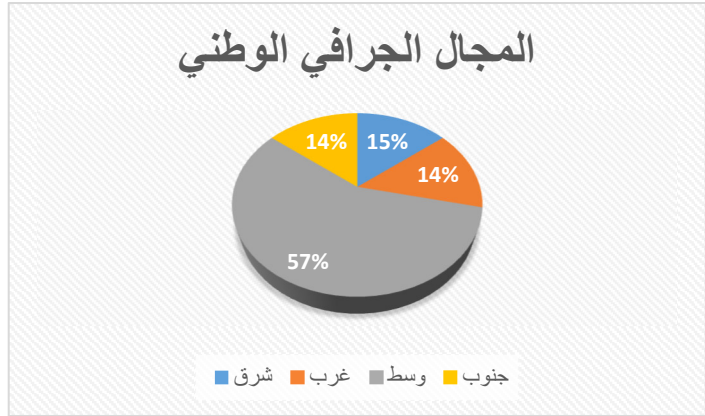
دائرة نسبية رقم 08: تمثل مجال الاهتمام

فئة فرع المجال الجغرافي داخل الوطن:

الجدول رقم 17: يمثل فئة المجال الوطني

النسبة المئوية %	التكرار	المجال الوطني
14.28	01	شرق
14.28	01	غرب
57.14	04	وسط
14.28	01	جنوب
100	07	المجموع

يتضح من الجدول رقم (17) ان اهتمام برنامج "الشروق تحقق" منصب على القضايا الوطنية بنسبة 70 % باعتبارها القضايا التي تشغل الراي العام وتحظى باهتمامات الشعب، مع مراعاة شمولية التغطية الإعلامية لجميع مناطق البلاد (شرق، غرب، وسط، جنوب).



دائرة نسبية رقم 09: تمثل المجال الوطني

فئة الشخصيات الفاعلة:

الجدول رقم (18): الشخصيات الفاعلة

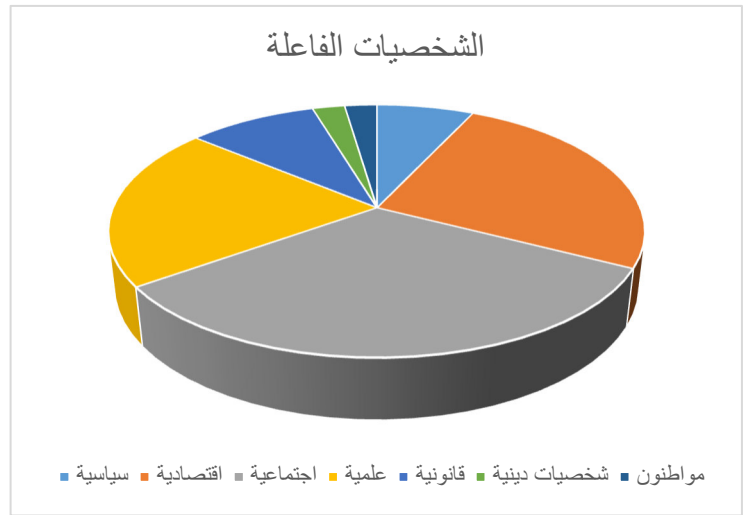
النسبة المئوية %	التكرار	نوع الشخصية
6.97	03	شخصيات سياسية
25.58	11	شخصيات اقتصادية
32.55	14	شخصيات اجتماعية
20.93	09	شخصيات علمية اكااديمية
9.30	04	شخصيات قانونية
2.32	01	شخصيات دينية
2.32	01	مواطنون
100	43	المجموع

من خلال الجدول رقم (18) يتبين لنا ان الشخصيات الاجتماعية جاءت في المقدمة بنسبة

32.55 والتمثلة في جمعيات هيئات مدنية، منظمات حقوق الانسان...، لتليها الشخصيات

الاقتصادية بنسبة 25.58 والتمثلة في: جمعيات اقتصادية، وزارة التجارة...، 20.93 %

تمثل نسبة الشخصيات العلمية الاكاديمية من: أساتذة ودكاترة ومتخصصين...، في حين تقدر الشخصيات القانونية بـ 9.30% والمتمثلة: حقوقيون، محامين...، أما بالنسبة للشخصيات السياسية من : خبراء سياسيين، وزراء سابقون، نواب برلمانيين...، وفي حين احتلت الشخصيات الدينية والمواطنين أقل نسبة في الشخصيات الفاعلة بـ 2.32%. تتعلق درجة اختيار الشخصيات الفاعلة في التحقيق الاستقصائي بطبيعة الموضوع الاستقصائي المراد دراسته.



دائرة نسبية رقم 10: تمثل الشخصيات الفاعلة

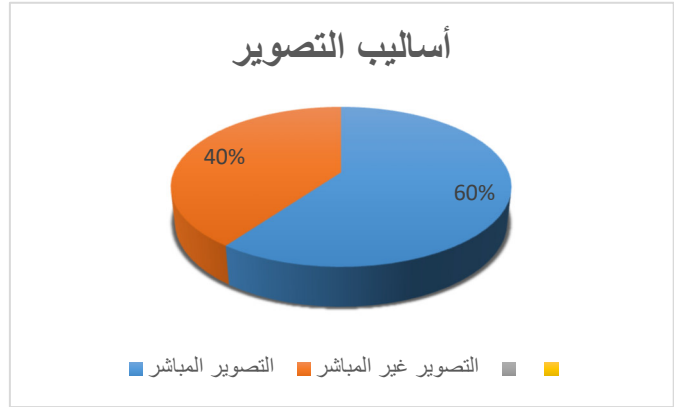
فئة أساليب التحقيق:

الجدول رقم (19): أسلوب التحقيق

النسبة المئوية %	التكرار	أسلوب التحقيق
60	06	التصوير المباشر
40	04	التصوير الغير مباشر
100	10	المجموع

وجد من خلال تحليل بيانات الجدول رقم (19) غلبة أسلوب التصوير المباشر او ما يعرف بتصوير الواقع خلال التحقيقات الاستقصائية بنسبة 60%، في حين تم الاعتماد على أسلوب

التصوير الغير مباشر بنسبة أقل 40%.



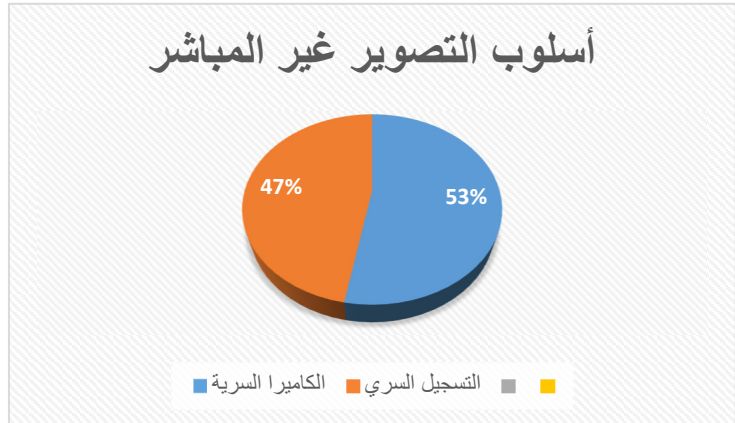
دائرة نسبية رقم 11: تمثل أساليب التصوير

فئة أسلوب التصوير غير المباشر:

الجدول رقم (20): أساليب التصوير غير المباشر

النسبة المئوية%	المدة الزمنية	أسلوب التصوير الغير مباشر
52.83	28د	الكاميرا السرية
47.16	25د	التسجيل السري
100	53	المجموع

من خلا تحليل البيانات نجد أن أسلوب التصوير غير المباشر الذي استعمل كأداة ثانوية في المرتبة الثانية بعد التصوير المباشر، تمثلت تقنياته في الكاميرا السرية بنسبة % 52.83، في حين يليها استعمال التسجيل السري للمكالمات والمحادثات بنسبة %47.16.

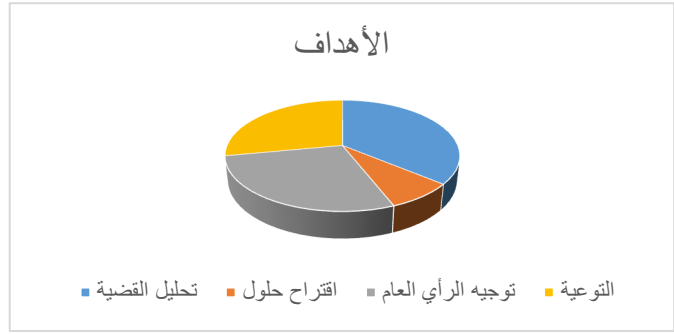


دائرة نسبية رقم 12: تمثل أسلوب التصوير غير المباشر فئة الأهداف:

الجدول رقم (21): فئة الأهداف

الأهداف	التكرار	النسبة المئوية %
تحليل القضية	09	36
اقتراح حلول	02	08
توجيه الرأي العام	07	28
التوعية	07	28
المجموع	25	100

نلاحظ من خلال تحليل الجدول رقم (21) تنوع أهداف أعداد البرنامج من خلال معالجته للقضايا بمختلف طابعها، فالهدف الأساسي تمثل في تحليل القضية وعرض الأحداث وشرح الأسباب وحيثيات الظاهرة بمعدل تكرار 09 مرات، يليه الهدف الثاني المتمثل في توجيه الرأي العام والتوعية بنفس معدل التكرار 07 مرات، والهدف الأخير تمثل في اقتراح حلول للقضية المعالجة بتكرارين فقط.

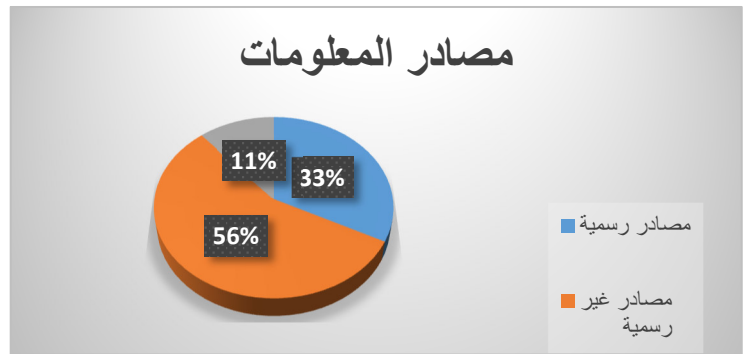


دائرة نسبية رقم 13: تمثل الأهداف

فئة مصادر المعلومات:

الجدول رقم (22): مصادر المعلومات

النسبة المئوية%	التكرار	نوع المصادر
32.5	26	مصادر رسمية
56.25	45	مصادر غير رسمية
11.25	09	مصادر رقمية
100	80	المجموع



دائرة نسبية رقم 14: تمثل نسبة مصادر المعلومات

نلاحظ من خلال الجدول رقم (22) أن البرنامج اعتمد في مصادره على المصادر الغير رسمية في المرتبة الأولى بتكرار 45 مرة، في حين تأتي المصادر الرسمية في المرتبة الثانية

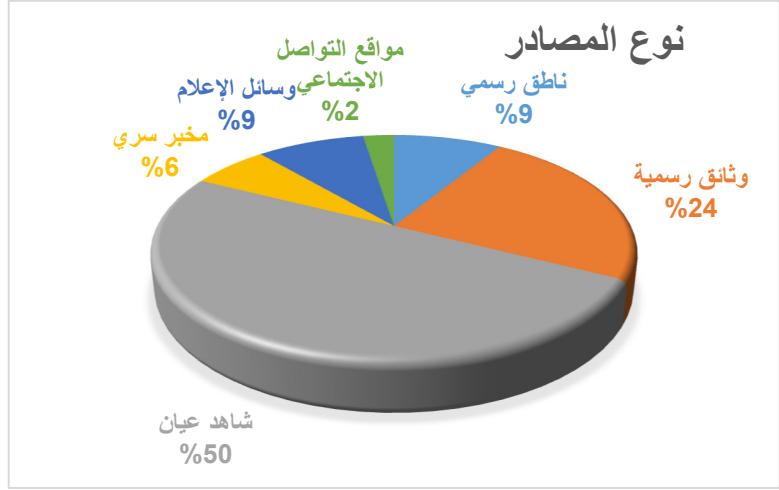
بتكرار 26 مرة، وبليها في المرتبة الأخيرة الاعتماد على المصادر الرقمية بتكرار 09 مرات فقط.

فئة أنواع مصادر المعلومات:

الجدول رقم (23): أنواع مصادر المعلومات

المصادر	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية%
مصادر رسمية	ناطق رسمي	07	8.75
	وثائق ومستندات	19	23.75
مصادر بشرية	شاهد عيان	40	50
	مخبر سري	05	6.25
مصادر رقمية	وسائل الاعلام	07	8.75
	مواقع التواصل	02	2.5
المجموع		80	100

نلاحظ من خلال تحليل الجدول رقم (23) ان أكثر المصادر التي اعتمد عليها الصحفي في تدعيم حقايقه كانت المصادر الغير رسمية بتكرار 45 مرة تمثلت هذه المصادر في شاهد عيان او الضحية بنفسه بنسبة %50، والمخبر السري بنسبة %6.25، ليعتمد بعدها على المصادر الرسمية بمعد تكرار 26 مرة، والتي تمثلت في ناطق رسمي بنسبة %8.75، ومستندات ووثائق وقوانين رسمية بنسبة %23.75، وبنفس النسبة %8.75 كان معدل اعتماد الصحفي على وسائل الإعلام في دعم حججه.



دائرة نسبية رقم 15: تمثل أنواع المصادر

فئة الأساليب الإقناعية:

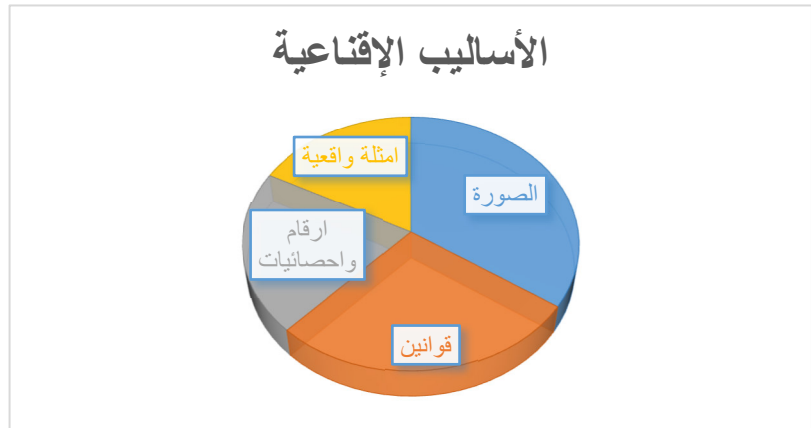
الجدول رقم (24): أساليب الإقناع

النسبة المئوية %	التكرار	الأسلوب الإقناعي
34.48	10	الصورة
27.58	08	قوانين
20.68	06	ارقام واحصائيات
17.24	05	امثلة واقعية
100	29	المجموع

تشير بيانات الجدول رقم (24) الى أن الأسلوب الإقناعي الغالب في البرنامج تمثل في الصورة

بتكرار 10 مرات، لتليها الاستدلال بالقوانين الرسمية بتكرار 08 مرات، ثم الاعتماد على

الإحصائيات والأرقام بتكرار 06 مرات، وأخيرا توظيف الأمثلة الواقعية بتكرار 05 مرات.



دائرة نسبية رقم 16: تمثل أساليب الاقناع

فئة المعايير:

الجدول رقم 25: معايير الصحافة الاستقصائية

المعيار	التكرار	النسبة المئوية %
المتابعة	06	42.85
سرية المصادر	05	35.71
حق الرد	02	14.28
العمل الجماعي	00	00
الاستقلالية	01	7.14
المجموع	14	100

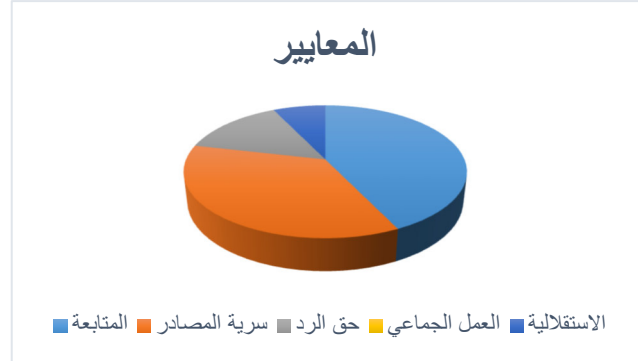
نتائج التحليل الموضحة في الجدول رقم (25) تشير الى مدى تطبيق برنامج "الشروق تحقق"

لمعايير الصحافة الاستقصائية المعترف بها دوليا، نلاحظ المعيار الأول تمثل في المتابعة

بنسبة % 42.85، يليها معيار سرية المصادر بنسبة % 35.71، يليها معيار حق الرد

بنسبة 14.28%، وفي الأخير معيار الاستقلالية عن المؤسسات الاقتصادية بنسبة 7.14%

وتكرار مرة واحدة، في حين لم يطبق معيار العمل الجماعي.



دائرة نسبية 17: تمثل المعايير

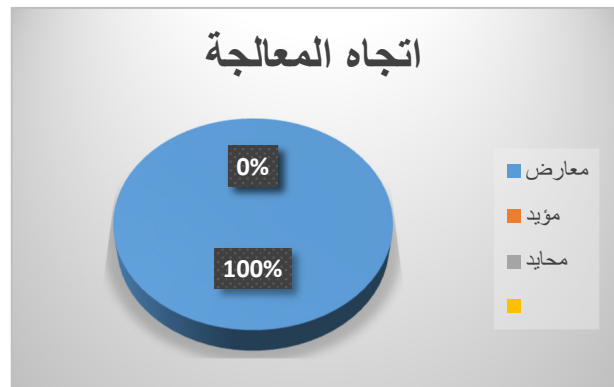
فئة الاتجاه:

الجدول رقم 26: اتجاه المعالجة

الاتجاه	التكرار	النسبة المئوية %
معارض	10	100
مؤيد	00	0
محايد	00	0
المجموع	10	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (26) أن اتجاه المعالجة كان اتجاه معارض لكل المواضيع

المطروحة بنسبة 100% وبمعدل 10 تكرارات.



دائرة نسبية رقم 18: تمثل اتجاه المعالجة

## التحليل الكيفي:

فئة طبيعة المواضيع: رغم وجود تفاوت في النسب بين طبيعة القضايا المعالجة في برنامج "الشروق تحقق"، إلا أننا نلاحظ الاهتمام الكبير بالجانب الاجتماعي، وما يشهده المجتمع من آفات ومشاكل اجتماعية متعددة تستدعي التطرق لها، ومن خلال النتائج نستخلص التنوع والتعدد في طبيعة المواضيع، لم يركز البرنامج على الجانب الاجتماعي فقط، بل تطرق الى المواضيع الاقتصادية، الصحية، القضايا ذات البعد الدولي، والجدير بالذكر الغياب الشبه التام للمواضيع السياسية.

فئة زمن المواضيع: جل المواضيع التي تطرق اليها البرنامج لمعالجتها هي مواضيع الساعة، وهو ما يعني مواكبة ومعاصرة القناة لما يحدث على الساحة الاجتماعية، الاقتصادية، الأمنية، وغيرها من المجالات، كما أن تطرق البرنامج لقضايا قديمة لا يعد تقصيرا منها أو دليلا على عدم مواكبتها لأحداث الساعة، فهناك بعض القضايا التي لا تموت مثلا: الهجرة غير الشرعية، يبقى الحديث في هذه القضايا دوماً متجدد وأنى من خلال نفس الموضوع لكن البحث عن زاوية معالجة جديدة مثلا: الصحفية نجبية عيندار تناولت موضوع "الهجرة غير الشرعية" وهو موضوع مستهلك، لكن عالجه من زاوية جديدة وهي "هجرة النساء" أو ما أطلقت عليه "قوارب النواعم".<sup>130</sup>

130 مقابلة مع نجبية عيندار

فئة مجال الاهتمام: أغلبية قضايا البرنامج كان تركيزها على الجانب الوطني، أكثر منه على الجانب الدولي، وهذا راجع بالدرجة الأولى إلى طبيعة القناة كقناة إخبارية جزائرية خاصة، فمن الطبيعي أن يكون تركيزها على هذا الجانب مقارنة بالجوانب الأخرى، لأنها موجهة إلى جمهور جزائري بالدرجة الأولى ومن واجبها الإعلامي تقديم ما يهمه ويعنيه على كافة المستويات والقطاعات الموجودة.

**الجمهور المستهدف:** تعدد الجماهير المخاطبة من جمهور عام واسع، وجمهور خاص من نساء، شباب، الأسرة، النخبة السياسية... الخ. إلا أن البرنامج لم يحدد الجمهور بصفة مباشرة قبل بداية البرنامج مثلا "صاروخ لا ينطلق". هنا تجدر الإشارة إلى أن من بين الخطوات الأساسية لأي برنامج تلفزيوني هو تحديد الجمهور المستهدف هل هم شباب، نساء، رجال، موظفون... الخ، لأننا لا نتوجه إلى كل فئة من هؤلاء بنفس الطريقة ولا نكلمهم عن نفس المواضيع.<sup>131</sup>

**فئة الشخصيات الفاعلة:** استعان البرنامج أثناء استقصائه الحقائق بالعديد من الأشخاص من أجل التوضيح وكشف الغموض والشرح والتفسير حيث تم الاستعانة بالناطقين الرسميين وجمعيات المجتمع المدني وبمختصين قانونيين والمحللين الاقتصاديين، فهي تزيد من ثقل الموضوع بالإضافة إلى المصدقية في الطرح والصدق والتحليل، فالصحفي الذي يتحلى بثقافة الموضوعية يجب عليه اختيار الشخصيات الملائمة للموضوع الذي يعالجه، وتكون له القدرة

<sup>131</sup> محمد الجفيري، ص 58-59

على تنوع هذه الشخصيات، واختيار الشخصيات الفاعلة والمناسبة في مختلف جوانب القضية محل المعالجة.

**فئة أساليب التحقيق:** اعتمد صحفيو قناة الشروق الإخبارية على الطرق المشروعة التي لا تخالف القانون وتحترم أخلاقيات المهنة الصحفية في الحصول على المعلومات، إلا في بعض الأحيان فقد اضطر الصحفي الى استخدام الأساليب غير المشروعة في تقصيه للمعلومة، وهذا ليس بسبب عدم احترام القانون وإنما استتفاد الطرق المشروعة، وصعوبة الحصول على المعلومة من مصدرها الأصلي، وغياب حق الصحفي في الحصول عليها.

**مصادر المعلومات:** أهم مؤشرات الالتزام المهني للصحفي هو اللجوء الى المصادر الرسمية للأخبار، يحتاج الصحفي الى جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات من المصادر للفصل بين ما هو صحيح وما هو خاطئ، فمن المهم وجود مصادر رسمية تعزز معلومات المصدر الأول بالتأكد أو بالنفي أو الإضافة عليها، كما تساعد على نشر المعلومات الصحيحة، لكن لا يمكن الاعتماد على المصدر الرسمي فقط كي لا يقع الصحفي في فخ تلاعب من الجهات الرسمية مثلا "داء القهوه"، لهذا يلجأ الصحفي الى استخدام نوع آخر من المصادر وهي المصادر الغير رسمية من شهود عيان ومخبر سري، من أجل تعزيز قصصهم الاستقصائية.

#### فئة الأهداف:

نلاحظ تعدد وتنوع وظيفة برنامج "الشروق تحقق" بين عرض القضية وأسبابها مثلا: "قروض بالتزوير" حيث عرض الصحفي كيف يحدث التزوير، والتوعية من خلال التحسيس بمدى

خطورة الآفات الاجتماعية مثلا: صاروخ لا ينطلق من خلال إبراز مخاطر الإدمان على الصحة النفسية والبدنية، وتوجيه الرأي العام مثلا "القرية المنسية"، ومحاولة اقتراح حلول للقضية.

**فئة المعايير:** التزم برنامج "الشروق تحقق" ببعض معايير الصحافة الاستقصائية، في تحقيقاته الاستقصائية، في حين تجاوز تطبيق هذه المعايير في تحقيقات أخرى، التزمت البرامج بضمان سرية المصادر واحترام خصوصية الأفراد في عدم إظهار وجوههم أو أسمائهم، في حين لم تلتزم القناة حق الرد والذي يعتبر معيارا أساسيا يثبت موضوعية نزاهة التحقيق كان غائبا إلا في عدد من فقط، كما تستلزم الصحافة الاستقصائية العمل الجماعي وهو غائب تماما.

**فئة اتجاه المعالجة:** نظرا لكون كل الموضوعات التي تم التحري والاستقصاء فيها لها مخاطر على أمن الحياة العامة سواء من ناحية الأمن السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، الغذائي أو القانوني، فقد ظهر رأي البرنامج معارضا حولها، حيث لم نلاحظ الحيادية والإيجابية من طرف البرنامج تجاه أي موضوع.

## النتائج النهائية للدراسة:

بعد الدراسة التحليلية لعينة الدراسة وباستخدام أداة تحليل المضمون التي سمحت لنا بالحصول على مجموعة من المعلومات الخاصة بالشكل والمضمون، وبناء على تساؤلات الدراسة المتعلقة ب «واقع الصحافة الاستقصائية في القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة»، حيث توصلنا الى: اعتمد البرنامج على قالب التحقيق الصحفي، الذي يعد طرحا جديدا لم نألف مشاهدته في القنوات الجزائري الخاصة، هذا يعتبر في نظرنا قفزة نوعية وشجاعة وجرأة كبيرة من القناة، لأنه ليس من السهل لقناة في المجال الإعلامي الخروج عن المؤلف بقوالب لبرامج جديدة والتوفيق في كسب نسب معتبرة من المتابعين.

الاختيار الموفق لموضوع الحلقة أو البرنامج ككل، فكلها قضايا تستحق وتستدعي المناقشة والتداول الإعلامي لها وتتطلب تسليط الضوء على مختلف جوانبها خاصة قضية حساي الكرامة رجال واقفون.

يعمل برنامج "الشروق تحقق" على اختيار بعض القضايا ويركز عليها من خلال المتابعة الدائمة لها حتى يدرك المشاهد مدى أهميتها مثل: قضية الهجرة غير الشرعية، المخدرات، التزوير... الخ

الاختيار الدقيق للشخصيات الفاعلة في البرنامج، كلها شخصيات ذات وزن ومكانة اجتماعية وعلمية مميزة، مما يعطي للمعلومات او الاقتراحات المقدمة من قبلهم أهمية مضافة، ويضفي للمؤسسة ذاتها نوعا من المصداقية وهذا لكونها كانت موفقة في اختيارها للخبراء الذين يخدمون موضوع الحلقة من جهة ويثرون معلومات الجمهور من جهة أخرى.

هدف برنامج "الشروق تحقق" تمثل في إحاطة الرأي العام بما يحدث من انحرافات وتجاوزات وأخطاء، دون محاولة دفعه الى الإصلاح او التغيير.

اعتماد البرنامج على أساليب التصوير غير المباشر من كاميرا سرية وتسجيل سري وانتحال الشخصية، رغم أنها تعتبر منافية للأخلاق إلا انها في البرنامج تستعمل للضرورة القصوى نظرا لغياب الأطر القانونية التي تمنح الصحفي حقه في الوصول الى المعلومة، مما يستوجب في الكثير من الحالات على الصحفي الاستقصائي الاعتماد على الطرق غير المشروعة.

يرتكز البرنامج على استخدام مزيج بين اللغة العربية الفصحى واللهجة العامية، لكون اللغة العربية تتناسب مع العمل الإعلامي، كما ان اللهجة العمية يتعامل بها المجتمع الجزائري بكل فئاته.

يدعم البرنامج المادة الإعلامية بالعديد من الصور الشخصية والموضوعية التي تنقل الواقع، وتخلق تأثيرا في الرأي العام، وهذا يشكل دعما للمادة الإعلامية ويعكس الجهد المبذول من طرف الصحفي، كما تستعين الى جانب الصور جملة من المؤثرات الصوتية المختارة بعناية تامة، تؤثر في نفس المتلقي وتجعله يعيش البرنامج ويتأثر به.

اعتمد البرنامج على أساليب إقناعيه مركزا على الصورة بنوعيهما: الشخصية والموضوعية،

فمجال السمعى البصرى يحتاج الى إيصال المعلومة بصورة دون تعليق.

## النتائج على ضوء التساؤلات:

لم يقتصر مضمون برنامج "الشروق تحقق" على جانب واحد أو اقتصادي أو اجتماعي أو غير ذلك، بل تتعداه الى التنوع في مختلف المجالات ما عدا المجال السياسي منها، وتعتمد في تحديدها للموضوع على تحديد الأولويات، فالموضوع الذي يهم الرأي العام هو الذي يحظى بالتغطية الإعلامية

يلتزم البرنامج بتطبيق بمعظم معايير الصحافة الاستقصائية المعترف بها دوليا، في حين يخل بالبعض الآخر، وهذا نتيجة تحديات قانونية واقتصادية وبيئية متمثلة في:

**معيقات قانونية:** حيث يعاني الصحفي الاستقصائي من فراغات قانونية تصعب عليه الحق في الحصول على المعلومة.

افتقاد الصحفي للحماية الأمنية في كل خطوات البحث والتحري، من أبسط شيء قد يتعرض له (تهديد مباشر وغير مباشر) وصولا الى فقدان حياته.

**معيقات اقتصادية:** ضعف إمكانات المؤسسة الصحفية وضعف استقلاليتها في عدم قدرتها على خوض العمل الاستقصائي.

**معيقات بيئة العمل:** غياب الديمقراطية وحرية الرأي والتعبير، وعجز القضاء عن متابعة ما توصلت اليه الصحافة من خلل وفساد.

خاتمة

خاتمة:

من خلال دراستنا لموضوع "واقع الصحافة الاستقصائية في القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة" يمكن القول إنه على الرغم من وجود بعض المحاولات لتنفيذ تحقيقات استقصائية تتبنى معايير دولية، مثل برنامج "الشروق تحقق" لقناة الشروق الخاصة، إلا أن هذه التجارب تعرقلها العقبات السياسية والاقتصادية والقانونية، مما يجعل من الصعب تأسيس صحافة استقصائية مستقلة في الجزائر، وتبرز الحاجة إلى إصلاحات في السياسات الإعلامية والقانونية لدعم هذا النوع من الصحافة في الإعلام الجزائري.

## قائمة المصادر والمراجع

أولاً: قائمة المصادر:

الوثائق الرسمية:

القانون العضوي رقم 12-05 المؤرخ في 18 صفر 1433 الموافق ب 12 يناير 2012  
المتعلق بالإعلام.

القانون العضوي رقم 14-04 الصادر بتاريخ 24 فبراير 2014، المتعلق بالنشاط السمعي  
البصري، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية عدد 16، الصادرة بتاريخ 23 مارس 2014.

القانون العضوي رقم 23-14 المؤرخ في 18 جمادى الأولى 1445 الموافق ل 2 ديسمبر  
2023 المتعلق بالصحافة المكتوبة والصحافة الإلكترونية.

ثانياً: القواميس والمعاجم:

د أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصر، عالم الكتب، ط1، القاهرة،  
2008.

محمد بن يعقوب الفيروز آبادي مجد الدين، معجم قاموس المحيط، مؤسسة الرسالة للطباعة  
والنشر والتوزيع، ط08، بيروت، لبنان، 2005.

مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، 05، القاهرة، 2011.  
بن هادية علي، القاموس الجديد للطالب، الشركة التونسية للتوزيع، 1979.

قائمة المراجع:

أولاً: الكتب باللغة العربية:

أبو حشيش حسن محمد، فن التحقيق الصحفي في الصحافة الفلسطينية، ط1، غزة،  
فلسطين، بدون سنة.

أميرة الصاوي، الصحافة الاستقصائية برؤية متطورة من منظور صحافة الدقة، ط1، المكتب المصري الحديث، 2013.

أولما جون، التحقيق الصحفي: أساليب وتقنيات متطورة، ترجمة ليلي زيدان، ط1، الدار الدولية للنشر والتوزيع، مصر، القاهرة، 2000.

البكري إياد شاكر، تقنيات الاتصال بين زمنين، ط1، دار الشروق، عمان، 2003.

توفيق المدني، عبد الرحيم العطري، وآخرون، الربيع العربي أفق جديدة للتعبير الديمقراطي، ط1، مركز الوحدة العربية، لبنان، 2011.

جمال محمد أبو شنب، أصول الفكر والبحث العلمي (نماذج تطبيقية للتصميم والتنفيذ التجريبي)، دار المعرفة الجامعية، 2002

حمود عبد الحلیم، الصحافة الاستقصائية: الفضيحة الكاملة، جزء1، ب ط، مراكز الدراسات والترجمة، 2010.

حسن عبد الحميد، أصول البحث العلمي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2006،

رحي مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه ومناهجه وأساليبه وإجراءاته، بيت الأفكار الدولية، الأردن، 2001،

سامي الشريف، الفضائيات العربية - رؤية نقدية-، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة، 2004.

سعيد مقدم، أخلاقيات الوظيفة العمومية -دراسة نظرية تطبيقية-، ط1، دار الأمة للطباعة والترجمة والنشر والتوزيع، الجزائر، 1997.

سيد فهمي محمد، الإعلام من المنظور الاجتماعي، ب ط، دار المعارف، الإسكندرية، 1984.

- عيسى عبد الباقي، الصحافة الاستقصائية، أطر ونماذج تطبيقية، ط1، دار العلوم للنشر والتوزيع، 2013.
- عصام سليمان موسى، المدخل في الاتصال الجماهيري، ط3، مكتبة الكتاني للنشر والتوزيع، أريد، 1998.
- علي المعماري، دور القنوات الفضائية الإخبارية في نشر الوعي السياسي، ط1، دار البداية، عمان، 2006.
- عيسى الهادي، البرامج الرياضية التلفزيونية وأثرها على نشر الوعي الرياضي، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 03، 2008،
- عاطف علي العبد، نهى عاطف العبد، وسائل الإعلام نشأتها - تطورها - آفاقها المستقبلية، ب ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 2008.
- فضيل دليو، مجموعة من المؤلفين، الصحافة الاستقصائية - الواقع والتحديات -، ط1، ألفا للوثائق للنشر والتوزيع، 2021.
- فضيل دليو، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998، ص 143
- فواز منصور الحكيم، سوسيولوجيا الإعلام الجماهيري، ط1، دار أسامة، الأردن، 2011،
- ليلي عبد المجيد، محمود علم الدين، فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات، ط1، السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.
- محمود الحسن عيسى، الصحافة الاستقصائية: مهنة المتاعب والأخطار، ط1، دار زهران، الأردن، 2012.
- محمود علم الدين، الصحافة في عصر المعلومات: الأساسيات والمستحدثات، ط1، مطابع الاهرام، القاهرة، 2000.

محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، عالم الكتب، القاهرة، 1993.

محمد زيان عمر، منهجية العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1969

محمد شفيق، البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث

هناء السيد، الفضائيات وقادة الرأي، العربي للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2005.

#### ثانيا: الدوريات:

سعيد مراح، محمد مقراش، الفضائيات الجزائرية الخاصة بين الواقع والتحديات، مجلة الحقيقة، العدد 39، الجزائر، 2017.

محمد عبد الكافي، القنوات التلفزيونية العربية المتخصصة، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، العدد 56، تونس، 2006.

#### ثالثا: المذكرات:

أحلام باي، معوقات حرية الصحافة في الجزائر، دراسة ميدانية لنيل شهادة الماجستير في وسائل الإعلام، جامعة منتوري قسنطينة، 2008.

حرفوش إيمان، واقع الصحافة الاستقصائية في القنوات التلفزيونية الجزائرية العامة والخاصة -دراسة ميدانية-، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد بن باديس -مستغانم-، 2016/2015.

خلالفة زينب، محاضرات في مقياس تحليل المضمون، جامعة العربي بن مهيدي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، 2020-2019.

رمضان بالعمري، قطاع السمعي البصري في الجزائر "أشكال الانفتاح"، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر 03، 2011.2012.

زهري أسماء، الاحترافية في القنوات الفضائية الإخبارية الخاصة -دراسة تحليلية لعينة من برامج "الشروق الإخبارية"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة قسنطينة 03، 2019/2018.

سهيلة سلماني، الأبعاد الأيديولوجية لنشأة القنوات التلفزيونية الخاصة في الجزائر -دراسة وصفية تحليلية لبرامج الرأي في قناة النهار تي في، الشروق تي في-، رسالة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة الجزائر 03، 2021-2022.

عبد الجليل حسناوي، اخلاقيات المهنة في القنوات الخاصة بالجزائر -دراسة وصفية تحليلية من خلال عينة من صحفيي قناة النهار تي في، رسالة لنيل شهادة الماجستير، 2014/2013.

مسعد مشطر الصاحب، المضامين، والأشكال الفنية لبرامج التلفزيون في تلفزيون العراق، أطروحة دكتوراه، كلية الإعلام، جامعة بغداد، 2005.

#### رابعاً: التقارير:

سامان نوح، بوابة الاستقصاء الصحفي، ط3، بغداد السليمانية، 2017.

مارك هنتر، يسري فوده، رنا الصباغ، وآخرون، على درب الحقيقة، دليل أريج للصحافة الاستقصائية العربية، ترجمة: غازي مسعود، ط3.

مصعب الشوابكة، ملاك خليل، وآخرون، دليل الصحافة الاستقصائية، معهد الجزيرة للإعلام، 2020.

محمد عقوني، الصحافة الاستقصائية: تربية رقمية، 2023.

#### خامساً: المحاضرات:

حنان رقاد، محاضرات في مادة الصحافة الاستقصائية، جامعة المسيلة، 2022.2023.

- زكية منزل غرابة، منهج البحث في العلوم الإسلامية والإنسانية، مطبوعة لطلبة ل م د السنة الأولى جذع مشترك، كلية الشريعة والاقتصاد، جامعة الأمير عبد القادر، 2017/2016،
- عقيل هايس عبد الغفور، محاضرات مادة الصحافة الاستقصائية/ المرحلة الثالثة، جامعة الأنبار، كلية الآداب، قسم الإعلام، 2022/2021.
- لويزة عباد، مطبوعة بيداغوجية في مقياس "الصحافة الاستقصائية"، جامعة الجزائر 03، كلية علوم الإعلام والاتصال، 2023/2022

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
المدرسة العليا للصحافة وعلوم الإعلام

قسم: صحافة سمعية بصرية ورقمية

استمارة تحليل المضمون  
تدرج ضمن إعداد رسالة مكملة لنيل  
شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال  
تخصص صحافة سمعية بصرية تحمل عنوان:

واقع الصحافة الاستقصائية في القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة  
دراسة تحليلية لبرنامج "الشروق تحقق"

إشراف:  
كبور فاطمة

من إعداد:  
شنعة سعاد

السنة الجامعية: 2024/2023

1. فنات الشكل (كيف قيل):

فئة المدة الزمنية:

• فئة اللغة المستخدمة:

اللغة الأجنبية

اللهجة العامية

العربية الفصحى

لغات أخرى

• فئة المؤثرات البصرية:

غرافيكس

جينيريك

• فئة الديكور:

لا يوجد

يوجد

• فئة المؤثرات الصوتية:

الموسيقى

الأصوات الطبيعية

• فئة القالب الصحفي:

قالب المنوعات

قالب المسابقات

قالب التحقيق

قالب درامي في إطار استقصائي

• فئة توافق العنوان مع السياق:

غير متوافق

متوافق

• فئة مكان التصوير:

تصوير خارجي

تصوير داخلي

2. فئات المضمون (كيف قيل؟):

• فئة طبيعة الموضوع:

اجتماعي  سياسي  اقتصادي  صحي

• فئة زمن المواضيع:

مواضيع قديمة  مواضيع الساعة

• فئة المتابعة والجدية:

متابعة  مرة واحدة

• فئة مجال الاهتمام:

وطني  دولي

• فئة المجال الجغرافي الوطني:

شرق  غرب  وسط  جنوب

• فئة الشخصيات الفاعلة:

سياسية  اقتصادية  اجتماعية  علمية   
قانونية  دينية  مواطنون

• فئة أساليب التحقيق:

التصوير المباشر  التصوير غير المباشر

• فئة أسلوب التصوير غير المباشر:

الكاميرا السرية  التسجيل السري

• فئة الأهداف:

- تحليل القضية  توجيه الرأي العام  
 اقتراح حلول  التوعية

• فئة مصادر المعلومات:

- رسمية  غير رسمية

• فئة أنواع مصادر المعلومات:

- شاهد عيان  مخبر سري  ناطق رسمي  وثائق  
 وسائل الإعلام  مواقع التواصل الاجتماعي

• فئة أساليب الإقناع:

- الصورة  قوانين  ارقام  امثلة واقعية

• فئة المعايير:

- المتابعة  حق الرد  سرية المصادر  الاستقلالية

• فئة اتجاه المعالجة:

- مؤيد  معارض  محايد

دليل المقابلة:

المحور الأول: بيانات خاصة بالمبحوث:

الأقدمية:

المستوى الدراسي:

التخصص الأكاديمي:

المحور الثاني: أسئلة خاصة بقناة الشروق الإخبارية

هل يوجد بالقناة قسم متخصص بالصحافة الاستقصائية؟

.....

هل تقدم القناة دورات تدريبية في مجال الصحافة الاستقصائية؟

.....

هل تتعارض سياسة القناة وخطها التحريري مع بعض التحقيقات؟

.....

هل المؤسسة مهتمة بتوفير كافة الإمكانيات المادية والوسائل التكنولوجية لإجراء تحقيقات صحفية؟

.....

هل تلتزم القناة بحق الرد والتصحيح؟

.....

المحور الثالث: أسئلة خاصة بالصحفي الاستقصائي

ما هي مهارات الصحفي الاستقصائي الجزائري؟

.....

ما طبيعة المواضيع التي يتناولها برنامج "الشروق تحقق"؟

.....

من يختار مواضيع التحقيقات الاستقصائية؟ هل الصحفي؟ أم رئيس التحرير؟ على أساس أي معايير يختار الموضوع؟

.....  
فيما تتمثل خطوات إنجاز تحقيق استقصائي؟  
.....

ما هي مصادر المعلومات التي يعتمد عليها الصحفي الجزائري الاستقصائي في تحقيقاته؟  
وهل يطبق قانون "حق الصحفي في الوصول إليها"؟

.....  
هل يتبع الصحفي الاستقصائي طرقا مشروعة في الحصول على المعلومة؟  
.....

هل تعرضت للتهديد أو الضرب أو الشتم في الميدان عند تقصيك للمعلومة؟ هل تضمن  
المؤسسة حماية الصحفي؟

.....  
هل يضمن القانون الجزائري حماية وأمن الصحفي الاستقصائي؟  
.....

هل يهدف البرنامج الى عرض حيثيات الظاهرة فقط؟ أم يسعى الى توجيه الرأي العام؟ أم  
محاولة إيجاد الحلول؟

.....  
ما هي في نظرك تحديات الصحافة الاستقصائية في الجزائر؟  
.....

